



الصحف المصرية..  
محتوى تراثي وغياب  
عن السوشيال ميديا

16 كاص



في روسيا..  
مات ماكرونالدز  
عاش شهى وكفى

20 كاص



عمالة الأطفال في تونس  
تتزايد بشكل مقلق

17 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 13/06/2022

13 ذو القعدة 1443

السنة 44 العدد 12445

Monday 13/06/2022

45th Year, Issue 12445

# العرب

## قطر تحمي نفسها بتوزيع استثمارات أكبر حقل غاز في العالم

الدوحة - يعكس اختيار قطر لشركة توتال إنرجي الفرنسية كشريك من ضمن عدد من الشركات النفطية العالمية الأخرى في تطوير أكبر حقل غاز في العالم، في وقت تشهد فيه العلاقات القطرية - الفرنسية فتورا بسبب تضارب أجندات البلدين في عدد من الدول بالإضافة إلى أزمته مع شركة أرباص، سياسة قطرية جديدة تقوم على تنوع الشركاء وتوزيع الاستثمارات بين الشركات الدولية الكبرى. ويرى المراقبون أن قطر تريد من خلال هذه الصفقة توطيد علاقتها بباريس لكنها من الواضح أيضا أنها تعلمت درسا من خلال الأزمة مع أرباص بالأخص بيضاء في سلة واحدة، لذلك قررت الاتفاق مع عدة شركات لتطوير هذا الحقل، حتى يكون البديل جاهزا في أي لحظة.

قطر تعلمت درسا من الأزمة مع أرباص بالأخص بيضاء في سلة واحدة، لذلك قررت الاتفاق مع عدة شركات لتطوير حقل الغاز

وجاء الإعلان عن إبرام الصفقة مع توتال في وقت تخوض فيه الخطوط الجوية القطرية نزاعا مع شركة أرباص، بسبب عيوب في طائرات الركاب "إيه 350"، فضلا عن إلغاء الشركة طلبية لشراء 50 طائرة من طراز "إيه 321 نيو" في يناير الماضي. واستبعدت شركة الطيران القطرية شراء نسخة جديدة من طائرة "إيه 350" من خطط تجديد أسطول الشحن، بسبب تآكل الطلاء السطحي وطبقة الحماية من الصواعق. كما رفضت تسلم المزيد من تلك الطائرات، إلى حين تلقي إجابات عن أسئلة بشأن السلامة من الهيئة المنظمة في قطر. وفي محاولة لتجاوز الأزمة قدمت قطر طلبا إلى شركة بوينغ لشراء 34 طائرة شحن جديدة من طراز "777 إكس"، وطلبية شراء طائرات ركاب من طراز "737 ماكس". واختارت قطر الأحد شركة توتال إنرجي الفرنسية لتكون أول شريك أجنبي لها يساهم في تطوير أكبر حقل غاز في العالم ومن ثم يساهم على تخفيف وطأة مخاوف أوروبا المرتبطة بالطاقة. وقال وزير الطاقة القطري سعد بن شريدة الكعبي خلال مؤتمر صحفي في الدوحة "يسعدني أن أعلن أنه تم اختيار توتال إنرجي كأول شريك في مشروع حقل الشمال الشرقي". وأوضح "أرسيينا سلسلة من عقود الهندسة والتوريد والإنشاء البحرية والبرية الرئيسية. كان علينا اختيار شركائنا من شركات الطاقة العالمية

## الجيش اللبناني في وضع استثنائي: مواجهة متصاعدة مع حزب الله وأزمة مالية خانقة

انهيار الجيش يعني خسارة واشنطن أهم حلفائها في البلاد



الجيش اللبناني الحاجز الأخير قبل الحرب الأهلية

ينبغي إعطاء سلاح حزب الله، ويرى صعب أن هذه الحجج غير مقنعة، محذرا من خطورة انهيار الجيش اللبناني على الولايات المتحدة والغرب. وقال "إذا كان من الممكن الوثوق بالجيش اللبناني لحماية الأسلحة المتطورة التي يتلقاها من الولايات المتحدة، مع سجله المالي في مراقبة الاستخدام النهائي وفقا لوزارة الخارجية، فمن المؤكد أنه يمكن الوثوق بإدارته للموارد المالية. ويمكن اعتماد مراقبة المنظمات الدولية لضمان أفضل الممارسات والقرارات المالية". وأضاف صعب "يجب أن تتفوق الاعتبارات الاستراتيجية لفوائد دعم الولايات المتحدة للجيش اللبناني على المخاوف الثانوية التي أثارها بعض المشرعين الأميركيين. فلا جدوى من الاستمرار في إعطاء معدات أميركية بقيمة عشرات الملايين من الدولارات للجيش اللبناني كل سنة إذا كان الجندي اللبناني العمود الفقري للجيش يكافح للبقاء على قيد الحياة وتلبية احتياجاته الأساسية".

مرة أخرى في منطقة البقاع، وهو ما سيعود بالفائدة على حزب الله والنظام السوري. ورفعت الكثير من الأحزاب التي حصلت على نتائج مهمة في الانتخابات التشريعية شعاع نزع سلاح حزب الله، لكن إشارة هذا الموضوع -الذي يبدو صعب التحقيق على المدى القريب نظرا إلى محافظة القوى القديمة على مواقع مهمة رغم تراجعها- تحتاج بالضرورة إلى جيش قوي. ويرى الزميل الأول والمدير المؤسس لبرنامج الدفاع والأمن في معهد الشرق الأوسط بلال صعب أن نتائج الانتخابات الأخيرة كانت دعما غير مباشر للقوات المسلحة اللبنانية. وقال في مقال "تكمين الرسالة الأهم في الانتخابات النيابية التي أجريت مؤخرا في أن المزيد من الناس يريدون لبنانا مستقلا وذا سيادة. ويبقى الجيش اللبناني أكثر مؤسسة تسعى إلى التمسك بمثل هذه المبادئ". وأضاف "كان هذا تصويتنا للجيش اللبناني، وإذا أثار مرشحو التغيير

بيروت - يجد الجيش اللبناني نفسه في وضع استثنائي وفي مواجهة متصاعدة مع حزب الله، في بلد يعاني من أزمات كبرى سياسية واقتصادية قد تقرر مصير بقائه موحدا. ويعول اللبنانيون على الجيش كواحدة من المؤسسات السيادية الأخيرة الصامدة وكضامن لوحدة البلاد، لكن الجيش يرى نفسه أمام أزمة تمويل لا تنحصر في الدعم اللوجستي لوحده، بل تمس رواتب الجنود والضباط وتجعلهم في وضع يصعب معه استمرارهم في أداء واجباتهم. واعتاد الجيش اللبناني على دفع ما يعادل ألف دولار شهريا للجنود، لكن هذا المبلغ انخفض منذ أواخر عام 2019، وبلغ 30 دولارا وفقا لقيادة الجيش اللبناني، وذلك بسبب فقدان الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها مقابل الدولار. ويصر الجيش على إظهار قوته والاضطلاع التي يعيشها على فرض الأمن ولو كان داخل المناطق الخاضعة لنفوذ حزب الله. ويقود الجيش اللبناني منذ أكثر من أسبوع حملة واسعة ضد شبكات وتجارت المخدرات في منطقة البقاع جنوب البلاد، رغم التهديدات التي صدرت ضد شخصيات محسوبة على حزب الله.

إذا أثار مرشحو التغيير قضية سلاح حزب الله فلن يساعد الجيش اللبناني الضعيف أو المنهار على فرض الحل

ورد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون على تلك التهديدات خلال زيارته اللواء السادس في بعك شرق لبنان بالقول "الأمن خط أحمر، وليس مسموحاً المسّ به، ونحن على أبواب موسم سياحي"، بحسب بيان صادر عن الجيش اللبناني في موقعه على تويتر. ويتوقع مراقبون أن يتفاهم الإجراء والتشدد في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة، مما سيؤدي إلى تدهور الأمن بشكل عام، مقابل ازدهار تجارة المخدرات

## القاهرة تستغل أزمة روسيا وأوكرانيا لاستقطاب الطلاب العرب

أحمد جمال

تكنولوجيا و173 معهدا عاليا و46 معهدا تكنولوجيا، بالإضافة إلى 170 أكاديمية ومعهدا خاصا، وهو ما قاد إلى زيادة عدد الوافدين بنسبة خمسة أضعاف لتجاوز 100 ألف طالب تم تسجيلهم في الجامعات الحكومية والخاصة، مقارنة بنحو 22 ألفا عام 2014. واعتبر أستاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس في القاهرة عاصم حجازي أن إقبال الوافدين العرب على الجامعات المصرية يشير إلى الثقة في التعليم المصري، وأن التطور الحاصل على مستوى البرامج التعليمية المقدمة يجعل هناك إمكانية لجذب المزيد من السياح التعليمية، إلى جانب الحوافز المادية وسهولة الإقامة في البلاد، والعامل الجغرافي الذي يعزز إمكانية جذب شرائح عديدة من الطلاب. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "مشكلة الكثافة التي تعاني منها الجامعات الحكومية المصرية لا تؤثر

قيمة الجنيه وتراجع معدلات السياحة جراء الأوضاع التي فرضها انتشار وباء كورونا، وإيجاد مصادر جديدة وبديلة عن العملات الأجنبية التي جرى سحبها من البلاد مع بدء الحرب الروسية - الأوكرانية، ومناقشة بلدان مثل تركيا توسعت في استقبال الطلاب الوافدين. وأكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي خالد عبدالغفار أن عدد الطلاب الذين يبحثون عن جامعات أجنبية للدراسة يصل إلى نحو 7 ملايين طالب في العالم يتفوق المليارات من الدولارات سنويا بشكل مباشر في مجال التعليم، وفي حال استقبلت مصر النسب التي تستهدفها من الطلاب سيتم توفير ما يقرب من 430 مليون دولار سنويا. وأطلقت الحكومة المصرية قبل ثلاثة أعوام مبادرة "اتعلم في مصر" التي سعت إلى التسويق لـ27 جامعة حكومية و20 جامعة خاصة و7 جامعات دولية و7 جامعات أهلية و6 جامعات

الروسية والأوكرانية مع انطلاق العام الدراسي المقبل لأسباب أمنية، وقد أدركت الحكومة المصرية أنه ستكون هناك فجوة يمكن أن تسدها بنفس الآليات الاقتصادية وغيرها من عوامل الرهونة التي تزيد من إمكانية قدوم الطلاب العرب إليها مع استقبالها المزيد من الفارين من الحروب والأزمات الأمنية والاقتصادية. وتسعى الحكومة المصرية لتحقيق أكثر من هدف بخطوتها الأخيرة، إذ أنها تبحث عن موارد لتطوير جامعاتها التي هي بحاجة إلى إمكانيات مادية يصعب تحقيقها من خلال الطلاب المصريين الذين يدرسون بالجان. كما تستهدف التسويق للجامعات الأهلية التي توسعت فيها وبدأ أنها لن تستطيع أن تصبح منافسا للجامعات الخاصة، وشهدت عزوفا عن الانضمام إليها من الطلاب المصريين. وهناك هدف اقتصادي مباشر يتمثل في توفير العملة الصعبة مع تراجع

وتراوح قيمة الأقساط الدراسية السنوية في الجامعات الروسية والأوكرانية بين ألفي دولار وأربعة آلاف دولار، فيما تبلغ قيمة المصروفات السنوية للطلاب الوافدين في الجامعات الحكومية إلى سبعة آلاف دولار للكلية النظرية، ومع إقرار تخفيضات وصلت إلى 30 في المئة بانته المعدلات تتقارب بدرجة كبيرة. وحسب إحصاءات أعلنها أمين عام اتحاد الجامعات العربية عمرو عزت سلامة قدر عدد الطلاب العرب الدارسين في الجامعات الأوكرانية بنحو 19 ألف طالب لثلاث جامعات روسية في كليات الطب. وأشارت تقديرات روسية إلى أن الطلاب العرب ثالث أكبر الجاليات المؤقتة للدراسة في موسكو ومدن أخرى، وبلغ عددهم 12 ألف طالب قدموا من 19 بلدا عربيا. ويتوقع مراقبون أن يعزف الطلاب العرب عن التسجيل في الجامعات

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية تستثمر في هجرة الطلاب العرب من الجامعات الروسية والأوكرانية، ودفعت بالمزيد من عوامل الجذب التي تشجع على الالتحاق بالجامعات الحكومية والخاصة، فضلا عن الاستفادة من وجود ما يقرب من ستة ملايين مواطن عربي بين لاجئ ومقيم للدخول في منافسة مع دول عديدة تستقطب ما يُسمى بالسياحة التعليمية. وأقرت الحكومة جملة من المحفزات لاستقبال الطلاب الوافدين، وخفضت المصروفات الدراسية في خمس جامعات واقعة خارج نطاق القاهرة، في محاولة للوصول إلى معدلات إنفاق الطلاب في الجامعات الروسية والأوكرانية زهيدة المئتين، ورفعت أخيرا نسبة قبولهم إلى 25 في المئة من إجمالي عدد الطلاب المتقدمين بالجامعات بعد أن كانت النسبة لا تتجاوز 5 في المئة.



## منحة المتقاعدين في الكويت جرعة تسكينية تستهدف الترويج لمكاسب شعبية

لأنها الأكثر انكشافاً على متغيرات التضخم والغلاء.

واعتبر الملحق الكويتي أن «إبرة البنج» الخاصة لم تظلم فقط الفئات الأقل دخلاً، بل أيضاً حرمت نظام التأمينات الكويتي من مناقشة مسألة مهمة كرفع سن التقاعد ثلاث سنوات إضافية، خصوصاً مع بلوغ عجز الحسابات الاكتوارية لمؤسسة التأمينات الاجتماعية العشرين مليار دينار، في حين أن محافظة الاستثمارات الخاصة بالمؤسسة سجلت ارتفاعاً استثنائياً بـ6.5 مليار دينار، مما يعني أن رصيد العجز الاكتواري المتبقي في حدود 13.5 ملياراً والخزانة العامة هي المزمرة بتعويضه.

وتعزّم الحكومة الكويتية حضور الجلسة الخاصة بمنحة المتقاعدين، كما أبدى العديد من النواب توجهها للمشاركة فيها، فيما تمسك البعض بقرار المقاطعة مشدداً على أنه لا يمكن مناقشة مثل هذا المشروع في ظل حكومة تصريف أعمال.

ويرى مراقبون أن غياب بعض النواب لن يؤثر على المصادقة على المشروع، حيث إن المواقف المعلنة حتى الآن تشي باكتمال النصاب لتقريره.

وأعلن النائب عبدالله الطريجي قائلًا «من دون مزايدات وتكسب وشعارات، ساحضر الجلسة من أجل المتقاعدين ومن أجل الكويت واستقرارها ودستورها»، فيما رد النائب أسامة المناور على من يدعو أو يعلن مقاطعة جلسة منحة المتقاعدين، قائلًا إن «حضور الجلسة له مبرره الدستوري، مع احترامنا لآراء التي ترى عدم دستورية الجلسة».

ويستند مؤيدو عقد الجلسة إلى وجود سابقة في تمرير قوانين في ظل حكومة تصريف أعمال، على غرار مشروع قانون الرياضة الذي تمت المصادقة عليه في العام 2017.

وأوضح الحمد أن اللجنة لم تجر في اجتماعها أي تعديلات على القانون، بخلاف شرح تفصيلي للمادة الثالثة في المذكرة الإيضاحية للقانون. وبين أن الزيادة السنوية ستبدأ من تاريخ الأول من أغسطس 2023، مع الحفاظ على زيادة 30% ديناراً الحالية والمستحقة في أغسطس 2022.

وقال الكاتب والمحلل الكويتي محمد البغلي إن مشروع القانون الذي أنجزته اللجنة المشتركة «المالية والاقتصادية - التشريعية والقانونية» والمتوقع أن يناقشه مجلس الأمة قريباً، فيما يبدو أنها مقابضة حكومية برلمانية على حساب المستقبل، قد خلا من أهم بندين في القانون السابق، الذي لم يستطع مجلس الأمة تمريره في جلسة مارس الماضي، بعدما تحولت الجلسة إلى مرآة لعلاقة بين السلطتين بكل ما فيها من رغبة في تسجيل النقاط والمزايدة الشعبية، وحتى المباغرة في تقديم الاقتراحات غير المدروسة.

وكان من المفترض أن تجري المصادقة على المشروع منذ فترة، لكن الحكومة برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رفضت حضور الجلسة، بانتظار حسم القيادة الكويتية في استئصالها التي قدمتها في أبريل الماضي.

وشكل المرسوم الأميري الصادر في مايو الماضي بشأن قبول الاستقالة وتحويل الحكومة الحالية إلى حكومة تصريف أعمال يومية بانتظار تشكيل حكومة جديدة، بداية لحلحلة مسألة المنحة.

وعقدت اللجان المالية والتشريعية الأحد اجتماعاً للتوصل إلى صيغة نهائية للمشروع. وقال رئيس اللجنة المشتركة النائب أحمد الحمد في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن اللجنة تلقت رسالة إيجابية من الحكومة بشأن القانون.

الكويت - أعلن رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم أنه سيدعو إلى عقد جلسة لإقرار مشروع قانون منحة المتقاعدين، بعد جدل كبير صاحب النظر في المشروع في علاقة بمدى دستورية المصادقة عليه في ظل حكومة تصريف أعمال يومية.

وينص مشروع القانون على تقديم منحة لجميع المتقاعدين تقدر بثلاثة آلاف ريال كويتي، إلى جانب زيادة المعاش التقاعدي بقيمة عشرين ديناراً سنوياً، كما يقضي المشروع بأن تلتزم الخزانة العامة بسداد العجز الاكتواري لصندوق التأمينات الاجتماعية، من خلال دفعات سنوية لا تقل عن خمسمئة مليون دينار حتى انتهاء العجز.

ويرى خبراء اقتصاد أن المشروع خطوة استعراضية من قبل الحكومة والبرلمان، للتسويق لإنجاز للشارع الكويتي، في حين كان المفروض أن يجري طرحه ضمن سلة إصلاحات تهم معالجة العجز المترام للأمينات الاجتماعية، الذي ناهز العشرين مليار دينار.

وكان من المفترض أن تجري المصادقة على المشروع منذ فترة، لكن الحكومة برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رفضت حضور الجلسة، بانتظار حسم القيادة الكويتية في استئصالها التي قدمتها في أبريل الماضي.

وشكل المرسوم الأميري الصادر في مايو الماضي بشأن قبول الاستقالة وتحويل الحكومة الحالية إلى حكومة تصريف أعمال يومية بانتظار تشكيل حكومة جديدة، بداية لحلحلة مسألة المنحة.

وعقدت اللجان المالية والتشريعية الأحد اجتماعاً للتوصل إلى صيغة نهائية للمشروع. وقال رئيس اللجنة المشتركة النائب أحمد الحمد في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن اللجنة تلقت رسالة إيجابية من الحكومة بشأن القانون.

## قرارات الصدر الارتجالية تخرج موقف الحليفين

### رئيس البرلمان العراقي يقبل استقالة نواب الكتلة الصدرية «على مضض»



الصدر يرفع الراية البيضاء

وتقول الأوساط السياسية إن العديد من المنتهين للإطار التنسيقي، وبينهم مستقرون سيئون لهم نصيب الأسد من المقاعد الشاغرة لنواب الكتلة المستقلة.

وتضيف الأوساط أن قرار الصدر خلط بالواضح أوراق حليفه تحالف السيادة والحزب الديمقراطي، اللذان سيدان نفسيهما في حاجة إلى بناء توافق جديد مع الإطار وحلفائه.

وكان الحزبان يتهيآن خطوة الصدر، حيث قام زعيما ائتلاف السيادة السني، رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي ورجل الأعمال خميس الخنجر السبت بزيارته إلى إربيل اجتماعاً خلالها بقيادة إقليم كردستان، للبحث في سبل التعاطي مع الوضع لإسيميا في حال قرر الصدر المضي قدماً في خيار استقالة نوابه من البرلمان.

وينخرط ائتلاف السيادة السني والحزب الديمقراطي مع التيار الصدري في تحالف أطلق عليه «إنقاذ وطن».

وتشهد العملية السياسية في العراق انسداداً منذ نحو ثمانية أشهر بسبب إصرار الصدر على تشكيل حكومة أغلبية بالتعاون مع السيادة والديمقراطي، في المقابل يرفض الإطار التنسيقي الذي يشكل المظلة السياسية الجامعة للقوى الموالية لإيران ذلك، ويتمسك الإطار بتشكيل حكومة توافقية.

وقد طرحت خلال الفترة الماضية العديد من المبادرات والتي بلغت نحو إحدى عشر مبادرة لحلحلة الأزمة لكن لا فرص عملية لتحقيق اختراق في الأزمة.

ويرى مراقبون أن قرار الصدر بتقديم نواب كتلته استقالاتهم هو بمثابة إعلان استسلام أمام الإطار التنسيقي الذي باتت الطريق أمامه معبدة للإمساك مجدداً بالسلطة.

أحدثت استقالة نواب الكتلة الصدرية من البرلمان دويها هائلاً في الساحة السياسية العراقية، حيث أن التراجيح بشأن تلويح زعيم التيار مقتدى الصدر باستقالة نوابه كانت تصب في اتجاه أنها مناورة منه للضغط على الإطار التنسيقي.

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن القرارات الارتجالية لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وأخريها تقديم نوابه الاستقالة من البرلمان، ترك حليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني في موقف صعب.

وترى الأوساط أن الإطار التنسيقي سيكون أبرز المستفيدين من خطوة الصدر، ذلك أن جزءاً مهماً من المقاعد الشاغرة ستصحب من نصيب الإطاريين، وبالتالي سيكون الطريق مفتوحاً أمامهم للتحكم في مفاصل العملية السياسية لناحية انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.

مشيراً إلى أنه بذل جهوداً لثني زعيم التيار الصدري عن هذه الخطوة. وقال الحلبوسي، في تغريدة على حسابه على «تويتر»، «نزولا عند رغبة السيد مقتدى الصدر، قبلنا على مضض طلبات إخواننا وأخواننا نواب الكتلة الصدرية بالاستقالة من مجلس النواب العراقي».

وأضاف رئيس المجلس «لقد بذلنا جهداً مخلصاً وصادقاً لثني (الصدر) عن هذه الخطوة، لكنه أصر أن يكون مضحياً وليس سبباً معطلاً؛ من أجل الوطن والشعب، فرأى المضي بهذا القرار».

ودعا الصدر، في وقت سابق نواب كتلته إلى تسليم استقالاتهم إلى رئيس المجلس، وقدم شكره إلى حلفائه في تحالف «إنقاذ وطن» وقال إنهم «في حل مني»، ويعد وقت قصير، ظهر الحلبوسي في مقطع فيديو وهو يوقع على طلبات استقالة نواب الكتلة الصدرية.

وتوجه الصدر الخميس الماضي إلى أعضاء الكتلة الصدرية بكتابة استقالاتهم تمهيداً لتقديمها إلى رئاسة البرلمان.

وقال الصدر في خطاب متلفز حينها «إن كان بقاء الكتلة الصدرية عائقاً أمام تشكيل الحكومة فكل نواب الكتلة مستعدون للاستقالة».

وبحسب مصدر من المفوضية العليا للانتخابات، فإن «بدلاء نواب الكتلة الصدرية، سيكونون أعلى الخاسرين بالداشرة الانتخابية، بعيداً عن انتقاء المرشح لأي كتلة كانت».

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن القرارات الارتجالية لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وأخريها تقديم نوابه الاستقالة من البرلمان، ترك حليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني في موقف صعب.

وترى الأوساط أن الإطار التنسيقي سيكون أبرز المستفيدين من خطوة الصدر، ذلك أن جزءاً مهماً من المقاعد الشاغرة ستصحب من نصيب الإطاريين، وبالتالي سيكون الطريق مفتوحاً أمامهم للتحكم في مفاصل العملية السياسية لناحية انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.

مشيراً إلى أنه بذل جهوداً لثني زعيم التيار الصدري عن هذه الخطوة. وقال الحلبوسي، في تغريدة على حسابه على «تويتر»، «نزولا عند رغبة السيد مقتدى الصدر، قبلنا على مضض طلبات إخواننا وأخواننا نواب الكتلة الصدرية بالاستقالة من مجلس النواب العراقي».

وأضاف رئيس المجلس «لقد بذلنا جهداً مخلصاً وصادقاً لثني (الصدر) عن هذه الخطوة، لكنه أصر أن يكون مضحياً وليس سبباً معطلاً؛ من أجل الوطن والشعب، فرأى المضي بهذا القرار».

ودعا الصدر، في وقت سابق نواب كتلته إلى تسليم استقالاتهم إلى رئيس المجلس، وقدم شكره إلى حلفائه في تحالف «إنقاذ وطن» وقال إنهم «في حل مني»، ويعد وقت قصير، ظهر الحلبوسي في مقطع فيديو وهو يوقع على طلبات استقالة نواب الكتلة الصدرية.

وتوجه الصدر الخميس الماضي إلى أعضاء الكتلة الصدرية بكتابة استقالاتهم تمهيداً لتقديمها إلى رئاسة البرلمان.

وقال الصدر في خطاب متلفز حينها «إن كان بقاء الكتلة الصدرية عائقاً أمام تشكيل الحكومة فكل نواب الكتلة مستعدون للاستقالة».

وبحسب مصدر من المفوضية العليا للانتخابات، فإن «بدلاء نواب الكتلة الصدرية، سيكونون أعلى الخاسرين بالداشرة الانتخابية، بعيداً عن انتقاء المرشح لأي كتلة كانت».

وتلقت الأوساط إلى أن القرار أحدث دويها هائلاً في الساحة السياسية العراقية، حيث كان الكثيرون يرحبون أن التلويح بالاستقالة ليست سوى محاولة للضغط على الخصوم.

وأعلن رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، الأحد، قبوله طلب استقالة أعضاء الكتلة الصدرية «على مضض»،

وتلقت الأوساط إلى أن القرار أحدث دويها هائلاً في الساحة السياسية العراقية، حيث كان الكثيرون يرحبون أن التلويح بالاستقالة ليست سوى محاولة للضغط على الخصوم.

وأعلن رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، الأحد، قبوله طلب استقالة أعضاء الكتلة الصدرية «على مضض»،

## البحرين ترفض اتهامات بالإهمال في السجون

للنزلاء، وتطبيق البروتوكولات العلاجية التي تتناسب مع كل حالة مرضية». وبحسب منظمة الصحة العالمية، يودي مرض السل سنوياً بـ1.5 مليون شخص.

المنامة تواجه انتقادات متكررة بشأن وضع السجون داخل البحرين، رغم الإصلاحات التي أعلنتها تباعاً في السنوات الأخيرة

وتؤكد المنظمة أن السل هو «السبب الرئيسي الثالث عشر للوفاة، والمرض المعدى الثاني الأشد فتكاً بعد كوفيد - 19».



السلطات البحرينية تنفي انتشار السل بين السجناء

في ضوء عدم اتخاذ أي تدابير لحماية السجناء الآخرين من هذا المرض المعدى الذي ينتقل من طريق الهواء». وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية أمانة القالي، إن «استجابة البحرين غير الكافية لمعالجة حالات السل في السجن تظهر عدم اهتمام مثير للقلق بصحة السجناء».

وجاء في بيان وزارة الصحة البحرينية أنه «تم الانتهاء من إجراء جميع الفحوصات اللازمة بشكل احترافي على بقية النزلاء المخالطين للاطمئنان على الوضع الصحي بشكل عام»، مشددة على عدم رصد أي إصابات بين المخالطين.

وشددت الوزارة على «استمرارها في تقييم مستوى الخدمات الصحية والعناية الطبية والنفسية والجسدية

في ضوء عدم اتخاذ أي تدابير لحماية السجناء الآخرين من هذا المرض المعدى الذي ينتقل من طريق الهواء». وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية أمانة القالي، إن «استجابة البحرين غير الكافية لمعالجة حالات السل في السجن تظهر عدم اهتمام مثير للقلق بصحة السجناء».

وجاء في بيان وزارة الصحة البحرينية أنه «تم الانتهاء من إجراء جميع الفحوصات اللازمة بشكل احترافي على بقية النزلاء المخالطين للاطمئنان على الوضع الصحي بشكل عام»، مشددة على عدم رصد أي إصابات بين المخالطين.

وشددت الوزارة على «استمرارها في تقييم مستوى الخدمات الصحية والعناية الطبية والنفسية والجسدية

في ضوء عدم اتخاذ أي تدابير لحماية السجناء الآخرين من هذا المرض المعدى الذي ينتقل من طريق الهواء». وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية أمانة القالي، إن «استجابة البحرين غير الكافية لمعالجة حالات السل في السجن تظهر عدم اهتمام مثير للقلق بصحة السجناء».

وجاء في بيان المنظمة «طلالما حذر أهالي السجناء وأثاروا الشكاوى

المنامة - نفت حكومة البحرين وجود إصابات بمرض السل في سجونها «في الوقت الحالي»، بعدما أشارت منظمة العفو الدولية إلى استجابة غير كافية للسلطات البحرينية لحالات المصابين بالسل في سجن جو.

ولطالما واجهت البحرين انتقادات بشأن وضع السجون داخل المملكة، رغم حزمة الإصلاحات التي أعلنتها المنامة وأعلنت وزارة الصحة البحرينية في بيان أن «النزّل المصاب في وقت سابق كان قد تم نقله إلى مجمع السلمانية الطبي منذ أسبوعين، وحالته الآن مستقرة، وما زال يخضع للعلاج والعناية الطبية اللازمة».

وأكدت الوزارة أنه «لا توجد أي حالة مصابة بمرض السل في مركز الإصلاح والتأهيل في الوقت الحالي».

وأصدرت الوزارة بيانها بعد يومين على اتهامها من قبل منظمة العفو بـ«استجابة غير كافية لمعالجة حالات السل في السجن». واعتبرت المنظمة أن هذا الأمر يظهر «عدم اهتمام» بصحة السجناء ويعرّض «حقوقهم في الصحة لخطر شديد».

وأشارت المنظمة إلى أن سجينين على الأقل «ظهرت عليهما أعراض السل لأكثر من أسبوع من دون إجراء فحص لهما».

وتابعت «أعيد سجين ثالث تلقى الرعاية في المستشفى إلى السجن، بعد يومين على إبلاغ طبيب لاسرته بأنه مصاب بالسل».

وأضافت «في إحدى الحالات المروعة، تقاعست سلطات السجن عن نقل سجين رابع مصاب بمرض السل إلى المستشفى حتى أصيب بالمرض لمدة عام تقريباً، وأصبح شبه مشلول».

وجاء في بيان المنظمة «طلالما حذر أهالي السجناء وأثاروا الشكاوى

## السعودية تتحرك دعماً لجهود أممية في إنهاء أزمة صافر

الرياض - تعهدت السعودية الأحد بتقديم عشرة ملايين دولار للمساعدة في تمويل عملية لمنع تسرب نطفي محتمل من ناقلة النفط «صافر» المهجورة قبالة سواحل اليمن.

و«صافر» هي ناقلة نفط مهترئة عمرها 45 عاماً تحمل 1.1 مليون برميل من النفط (أي أكثر من 140 ألف طن)، وترسو على مسافة ستة أميال من ساحل مدينة الحديدة اليمنية التي يسيطر عليها المتمردون الحوثيون.

وأعلن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في بيان عن «تقديم المملكة مبلغ عشرة ملايين دولار للإسهام في مواجهة التهديد القائم من ناقلة النفط «صافر» الراسية في ساحل البحر الأحمر شمال مدينة الحديدة اليمنية».

وقد يسبب انفجار أو تسرب منها واحدة من أخطر كوارث التسربات

النفطية في التاريخ، بحسب دراسة أجرتها مختبرات منظمة غرينبيس للبحوث.

ويضاف مبلغ التعهد السعودي إلى 33 مليون دولار تعهدت دول مانحة بتقديمها الشهر الماضي خلال مؤتمر مانحين نظمته الأمم المتحدة وهولندا للمساعدة في منع التسرب النفطي الكارثي.

ولا تزال هذه المبالغ بعيدة عن الهدف المنشود بجمع 80 مليون دولار لنقل 1.1 مليون برميل من صافر إلى ناقلة نفط أخرى كإجراء مؤقت قبل وقوع كارثة إنسانية وبيئية.

وستكلف العملية بأكملها 144 مليون دولار في المجموع وستشمل جعل الناقلة المتهالكة آمنة تماماً. وتأتي المساهمة السعودية بعد أربعة أيام من حضّ منظمة غرينبيس

## مقترح تفعيل دستور الاستقلال وإعادة الملكية يأخذ منحى أكثر جدية في ليبيا

والسياسية وتغيبه وانفصاله عن الواقع الليبي لعقود من الزمن". واعتبر المحلل السياسي الليبي أن "كل هذه المبادرات والاجتماعات مجرد مضيعة للوقت، لأنها في نهاية المطاف، سواء كانت سليمة أو سقيمة، ستصطدم بالظروف التي سبق ذكرها لكن كذلك بالواقع الأمني السائد على الأرض والذي باتت تحركه القوى الإقليمية والدولية التي تتصارع على النفوذ والهيمنة في ليبيا بادوات محلية، والأمر لا يكلفها الكثير، بل ربما تجني من هذا الوضع مكاسب مالية لم تكن تحلم بها من قبل، وتركيا مثال صارخ لذلك".

وكان دستور 1951 قد دخل حيز التنفيذ في السابع من أكتوبر من العام المذكور أي حتى قبل استقلال البلاد، ونص على أن نظام الحكم في البلاد ملكي دستور بالملك إدريس الأول إلى أن تمت الإطاحة به في الأول من سبتمبر 1969 بعد انقلاب عسكري قاده القذافي. واتى هذه الدعوات في وقت باع فيه مساعي انتشال ليبيا من المربع الذي تردت فيه بالفشل، لكن هذه الدعوات قد لا تجد صدى لها لدى البعثة الأممية والقوى الغربية التي تحاول إرغام الفرقاء الليبيين على التوافق على قاعدة دستورية تجرى على أساسها الانتخابات.

والأحد انطلقت الجولة الأخيرة من محادثات المسار الدستوري في القاهرة بحضور وفدي البرلمان والمجلس الأعلى للدولة حيث خاطبت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني وليامز الحاضرين قائلة إن "هذه هي الجولة الأخيرة من مشاورات المسار الدستوري وأنه لا مجال لأي إخفاقات".

ورغم الزخم الذي اكتسبته الدعوات إلى العودة لدستور 1951، إلا أن مراقبين يرون أنه من الصعب أن تقود إلى نتائج ملموسة على أرض الواقع لعدة أسباب يبقى أبرزها رفض القوى الموجودة في المشهد السياسي الحالي في ليبيا لذلك على غرار رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة وقائد الجيش المشير خليفة حفتر.

وقال المحلل السياسي كامل المرعاش إن "تيار عودة الملكية إلى ليبيا أو الفيدرالية كنظام للحكم ضعيف وليست له قواعد شعبية كبيرة من الأساس وهذا لا يسعفه حتى في تحقيق نتائج وازنة له في أي انتخابات قادمة".



كامل المرعاش  
انفصال ولي العهد الحالي عن الواقع الليبي يبعد المقترح

وتابع المرعاش في اتصال هاتفى مع "العرب" "هذا ناهيك عن أن الأوضاع والقوى الحالية والتي بالتأكيد لها موافقتها الرافضة لعودة النظام الفيدرالي الملكي إلى ليبيا لن تسمح بذلك".

ومع تصاعد الحراك الداعي للعودة إلى الملكية في البلاد تتزايد التساؤلات حول أسباب غياب ولي العهد عن البلاد رغم مضي أكثر من عقد عن سقوط القذافي.

وقال المرعاش إن "كل الأسباب التي سبق ذكرها بشأن ضعف فرص فرض عودة الملكية يضاف إليها افتقاد ولي العهد الحالي إلى الكاريزما القيادية

طرابلس - تصاعدت في ليبيا الدعوات إلى العودة لدستور 1951 أي دستور الاستقلال وإعادة الملكية في البلاد في تطور ينسب بان هذا المقترح بدأ يأخذ منحى أكثر جدية في ظل حالة الانسداد الحالية، لكن يبقى من غير الواضح ما إذا سيتم اللجوء إلى هذا الخيار الذي يواجه عقبات هو الآخر.

ولعل أبرز تلك العقبات هي ضرورة توافق الليبيين أنفسهم على اللجوء إليه، وما سيتلو ذلك من استفتاءات وترتيبات خاصة تمهد الطريق لعودة الملكية في ليبيا، فضلا عن غياب ولي العهد ورث العرش الملكي محمد الرضا السنوسي عن البلاد التي مزقتها الصراعات العسكرية والسياسية وتواجده في بريطانيا.

وفي وقت سابق اقتضت الدعوات للعودة إلى الملكية في ليبيا على دعوات فردية من قبل نواب برلمانيين وغيرها، لكن هذه الأيام اكتسبت زخما كبيرا حيث عُقد السبت في مدينة مصراتة (غرب) ملتقى ضمن سلسلة مؤتمرات ونشاطات للمؤتمر الوطني لتفعيل دستور وعودة الملكية الدستورية لليبيا.

ويدافع الداعون إلى عودة ليبيا للملكية عن مقاربتهم بأن ذلك سيعيدها إلى الاستقرار بعد أن عرقت في سنوات من الفوضى الأمنية والسياسية تلت سقوط العقيد الراحل معمر القذافي.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني لتفعيل دستور وعودة الملكية الدستورية لليبيا أشرف بوداوة، في تصريحات أوردتها وسائل إعلام محلية إن عودة الحكم الملكي "تعد المقصد الوحيد والجزري من الفوضى التي تعيشها البلاد، خاصة بعد الانسداد السياسي والدستوري الحاصل الآن".

## السلطة الجزائرية تطلق حملة علاقات عامة بمواجهة فساد أعوانها

البرلمان ومؤسسات أمنية ومدنية يواجهان تهما بسوء تسيير للشأن العام



فساد المسؤولين يورق الجزائريين

في أداء وظيفتين في آن واحد (النيابة ومهنة حرة)، وهو ما يخلق حالة ارتباك ويجعل أصحابها مخبرين بين البقاء في مناصبهم البرلمانية أو التفرغ لأشغالهم الخاصة.

وحسب مختصين في القانون، فإن القضاء استعان في سجن عبدالناصر بالبند 131 من الدستور، الذي ينص على أنه "في حالة تلبس أحد النواب أو أحد أعضاء مجلس الأمة بجنحة أو جنائية، يمكن توقيفه، ويخطر بذلك مكتب المجلس الشعبي الوطني أو مكتب مجلس الأمة حسب الحالة فورا".

وتعتبر المرافق الرياضية المسجلة منذ مطلع الألفية ولم يتم تشييدها إلى حد الآن، من بين النقاط السوداء في أداء السلطات، حيث فشلت مختلف الحكومات المتعاقبة منذ حقبة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، إلى الآن مع الرئيس عبدالمجيد تبون، في التخلص من ذلك العبء، وهو عدد من الملاعب الكروية التي استغذت سنوات طويلة ومئات الملايين من الدولارات دون أن ترى النور، كما هو الشأن بالنسبة للملعبين براقعي بالعاصمة وملعب تيزي وزو، اللذين أنفق عليهما أكثر مما أنفق على ملاعب عالمية في إيطاليا وإسبانيا، لكنهما لا يزالان عبارة عن ورشتي أشغال.

وحسب بيان صادر عن وكيل الجمهورية بقضاء محافظة وادي سوف، فإن "تفاصيل القضية تعود إلى بلاغ مقدم من طرف رئيس مركز امتحان بلدية سطيل إلى مصالح الضبطية القضائية بالمغير، مفاده قيام نائب بالمجلس الشعبي الوطني المسمى 'ع.ع' بباريسال ظرف محمول له من طرف قائد فرقة الدرك الوطني بالنيابة، يتضمن ورقة إجابة لمادة التعليم المتوسط لابنته المرشحة بذات المركز".

وتعد الواقعة واحدة من الوقائع التي سجلت بالتزامن مع إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط، حيث تم ضبط حالات أخرى في محافظة الشلف بغرب البلاد، وبعض المناطق الأخرى، مما يؤكد رغبة الحكومة في الضرب بقوة من أجل الحد من ظاهرة التسريب والغش التي خيمت على الامتحانات، مما طعن في صدقية الشهادات الدراسية المحصل عليها في السنوات الأخيرة. ويبدو أن الحكومة ماضية في استعادة شرف تلك الشهادات، فبعدما كان يتم الاكتفاء بقطع أو خفض تدفق الإنترنت الذي أثار انتقادات واسعة لها، تم تجنيد إكسكانات بشرية ضخمة بما فيها عناصر الأمن والدرك للحكم وضبط حركة المحيط التعليمي.

أطلقت السلطة الجزائرية حملة علاقات عامة تستهدف مواجهة فساد مسؤوليها في عدة قطاعات، على غرار الأمن والمؤسسة التشريعية وغيرها، وهو فساد تبرأت منه السلطة هناك في خطوة لا ترضي المعارضة التي تطالب بتغيير شامل يحد فعليا من الفساد المتغلغل في البلاد.

صابر بليدي

الجزائر - أطلقت السلطة الجزائرية حملة قوية ضد أعوانها الفاسدين أو المتفاسدين، من أجل إضفاء حالة من الشفافية على تسيير الشأن العام، وسعيها منها لمحو الصورة النمطية المترسخة في أذهان الراي العام بشأن تغلغل الفساد.

وأطاحت الحكومة بالعديد من الكوادر المركزية والمحلية في عدد من المؤسسات، لكن الحملة كشفت عن تغلغل كبير للفساد في مفاصل الدولة، بما فيها المؤسسة التشريعية الأولى في البلاد، بعدما ثبت تورط نائب برلماني في عملية تسريب لأئلة امتحان دراسي لصالح ابنته، بالتواطؤ مع مسؤولين محليين.

وأحال القضاء الجزائري في محافظة وادي سوف باقصى الجنوب الشرقي للبلاد، النائب البرلماني عرجون عبدالناصر وقائد أمني من جهاز الدرك ومسؤولين آخرين، إلى الحبس المؤقت في انتظار محاكمتهم على خلفية تورطهم في تسريب أسئلة امتحان شهادة التعليم المتوسط، حيث حاول هؤلاء إيصال إجابة نموذجية لصالح ابنة النائب المذكور في مركز تمتحن فيه.

القضاء أحال نائبا وقائدا، أمنيا إلى الحبس المؤقت، بسبب تورطهما في تسريب امتحان شهادة إلى ابنة النائب

وأعدت الحادثة مجددا الجدل بشأن طريقة فرز تركيبة المؤسسات المنتخبة في البلاد، ومدى صدقية الاستحقاقات الانتخابية التي قاطعها أغلبية الجزائريين في المواعيد الأخيرة، كونها أفضت إلى مثل هذه الممارسات، والتي حتى وإن كانت معزولة فإنها تسبب لسمعة البرلمان، لاسيما وأن النائب ينتمي إلى حزب جبهة التحرير الوطني الحائز على الأغلبية في المجلس الوطني والمجالس المحلية.

وفيما تم رفع الحصانة البرلمانية عن النائب بشكل سريع، لم يصدر أي تعليق عن إدارة الحزب الذي ينتمي إليه، رغم أن أمينه العام أبو الفضل بعجي ردد كثيرا

## قضاة تونس يمددون إضرابهم أسبوعا آخر

وتشهد تونس مسارا انتقاليا دشنه الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، عندما اتخذ سلسلة من القرارات جمد بمقتضاها عمل البرلمان المنحل وأقال الحكومة السابقة المدعومة من حركة النهضة برئاسة هشام المشيشي، قبل أن يعلن عن خارطة طريق مفصلة.

المياكل القضائية قالت إن القضاة مددوا إضرابهم أسبوعا ثانيا بعد رفض الرئيس سعيد التراجع عن قرار عزل 57 قاضيا

وسيتم في الخامس والعشرين من يوليو المقبل إجراء استفتاء شعبي على مسودة دستور جديد، تمهيدا لانتخابات تشريعية مبكرة ستجرى في السابع عشر من ديسمبر القادم، وذلك رغم الضغوط التي يواجهها قيس سعيد من قبل الخارج ومن قبل خصومه في الداخل.

وكانت وزارة العدل كشفت في تقرير أن 13 قاضيا من بين الـ 57 الذين تم عزلهم "ثبت تورطهم في تفخيخ مفاصل القضاء ووقع توظيفهم في السنوات الأخيرة سياسيا للاستيلاء على محاضر أبحاث خطيرة متصلة بقضايا الاعتقالات والإرهاب وحتى الإجرام الاجتماعي وتدليسها وإخفائها وعدم إضافتها إلى ملفات القضايا الخاصة بها والتفريط في مجوزات وآلات جريمة والتخاير مع إرهابيين والتسبب في قتل أعوان حرس اخترقوا الجماعات الإرهابية، أي تورطوا في جرائم كبرى ترتقي إلى جنابات موجبة للإيقاف منذ مدة".

وواجه إضراب القضاة انتقادات لاذعة، حيث اعتبر عبيد المحامين إبراهيم بودريالة أن "قرار دخول القضاة في إضراب لمدة أسبوع، مرفوض وغير صائب، وتعين مراجعته في أقرب وقت ممكن".

وأضاف بودريالة أن دور المؤسسة القضائية هو بعث الطمأنينة في نفوس المتقاضين وعموم المواطنين، مشددا على أن هناك نقائص تتعلق أساسا بالزمن القضائي وتنفيذ الأحكام يجب تلافيها.

تونس - أعلنت الهيكل القضائية في تونس تمديد الإضراب أسبوعا آخر، في تصعيد جديد مع رئيس الجمهورية قيس سعيد على خلفية عزل 57 قاضيا يواجهون تهما بالفساد والتحرش الجنسي وغيرها.

وقالت تنسيقية الهياكل القضائية في بيان مشترك مساء السبت إن قضاة تونس مددوا إضرابهم أسبوعا ثانيا بعد أن رفض الرئيس سعيد التراجع عن قرار العزل.

وأقال قيس سعيد 57 قاضيا هذا الشهر متهما إياهم بالفساد وحماية "الإرهابيين"، وهي اتهامات قالت جمعية القضاة التونسيين إنها في معظمها ذات دوافع سياسية.

وبدا الإضراب في الرابع من يونيو الجاري. والأسبوع الماضي صوت أغلب الحاضرين في المجلس الوطني الطارئ لجمعية القضاة التونسيين بالموافقة على مبدأ الدخول في إضراب بكافة المرافق القضائية طيلة أسبوع قابل للتجديد.

كما قرر المجتمعون الدخول في اعتصامات مفتوحة في كل مقرات الهياكل النقابية القضائية وعدم الترشح للمناصب القضائية لتعويض المعزولين، بالإضافة إلى عدم الترشح للمناصب في الهيئات الفرعية التابعة لهيئة الانتخابات.

ويواجه القضاء في تونس انتقادات لاذعة منذ سنوات بسبب التباطؤ المسجل في حسم عدد من القضايا سواء المتصلة بالفساد أو بالاعتقالات السياسية التي طالت نشطاء بعد انتفاضة الرابع عشر من يناير 2011 وإبان حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة الإسلامية.

وفي الوقت الذي أعلن فيه رئيس جمعية القضاة أسن الحمايدي أن نسبة نجاح الإضراب في الأسبوع الماضي بلغت أكثر من 90 في المئة في أغلب المحاكم التونسية أمر الرئيس سعيد بالاقطاع من رواتب المضربين، في خطوة رأى مراقبون أنها بداية تعافي الدولة التونسية.



تصعيد جديد غير محسوب

## الصين «ستقاتل حتى النهاية» لمنع استقلال تايوان

بكين - أعلن وزير الدفاع الصيني وي فنغي الأحد أن بلاده «ستقاتل حتى النهاية» لمنع تايوان من إعلان استقلالها، بينما يتصاعد التوتر بين بكين وواشنطن بشأن الجزيرة. ويبدو هذا الإعلان رداً على تصريحات لوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الذي أدان السبت النشاط العسكري الصيني «الاستفزازي والمزعزع للاستقرار» قرب تايوان.

وهذه أحدث تصريحات في إطار الحرب الكلامية المتصاعدة بين القوتين العظميين في ما يتعلق بالجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي والتي تعتبرها بكين جزءاً من أراضيها. وأدت عمليات التوغل غير المسبوقة لطائرات حربية صينية في منطقة الدفاع الجوي التابعة لتايوان إلى زيادة التوتر في الأشهر الأخيرة. وقال وزير الدفاع الصيني في قصة «حوار شانغهاي - لا» الأمنية في سنغافورة «سنقاتل بأي ثمن وسنقاتل حتى النهاية. هذا هو الخيار الوحيد للصين». وأضاف أن «الذين يسعون لاستقلال تايوان في محاولة لتقسيم الصين لن يحققوا بالتأكيد أهدافهم».

وتابع وزير وي فنغي «لا ينبغي لأحد أن يقلل من تصميم القوات المسلحة الصينية وقدرتها على حماية وحدة أراضيها».

وحضر واشنطن على «الكف» عن تشويه سمعة الصين واحتوائها (...) والكف عن التدخل في شؤونها الداخلية والتوقف عن الإضرار بمصالحها». لكنه اعتمد نبرة أكثر تصالحية في بعض النقاط داعياً إلى علاقة «مستقرة» بين الصين والولايات المتحدة يعتبر أنها «حيوية للسلام العالمي».

وفي خطابه أمام القمة الأمنية في سنغافورة انتقد أوستن «الإكراه» الصيني «المنزاي» لتايوان. وقال أمام المنتدى الذي حضره وزراء دفاع من آسيا والعالم «شهدنا ازدياداً مطرداً في الأنشطة العسكرية الاستفزازية والمزعزعة للاستقرار قرب تايوان (...) يشمل ذلك تحليق طائرات عسكرية صينية بأعداد قياسية قرب تايوان في الأشهر الأخيرة، وبوتيرة يومية تقريبا».

لكنه شدد على أهمية إبقاء «كافة قنوات الاتصال مفتوحة مع قادة الدفاع الصينيين» لتجنب أي خطوات غير محسوبة. وأجرى الوزيران أول لقاء بينهما على هامش قمة سنغافورة الجمعة، واندلع سجل بينهما حول تايوان. وتعتبر الصين هذه الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها 24 مليون نسمة إحدى مقاطعاتها التاريخية، وتتوعد بضمها

## انتخابات تشريعية في فرنسا حاسمة لخطط ماكرون الإصلاحية

### ملف التقاعد أبرز تحديات الولاية الثانية للرئيس الفرنسي



نسبة مقاطعة مرتفعة

وتفخر الحكومة الفرنسية بأن البلاد سجلت أدنى معدل تضخم (5.2 في المئة في مايو على أساس سنوي) في أوروبا.

ووعدت الحكومة التي دعمت بالفعل الاقتصاد بقوة منذ جائحة كورونا، بوضع تدابير أخرى من شأنها حماية القوة الشرائية للفرنسيين، فوراً بعد الانتخابات.

ولكن مصير الحكومة التي تم تعيينها في منتصف مايو معلق إلى حين صدور نتائج الانتخابات التشريعية التي ترشح فيها العديد من أعضاء الحكومة وبيئتهم رئيسة الوزراء إليزابيث بورن.

وبالتالي سيكون على المرشحين من أعضاء الحكومة البالغ عددهم 15 قاعداً غير خطية لكنها مطبقة منذ 2017 من قبل ماكرون.

وأظهر تحقيق أجراه معهد «إيفوب» و«فيدوسيل» أن «معا» سيحصل على 25 مقعداً إلى 310 مقاعد، مقابل 10 إلى 205 لائتلاف «نوبس» الذي يضم الاشتراكيين والشيوعيين والخضر وحزب ميلانشون «فرنسا الالبية».

وأكد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أوليفييه فيران أن البرلمان إذا لم يكن «متوافقاً مع البرنامج الذي انتخب الرئيس على أساسه، فسيشكل ذلك زعزعة كبرى للسياسة في بلدنا مدى السنوات المقبلة».

يحدد سياسة الأمة بل الأغلبية في الجمعية الوطنية ورئيس الوزراء الذي يأتي منها.

وأنشبت ميلانشون (70 عاماً)، السياسي المخضرم الذي حل ثالثاً في الانتخابات الرئاسية، أنه خصم ماكرون الرئيسي، متقدماً على لوبان المرشحة النهائية في الانتخابات الرئاسية.

وهو يتزعم تحالفاً غير مسبوق يضم الاشتراكيين والشيوعيين والخضر بالإضافة إلى حزبه «فرنسا الالبية».

ويطمح ميلانشون إلى الحصول على الأغلبية خلال الانتخابات التشريعية ما سيمكنه من فرض تشريك السلطة مع الرئيس الوسطي ماكرون الذي سيعينه رئيساً للحكومة.

وفي مرسيليا (جنوب) قال مساء الجمعة خلال خطابه الأخير «إذا شكلنا الأغلبية، فالمرشح سيكون اسمه جان لوك ميلانشون، إلا أن الخبراء لا يرجحون هذا السيناريو».

ويقترح تحالفه برنامجاً اقتصادياً يقضي بخصم 250 مليار يورو إن الاقتصاد (مقابل 267 ملياراً من العائدات) بما في ذلك 125 ملياراً من المساعدات والدعم وإعادة توزيع الثروة.

وتجري الانتخابات في مناخ يسوده القلق بين الفرنسيين بشأن ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة.

انتخابات الرئاسية في الرابع والعشرين من أبريل، متقدماً بذلك بفارق كبير على اليمين التقليدي الذي فقد موقعه كأول قوة معارضة.

وبالتالي يرجح أن تؤكد هذه الانتخابات التشريعية إعادة التشكيل الواسعة للمشهد السياسي في فرنسا الذي بدأ مع انتخاب ماكرون في 2017. وحول عدد النواب تبدو استطلاعات الرأي أقل تأكيداً، إذ أنها ترجح تصدر تشكيل ماكرون وحلفائه، لكنها لا تؤكد حصوله على الأغلبية المطلقة البالغة 289 نائباً.

ودعا رئيس الدولة الفرنسي في نهاية الحملة الفرنسيين إلى منحه «أغلبية قوية وواضحة». وكما حدث في الانتخابات الرئاسية، قدم نفسه على أنه حصن ضد «التطرف» الذي يجسده نظره اليسار الراديكالي لميلانشون واليمين المتطرف مارين لوبان، المرادف برأيه «للفوضى» بالنسبة إلى فرنسا.

والحصول على الأغلبية غير المطلقة لكن النسبية سيعقد طريق الإصلاحات التي يرغب في القيام بها في ولايته الثانية وخصوصاً في ملف التقاعد.

والسيناريو الأقل احتمالاً هو فوز تحالف جان لوك ميلانشون بأغلبية مطلقة ما سيحرم ماكرون من كل سلطاته.

وأكد دومينيك روسو استاذ القانون الدستوري في جامعة بانتيون - السوربون «لم يعد هو (ماكرون) من

ستحدد نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية التي تعقد على جولتين وانطلقت الأحد أولى من انتخابات تشريعية حاسمة بالنسبة إلى قدرة الرئيس إيمانويل ماكرون على المضي في خطته لإصلاح البلاد في السنوات الخمس المقبلة. وفي فرنسا تؤكد الانتخابات التشريعية بشكل عام الخيارات التي تؤخذ في الانتخابات الرئاسية، وما يعزز ذلك القانون الانتخابي القائم على الدائرة الفردية وبالأغلبية على جولتين.

باريس - عاد الناخبون الفرنسيون إلى صناديق الاقتراع الأحد في دورة أولى من انتخابات تشريعية حاسمة بالنسبة إلى قدرة الرئيس إيمانويل ماكرون على المضي في خطته لإصلاح البلاد في السنوات الخمس المقبلة.

وفي فرنسا تؤكد الانتخابات التشريعية بشكل عام الخيارات التي تؤخذ في الانتخابات الرئاسية، وما يعزز ذلك القانون الانتخابي القائم على الدائرة الفردية وبالأغلبية على جولتين.

ورغم أهمية الاقتراع، فإن نسبة الامتناع عن التصويت تبدو مرتفعة في الدورة الأولى وبلغت ظهراً 18.43 في المئة من أصل أكثر من 48 مليون ناخب تمت دعوتهم إلى الانتخابات، أي تراجع عن نسبة 2017، الانتخابات التشريعية التي سجلت ظهراً أدنى نسبة مشاركة تاريخياً منذ 1985 بلغت 48.7 في المئة.

وسيختار الفرنسيون كل أعضاء الجمعية الوطنية البالغ عددهم 577 نائباً في هذا الاقتراع الذي يجري في دورتين. وستنظم الدورة الثانية بعد أسبوعين في التاسع عشر من يونيو. وصوتت أراض فرنسية عدة مثل غوادلوپ أو المارتينيك منذ السبت.

### الحصول على الأغلبية غير المطلقة يعقد طريق الإصلاحات التي يرغب بها إيمانويل ماكرون في ولايته الثانية

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ائتلاف «معا» الذي يدعم ماكرون وهيمن على الجمعية الوطنية المنتخبة في 2017، والتحالف الانتخابي اليساري بقيادة جان لوك ميلانشون متعادلاً في نوايا التصويت.

وسياتي في المركز الثالث الحزب اليميني المتطرف بقيادة مارين لوبان التي وصلت إلى الدورة الثانية في

## إنهاء عمالة الأطفال مهمة شاقة تنتظر إثيوبيا قبل 2025

ووفق العمل الدولي تتم معظم هذه العمالة في القارة حوالي 70 في المئة، في مجال الزراعة، وغالباً في الأماكن التي يعمل فيها الأطفال جنباً إلى جنب مع أسرهم.

وقال المدير العام لمنظمة العمل الدولية جاي رايدر «لابد من معالجة الأسباب الجذرية لعمالة الأطفال مثل الفقر الأسري، ويجب أن يكون هدفاً عدم تضرر أي طفل في أي مكان، لا يمكننا أن نرتاح حتى يحدث ذلك».

وحتى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على مضاعفة الجهود لحماية الأطفال من الاستغلال. وكتب غوتيريش على موقع تويتر الأحد «ليس لعمالة الأطفال مكان في عالم اليوم، ولكنها للأسف تبقى واقعا لـ160 مليون طفل».

ولفتت الأمم المتحدة إلى أن القضاء على عمالة الأطفال يتطلب سياسات فعالة لتعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية والتعليم وفرص العمل اللائق للآباء، ومقدمي الرعاية لمعالجة الظروف التي تدفع إلى عمالة الأطفال.

وتحتل أفريقيا المرتبة الأولى في ما يخص بعدد الأطفال المتخفقين بأعمال، حيث يصل عددهم إلى 72 مليون طفل. وتحتل منطقة آسيا والمحيط الهادئ المرتبة الثانية حيث يصل العدد إلى 62 مليون طفل.

والشؤون الاجتماعية إمكانية القضاء على عمالة الأطفال بحلول عام 2025، إلا أن حجم المشكلة وبطء التقدم في الحد من محنة الضحايا يجعلان من الصعب على حكومة البلاد الالتزام بالموعد النهائي».



جاي رايدر لاد من معالجة الأسباب الجذرية لعمالة الأطفال

ويرى يمانى أنه «من المستحيل القضاء على عمالة الأطفال خلال ثلاث سنوات، إنما الإجراء الممكن تطبيقه حالياً هو مساعدة الأطفال في السوق». وحذر تقرير منظمة العمل الدولية أن 160 مليون طفل، أي ما يقرب من واحد من كل عشرة أطفال في جميع أنحاء العالم، لا يزالون معرضين لعمالة الأطفال، لافتاً إلى أن الأرقام أخذت في الارتفاع. وأن جائحة كورونا تهدد بارتفاع عمالة الأطفال بشكل خاص في الفئة العمرية من 5 إلى 11 سنة.

وجاء ذلك على خلفية انعقاد المؤتمر العالمي للقضاء على عمالة الأطفال للمرة الأولى في أفريقيا وهي المنطقة ذات الأعداد الأعلى في عمالة الأطفال والتي تشهد أبداً تقدم في التخلص من هذه الظاهرة.

حوالي دولارين في الأسبوع، وإذا طلبت أجراً عادلاً، يسيء المشترون إلى، ويضربونني أحياناً». أما أنيباوو بيسوفيكاد (12 عاماً) الذي يبيع تذاكر اليانصيب في الشوارع على مدار العامين الماضيين، فقد أجبره والده على العمل لإعالة الأسرة.

وقال بيسوفيكاد «أكسب لقمة العيش وأعيد عائلتي الفقيرة، لكن بيع تذاكر اليانصيب في أيديس أبابا هو عمل محفوف بالمخاطر».

وأضاف «في مناسبات عديدة، تعرضت أنا والعديد من الأصدقاء للسرقة والإيذاء». ويرى دانغ ويماي أن «الفقر هو العامل الأساسي الذي يدفع الأطفال إلى سوق العمل».

ورغم أن البنك الدولي قال إن اقتصاد إثيوبيا هو أحد أسرع الاقتصادات نمواً في المنطقة، حيث حقق نمواً بنسبة 6.3 في السنة المالية 2020 - 2021، إلا أن ما يقرب من 29 في المئة من أصل 120 مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر.

وأوضح يمانى أن «النزاعات، والعدد الكبير من الأطفال، والتفكك الأسري هي عوامل أخرى تساهم في المشكلة». وقال رئيس قسم حماية حقوق الأطفال في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الإثيوبية بيليت دانغ «رغم بحث الخبراء ومسؤولي وزارة العمل

وبيع الخبز الإثيوبي التقليدي، والعلكة. وأشار يمانى إلى أن «أسوأ أشكال عمالة الأطفال هو الاتجار بالفتيات في العاصمة الإثيوبية ومدن أخرى، حيث ينتهي بهن المصاف إما في صناعة الجنس، أو كعاملات منازل بأجرة زهيدة».

وقال رئيس قسم حماية حقوق الأطفال في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الإثيوبية بيليت دانغ إن «الأعمال الخطيرة والاستغلالية، التي يقوم بها القصر، تؤثر سلباً على رفاهيتهم وحياتهم بشكل عام».

وأوضح المسؤول الإثيوبي أن حكومة بلاده وضعت الحد الأدنى لسن العمل ليكون 15 عاماً، والحد الأدنى لسن العمل الخطر 18 عاماً.

وأضاف أن البلاد «حظرت أيضاً العمل القسري، والاستغلال الجنسي للأطفال، وصادقت على الاتفاقيات الدولية بشأن عمالة الأطفال».

واختتم دانغ «نعمل على زيادة الوعي العام، ولدينا خطة لخلق فرص العمل، إلا أن الأطفال استمروا في التدفق على المدن بحثاً عن عمل». وقال أيناو ديستا (13 عاماً) عامل قطع خردة، إنه يعمل من فجر حتى المسق لإعالة أسرته وأمه المريضة. وأضاف «في معظم الحالات، أكسب

بالخطر». وأضاف يمانى «وفقاً لنتائج المسح الوطني لعمل الأطفال لعام 2018، يعمل ما يقرب من 16 مليون طفل من سن 5 إلى 17 عاماً».

والزمت أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة جميع الدول الأعضاء بالقضاء على عمل الأطفال «بجميع أشكاله» بحلول عام 2025.

وفي العاصمة الإثيوبية أديس أبابا وغيرها من المراكز الحضرية الإقليمية، يشاهد أطفال من الذكور والإناث يعملون في تلميع الأحذية

وقبيل اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال، الذي يوافق الثاني عشر من يونيو من كل عام، قال الباحث في علم النفس الاجتماعي إنديشو يمانى إن «عدد الأطفال العاملين في البلاد ينذر

الفقر لا يترك لأطفال إثيوبيا فرصة للتدراك

## بناء تسوية في أوكرانيا مدعومة من الغرب ممكن رغم استمرار الحرب

واشنطن - تستمر المعارك بين القوات الأوكرانية والروسية بالتزامن مع اقتراب دخول الحرب شهرها الرابع دون ظهور ملامح نهاية هذه الحرب، وهو ما يثير التساؤل عن الطريقة التي ستنتهي به. وتتصاعد التساؤلات عما إذا كانت الحرب ستنتهي بانسحاب القوات الروسية؛ وهل يمكن التوصل إلى تسوية دائمة في نهاية المطاف؛ وعلى أي حسابات سترتكز تلك التسوية؟

واعتبر الباحثان جيلبرت دكتورو الحائز على درجة الدكتوراه في التاريخ الروسي في كولومبيا، ونيكولاي بيترو استاذ العلوم السياسية في جامعة رود آيلاند الأميركية، في تقرير لهما في مجلة ناشيونال إنترست أن "الاستراتيجية الغربية الحالية في أوكرانيا لا تقضي إلى السلام لأنها لا تتعامل مع بعض الجوانب الأساسية للصراع الحالي؛ فهي لا تتعامل مع حقوق الناظرين بالروسية في أوكرانيا، ولا تعالج الفضل الذي دام ثلاثين عاما في إنشاء نظام أمني أوروبي شامل يضم روسيا".

وللمسألتيين أهمية قصوى بالنسبة إلى روسيا. وقد لا تكون العلاقة بينهما واضحة للكثيرين في الغرب، ولكن بالنسبة إلى روسيا هي توضح عقلية تعزيز المصالح والقيم الغربية على حساب روسيا. وبسبب هذه العقلية على وجه التحديد تفاجأ الغرب عندما استولت روسيا فجأة على زمام المبادرة لتأكيد مصالحها من خلال الوسائل العسكرية. وقد ترك هذا الغرب في مأزق، مع القليل من الخيارات المتساعة.

ومن المحتمل أن تصبح وسيلته المفضلة للإجها -وهي العقوبات الاقتصادية- أقل فاعلية بمرور الوقت، تماما كما كانت الحال في دول أخرى، والتي وجدت دائما بدائل عملية للحد من الاعتماد على الغرب.

ومن المؤكد أن أهمية روسيا تكمن في تزويد العالم بالسلع الأساسية، مثل النفط والغاز والحبوب والأسمدة، وتمنحها هذه الأهمية المزيد من النفوذ الاقتصادي. وفي الوقت نفسه تحدد العزلة السياسية التي سعى الغرب إلى فرضها من قدرته على دفع روسيا إلى التعاون في حلحلة قضايا أخرى ذات أهمية حيوية، وتجبر روسيا على الدخول في تحالفات جديدة ستكون دائما معادية للغرب.

وقال وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر مؤخرا إن إضفاء الطابع المؤسسي على مثل هذا الدعاء سيكون غير مسبوق تاريخيا وينبغي تجنبه بأي ثمن. وفي الوقت نفسه -وعلى الرغم من التصريحات البلاغية الصادرة عن كيسنجر- فإن الحرب لم تقرب أوكرانيا من حل صراعاتها الداخلية. وصعود الحماس الوطني الأوكراني حقيقي تماما، ولكنه غالبا ما يعكس نفس التفاوتات الإقليمية التي قسمت أوكرانيا منذ استقلالها. وبغض النظر عن الكيفية التي سينتهي بها الصراع العسكري من المرجح أن تعود مشاعر الاستياء القديمة إلى الظهور، وذلك بالتزامن مع إلقاء اللوم مرة أخرى على الناظرين بالروسية بسبب ولائهم التي يفترض أنها منقسمة.

وقال الصحافي الأوكراني المعروف ميخائيل دوبينيانسكي مؤخرا "لم يستغرق الأمر سوى لحظة حتى تستقر الخطوط الأمامية، ولتعود الكراهية الداخلية التقليدية إلى الظهور". ويقول الباحثان دكتورو وبيترو إن اقتراحهما "لا يسعى إلى إنهاء هذه

وبمجرد أن يصبح الألم لا يطاق، خاصة إذا عصفت الشتاء القاسي بأوروبا، فقد يكون الغرب على استعداد لإنهاء بعض العقوبات والتسامح مع وجود بعض القوات، كما هو الحال في سوريا، وستجد كيف أراضيها مليئة بالقوات الأجنبية التي لا تستطيع طردها وستتولى الحكومات في الخارج لدعمها.

وفي تلك الحالة ستبدو المساومة خيارا واردا، لكنه لن يكون كذلك، فقد تكون الحرب الطويلة في أوكرانيا بمثابة علامة ضعف لغزو بوتين الكارثي، لكن تلك الحرب في نفس الوقت جرح دائم على حدود أوروبا.

## السيناريو الذي انتهت إليه الحرب السورية مرجح للاستنساخ في أوكرانيا

### الخلاقات تشق الصف الغربي بشأن تداعيات الحرب الأوكرانية



سيكون على الأوكرانيين التعايش مع الوجود الروسي

وقد أعطت تلك التهديدات الروسية للقادة الغربيين فرصة للتفكير، وفي حالة وجود أي غموض حول التهديد، أوضح رئيس الوزراء الروسي السابق دميتري ميدفيديف أن "مراكز صنع القرار النهائي في هذه الحالة ليست في كيف".

وما يتفق فيه المعسكران هو الاعتقاد بأن حرب أوكرانيا يجب أن تنتهي بتسوية تفاوضية، حتى لو كان شكل تلك التسوية محل نزاع حاد، لكن بعد مضي 100 يوم على الحرب، تبدو التسوية التفاوضية أبعد مما كانت عليه في بداية الصراع.

وما يبدو مرجحا بشكل متزايد، هو وجود صراع محتدم بشكل دائم، صراع لا تستعيد فيه كيف جميع أراضيها، ولا تغادر فيه القوات الروسية أبدا، بمعنى آخر، يمكن أن يبدو وضع الصراع مثل وضع الصراع في سوريا إلى حد كبير.

ومن وجهة نظر موسكو، فإن عدم سيطرة أوكرانيا بشكل كامل على أراضيها قد يكون نتيجة "معقولة"، حيث راهن فلاديمير بوتين على مكانته السياسية بناء على انتصاره في أوكرانيا، وهو الأمر الذي حرص الغرب على حرمانه منه، لكن حربا بلا نهاية قد ترغم الغرب على إجراء نوع من التسوية، سواء بعد 200 يوم أو بعد عامين، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

**الغرب قد يصبح قابلا  
لوجود بعض القوات  
كما هو الحال في سوريا،  
وستجد كيف أراضيها  
مليئة بقوات أجنبية**

ولكن حتى هذا الموقف المتشدد له حدود، ففي الشهر الماضي فقط، نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" مقالا حذرت فيها أوكرانيا من أنه سيتعين عليها اتخاذ "قرارات إقليمية مؤلمة"، حيث أن التهديدات الروسية المفتوحة الأسبوع الماضي بضرب "مراكز صنع القرار" إذا تم استخدام صواريخ طويلة المدى ضد الأراضي الروسية، وهي الصواريخ التي وفرتها الولايات المتحدة.

مع اقتراب دخول الغزو الروسي لأوكرانيا مرحلة حرجة تتصاعد التساؤلات حول مآلات هذه الحرب والسيناريوهات التي يمكن أن تنتهي إليها، حيث يبدو السيناريو السوري الأقرب للتحقق، خصوصا في ظل الخلاقات التي طبعت الموقف الغربي الذي كان موحدا بشكل لافت.

لروسيا وهي مكافأة دبلوماسية، لشن الحرب.

لكن تظهر تعليقات ماكرون نوعا من التفكير داخل العواصم الأوروبية، وهو التفكير الذي يخشى أن تتحول حرب أوكرانيا إلى حرب لا نهاية لها وأن روسيا بحاجة إلى أن يُعرض عليها "مخرج"، وهناك آخرون ممن يبدو أن لديهم مخاوف مماثلة، وهم رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي الذي

ووجدت دراسة استقصائية أجرتها مجموعة "الإيكونوميست" أن ثلثي سكان العالم يعيشون في بلدان محايدة أو تميل إلى الجانب الروسي في ما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، وبعبارة أخرى "هذه الحرب ليست مشكلتي" بالنسبة إلى معظم الناس خارج إطار الدول الغربية.

ولكن عواقب وأثار تلك الحرب هي مشكلة الجميع، فقد عطلت الحرب إمدادات الفحم، ورفعت أسعار الطاقة في جميع أنحاء العالم وفاقمت التضخم العالمي، والعديد من الدول خارج أوروبا تعاني من عواقب وخيمة بسبب الحرب، وبدأ الميل ينتقل بعيدا عن التعاطف مع أوكرانيا.

وحتى في إطار الدول الغربية، التي ظلت موحدة بشكل مثير للإعجاب، بدأت التصدعات والخلافات بالظهور. وظهرت أولى تلك الخلافات حول قضية انضمام فنلندا والسويد إلى حلف الناتو، حيث رفضت تركيا الموافقة على تلك الخطوة ما لم ينه البلدان دعمهما للمسلحين الأكراد، وتركيا هي عضو منذ فترة طويلة في حلف شمال الأطلسي ولديها ثاني أكبر قوات مسلحة في الحلف.

وكان إيمانويل ماكرون أبرز زعيم غربي يشق عن الصف، حيث قال في عطلة نهاية الأسبوع إنه "يجب على الغرب ألا يهين روسيا"، حتى يمكن أن يكون هناك اتصال دبلوماسي بعد انتهاء الحرب.

ومن غير المستغرب أن تلك التعليقات خلقت موجة غضب في كيف، التي شعرت بالقلق من أن مثل تلك التصريحات تفتح إمكانية تقديم تنازلات إقليمية في نهاية المطاف

وكان إيمانويل ماكرون أبرز زعيم غربي يشق عن الصف، حيث قال في عطلة نهاية الأسبوع إنه "يجب على الغرب ألا يهين روسيا"، حتى يمكن أن يكون هناك اتصال دبلوماسي بعد انتهاء الحرب.

ومن غير المستغرب أن تلك التعليقات خلقت موجة غضب في كيف، التي شعرت بالقلق من أن مثل تلك التصريحات تفتح إمكانية تقديم تنازلات إقليمية في نهاية المطاف

فيصل البياعبي  
كاتب ومحلل سياسي

لزالت الحرب في أوكرانيا مشتتة منذ أكثر من 100 يوم، لكن خارج إطار الدول الغربية، يعتبر الصراع بمثابة الحرب "الهادئة" والمستتعة في مكان بعيد، لكنها لا تستهلك نفس التركيز السياسي كما هو الحال في أوروبا الغربية.

ووجدت دراسة استقصائية أجرتها مجموعة "الإيكونوميست" أن ثلثي سكان العالم يعيشون في بلدان محايدة أو تميل إلى الجانب الروسي في ما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، وبعبارة أخرى "هذه الحرب ليست مشكلتي" بالنسبة إلى معظم الناس خارج إطار الدول الغربية.

ولكن عواقب وأثار تلك الحرب هي مشكلة الجميع، فقد عطلت الحرب إمدادات الفحم، ورفعت أسعار الطاقة في جميع أنحاء العالم وفاقمت التضخم العالمي، والعديد من الدول خارج أوروبا تعاني من عواقب وخيمة بسبب الحرب، وبدأ الميل ينتقل بعيدا عن التعاطف مع أوكرانيا.

وحتى في إطار الدول الغربية، التي ظلت موحدة بشكل مثير للإعجاب، بدأت التصدعات والخلافات بالظهور. وظهرت أولى تلك الخلافات حول قضية انضمام فنلندا والسويد إلى حلف الناتو، حيث رفضت تركيا الموافقة على تلك الخطوة ما لم ينه البلدان دعمهما للمسلحين الأكراد، وتركيا هي عضو منذ فترة طويلة في حلف شمال الأطلسي ولديها ثاني أكبر قوات مسلحة في الحلف.

وكان إيمانويل ماكرون أبرز زعيم غربي يشق عن الصف، حيث قال في عطلة نهاية الأسبوع إنه "يجب على الغرب ألا يهين روسيا"، حتى يمكن أن يكون هناك اتصال دبلوماسي بعد انتهاء الحرب.

ومن غير المستغرب أن تلك التعليقات خلقت موجة غضب في كيف، التي شعرت بالقلق من أن مثل تلك التصريحات تفتح إمكانية تقديم تنازلات إقليمية في نهاية المطاف



لا يمكن الاستمرار في مواجهة مدمرة

## المستوطنون الإسرائيليون متخوفون من خسارة وضعهم الاستثنائي في الضفة الغربية



جميعهم يعلم حقيقة الرموز الواهمة

## «سلطة الوهم» الفلسطينية - الإسرائيلية حولت الاحتلال إلى احتلالين

### الرموز الوطنية تنسف الأوهام المتكئة في مصير الفلسطينيين

القُدوة على أنهم يمثلون تيارا لا يزال يمسك بالعمود الوثقى، إلا أنهم لم يتمكنوا من الخروج بإطار وطني بديل، ولا التوافق على استراتيجية عمل مشتركة. واجتماع هذه الشخصيات الثلاث مع غيرها من الوطنيين الفلسطينيين، كان بوسعهم أن يقودوا إلى إعادة بناء «سلطة الرموز» التي كان يمتلكها الرئيس الراحل عرفات.

وتوصل تقرير لجنة التحقيق الأومية إلى القول إن «إسرائيل لا تنوي إنهاء الاحتلال، إذ إنها وضعت سياسات واضحة لضمان السيطرة الدائمة والكاملة على الأرض الفلسطينية المحتلة». وهذا الواقع لم يتنسا بفضل احتلال واحد. لقد نشأ بفضل احتلالين سمح كل منهما للأخر بأن يحول بيئة القمع إلى سلاح مشترك.

وفي حين تمارس إسرائيل أعمالها القمعية، بالصورة المألوفة كل يوم، فإن سلطة الرئيس عباس صارت تفعل الشيء نفسه، ليس لأنها تخشى من تطور السياسة المشتركة بين الطرفين. ولكن أيضا، لأن القمع هو مصدر شرعيتها ومبرر بقائها بالنسبة لإسرائيل. وهو أمر يفهمه كل «محمود عباس» آخر في سلطة رام الله. ذلك لأن فتوهم وامتيازاتهم، بل وبقايمهم على الحياة، يعتمد عليه حصرا. لكن الفلسطينيين شعب مسيس.

ووفرت لهم بيئة الصراع ومساجلاتهم السياسية المديدة فرصة عظيمة ليكونوا على معرفة تامة بالحقائق التي تدور من حولهم أو التي تحاول سلطتنا الاحتلال أن تفرسها عليهم.

واقع الاضطهاد المستمر، هو نفسه دافع دائم للمقاومة. جانب منها، فردي ويعبر عن حالة اليأس، ولكن جانبها الآخر لا يزال يحتفظ بقوة زخمه الجماعية، وهي قوة أثبتت على الدوام فاعليتها وجدارتها بالدمع.

ويبدو أن الرئيس عباس باق في سلطته، حتى يموت. ولكن المشكلة لا تتعلق ببقائه على قيد الحياة. وهي لن تحل عندما يموت. لأنه نجح في تحويل «سلطة الوهم» إلى نظام سياسي ترعاه أجهزة أمنية ومنتفعون وكوادر سياسية تم شراؤهم لمواصلة تلك السلطة.

ويقول بعض الفلسطينيين إن اغتيال عباس يمكن أن يحل المشكلة. وهو أمر لن يكلف كثيرا، إلا أن بعضهم الآخر يقول إنه لا يجب تحويله إلى «شهيد»، بينما يتساءل آخرون: «شهيد» عند من، ومن أجل ماذا، بينما الرجل لم يفعل طوال سنوات وجوده في السلطة غير خدمة «سلطة الواقع» الاستيطاني وتغطيتها بمرارات التعاضيل طويل الأمد مع الفشل والتسويف.

ولكن الحقيقة هي أن عباس الذي طرد أو استبعد كل الأصوات التي يمكن أن تقدم رؤى سياسية مختلفة، مثل محمد دحلان وناصر القدوة وغيرهما، نجح في توليد لجنة قيادية في منظمة التحرير الفلسطينية وفي حركة فتح، مؤلفة منه هو نفسه، بأسماء مختلفة فقط. الكل هناك يمارس دوره في قيادة المنظمة بوصفه محمود عباس آخر.

وينظر الكثير من الفلسطينيين إلى محمد دحلان ومروان البرغوثي وناصر

غابت سلطة الرموز لتحل مكانها سلطة الوهم التي أوهمت الفلسطينيين والإسرائيليين بوعود واهية، ليجدوا أنفسهم تحت سطوة احتلالين يعلمان للصالح الفردي وليس لمصلحة أي من الشعبين، ويبددان حلم الرموز الفلسطينية السابقة في حل سلمي للقضية.

الأراضي الفلسطينية وتهجير المزيد من السكان من ديارهم. كانت السلطة الأولى بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وهي تقوم على فكرة أن اتفاقا ما للسلام سوف يمكن التفاوض عليه في يوم من الأيام، وأنه سوف يقدم حولا يمكن قبولها من جانب الطرفين، عندما تنشأ الظروف السياسية المناسبة داخل إسرائيل، وعندما يتمكن الفلسطينيون من تسوية مشكلاتهم الداخلية.

والثانية، بين السلطتين المتناحرتين في رام الله وغزة. وهي تقوم على فكرة أنه سوف يتم تحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام ونشوء سلطة فلسطينية موحدة في يوم ما، عندما تتوفر الأسس السياسية المشتركة بين الطرفين. ومن الواضح أن سلطة الوهم هذه تمكنت من سرقة الوقت حتى بلغت نحو عقدين من الزمن. ولا مفاوضات بدأت، ولا ظروف سياسية مناسبة لها نشأت، ولا الفلسطينيون حلوا مشكلاتهم في الانقسام.

### «سلطة الرموز» يمكن أن تستعاد في فلسطين بسهولة أسرع بكثير مما تحاول «سلطة الوهم» أن تستعبده من مخاوفها

ويبدو أن الرئيس عباس باق في سلطته، حتى يموت. ولكن المشكلة لا تتعلق ببقائه على قيد الحياة. وهي لن تحل عندما يموت. لأنه نجح في تحويل «سلطة الوهم» إلى نظام سياسي ترعاه أجهزة أمنية ومنتفعون وكوادر سياسية تم شراؤهم لمواصلة تلك السلطة.

ويقول بعض الفلسطينيين إن اغتيال عباس يمكن أن يحل المشكلة. وهو أمر لن يكلف كثيرا، إلا أن بعضهم الآخر يقول إنه لا يجب تحويله إلى «شهيد»، بينما يتساءل آخرون: «شهيد» عند من، ومن أجل ماذا، بينما الرجل لم يفعل طوال سنوات وجوده في السلطة غير خدمة «سلطة الواقع» الاستيطاني وتغطيتها بمرارات التعاضيل طويل الأمد مع الفشل والتسويف.

ولكن الحقيقة هي أن عباس الذي طرد أو استبعد كل الأصوات التي يمكن أن تقدم رؤى سياسية مختلفة، مثل محمد دحلان وناصر القدوة وغيرهما، نجح في توليد لجنة قيادية في منظمة التحرير الفلسطينية وفي حركة فتح، مؤلفة منه هو نفسه، بأسماء مختلفة فقط. الكل هناك يمارس دوره في قيادة المنظمة بوصفه محمود عباس آخر.

وينظر الكثير من الفلسطينيين إلى محمد دحلان ومروان البرغوثي وناصر



علي الصراف كاتب عراقي

جسد التقرير الذي أصدرته لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين وإسرائيل، الحقيقة على الأرض، ونظر إليها من جوانبها المختلفة، فانصاف الفلسطينيين كما لم يفعل أي تقرير أممي آخر. ولكن الفائدة منه ستظل محدودة، لأن الفلسطينيين لا يخضعون لاحتلال واحد، بل لاحتلالين، ولا ينوي أي منهما أن يرفع يده عن رقاب الناس. كما لا يمكن التخلي عن أي منهما منفردا، لأن كل احتلال من هذين الاحتلالين يستند إلى الآخر.

ويعكس التقرير حالة يعرفها الفلسطينيون، إلا أن أحدا لم ينطق بهذا الموضوع من قبل. ربما لأن الاحتلالين نفسيهما لم يكونا بهذا المستوى من الوضوح. وربما لأن هناك تغطيات كثيرة ساهمت في جعل النيات الحقيقية للاحتلالين مغلفة بالأوهام والمشاعر المزيفة.

الإسرائيليون حتى وإن حرصوا على خداع الفلسطينيين بأن هناك فرصة لتحقيق السلام عبر المفاوضات، إلا أنهم نجحوا في قيادة هذه الفرصة لتكون مجرد ماطلة، بينما كان الاحتلال يتوسع ويفرض واقعا جديدا على الأرض.

المنطق كان يفترض أن توقف القيادة الفلسطينية هذه المناورة، منذ أن تم اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، إلا أن تولي السلطة من جانب محمود عباس قلب «مناورة الماطلة» لتكون برنامج عمل حقيقي يتم تقاسم تنفيذها بين سلطة فساد ترسخت في المدن والبلدات الفلسطينية المحتلة بالسكان، وبين احتلال يبنى ويوسع في كل ما يحيط بها من الأرض. ومع غياب «الرموز» وضباب سلطته، فقد أصبح التفتت السياسي الفلسطيني شرا لا راد له. وما ضاع في تلك السلطة، هو التصور العام للحل السياسي للصراع. فتحوّلت تلك الإدارة إلى مجرد هيكل سلطة بلديات تتولى رفع القمامة، ولكنها بلا أي معنى يتصل بالحقوق الوطنية الفلسطينية.

عرفات ظل يتمسك بتصوره للحل السلمي. ودفع حياته ثمنا له، لأنه رفض استبداله بتصور «بلدياتي»، يسمح لإسرائيل بأن تفرض واقعا غير ما يتعين أن تنتهي إليه المفاوضات. لكن محمود عباس جاء إلى السلطة لكي يقيمها حصرا على التصور «البلدياتي»، وترك البحث عن حل للصراع، وللشعارات والأوهام.

ومع مرور الوقت، نشأت سلطتان للوهم، لا علاقة لهما بالواقع. وكان لكل منهما دوره في تحويل الماطلة إلى «واقع بديل» للواقع، حيث يجري توسيع المستوطنات والاستيلاء على المزيد من

داخل إسرائيل، على الرغم من حظر القانون الدولي نقل الأسرى إلى خارج الأراضي المحتلة. وقد يجبر سقوط القانون الإسرائيلي على إعادة هؤلاء الأسرى إلى الضفة الغربية، حيث يوجد سجن إسرائيلي واحد فقط.

ويُنظر إلى العواقب المختلفة على أنها كارثية للغاية لدرجة أن العديد من الإسرائيليين يتوقعون تمرير مشروع القانون أو استبدال الحكومة. ومن الممكن أن تجد السلطات الإسرائيلية، التي غالبا ما تخضع لمطالب المستوطنين، حولا لتخفيف الآثار الأسوأ.

وقال غانز «لست قلقا. إذا كنت مدينا للبنك بليون دولار، فسيكون ذلك مدعاة للقلق بالنسبة إليك، ولكن عندما تكون مدينا بليون دولار، فإن مدير البنك هو الذي سوف يشعر بالقلق». ولدى سؤاله عما إذا كانت الأنظمة القانونية تصل إلى حد الفصل العنصري، قال غانز «اتفق مع ذلك، 100 في المئة».

ويصرى أن الحل يكمن في أن تضم إسرائيل ما يعرف بالمنطقة «ج»، 60 في المئة من الضفة الغربية حيث تمارس حكومتها سيطرة كاملة بموجب اتفاقات السلام المؤقتة. وتشمل المنطقة

المناطق «أ» و«ب»، وهي مراكز سكانية متناثرة ومنفصلة حيث تمارس السلطة الفلسطينية حكما ذاتيا محدودا.

وقال غانز «من الغريب أن قوانين مختلفة تطبق على السكان المختلفين في نفس المنطقة. علينا تطبيق القانون الإسرائيلي على الجميع في المنطقة ج». وقبل عامين، كان رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتانياهو يرغب في الضم قبل تعليقه في إطار اتفاق مع الإمارات العربية المتحدة لتطبيع العلاقات.

وينظر الفلسطينيون وكثير من المجتمع الدولي إلى الضم باعتباره انتهاكا للقانون الدولي من شأنه أن يوجه ضربة قاتلة لأي أمل في حل الدولتين، الذي لا يزال يُنظر إليه على نطاق واسع دوليا على أنه السبيل الوحيد لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

ويؤيد نتانياهو، زعيم المعارضة الآن، وحلفاؤه بقوة مشروع قانون الضفة الغربية لكنهم ياملون أن تؤدي هزيمته إلى تسريع عودته إلى السلطة. ولا يمكن للحالف أن يمررها بمفرده لأن حلفاءه من المشرعين، ومعظمهم من المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، يرفضون التصويت لصالحه.

وربما صُمم القانون مع وضع التقسيم النهائي في الاعتبار، لكن العديد من الفلسطينيين يرون أن طول فترة اعتماده هو دليل على أن إسرائيل لم تكن جادة بشأن حل الدولتين.

وقالت ديانا بوتو، المستشارة القانونية السابقة لمنظمة التحرير الفلسطينية «كان بإمكانهم إلغاء هذا الاحتلال بسهولة من خلال عدم تمرير هذا القانون مرارا وتكرارا. يمر من اليسار ويمر من اليمين. هذا هو السبب في بقاء فكرة الدولتين مجرد خيال».

المناهضون للاستيطان لصالح التشريع لإبقاء التحالف قائما. واستولت إسرائيل على الضفة الغربية في حرب 1967 وبنيت أكثر من 130 مستوطنة يشبه كثير منها البلدات الصغيرة، مع مجمعات سكنية ومراكز تسوق ومناطق صناعية. ويريد الفلسطينيون أن تشكل الضفة الغربية الجزء الرئيسي من دولتهم المستقبلية. وترى معظم الدول بذلك في المستوطنات انتهاكا للقانون الدولي.

وتشير إسرائيل إلى الضفة الغربية باسمها التوراتي، يهودا والسامرة، وتعتبرها معقل الشعب اليهودي. كما يؤيد رئيس الوزراء نفتالي بينيت التوسع الاستيطاني ويعارض قيام الدولة الفلسطينية. وتنتظر إسرائيل رسميا إلى الضفة الغربية على أنها أرض متنازع عليها يرتبط مصيرها بالمفاوضات التي انهارت قبل أكثر من عقد.

وسعت قوانين الطوارئ التي سُنّت لأول مرة في 1967 مع تجديدها بانتظام القانون الإسرائيلي لينطبق على مستوطني الضفة الغربية دون أن يشمل المنطقة نفسها.

وقال ليرون ليمان زميل باحث في معهد إسرائيل للديمقراطية ومدع عام عسكري إسرائيلي سابق، إن «تطبيق القانون على المنطقة يمكن اعتباره ضما إسرائيل في تحملها».

وستكون لعدم تجديد الوضع القانوني بحلول نهاية هذا الشهر عواقب بعيدة المدى.

وتتطلب قوانين المحامين في إسرائيل من المحامين والقضاة الإقامة في البلاد. ولن يتمكن المستوطنون بذلك من ممارسة مهامهم في المحاكم الإسرائيلية دون التمديد. وسيشمل ذلك قاضيين في المحكمة العليا، أيد أحدهما مؤخرا أمرا بترحيل مئات من الفلسطينيين قسرا.

وقال إسرائيل غانز محافظ مجلس بنيامين الإقليمي الذي يجمع عددا من المستوطنات خارج القدس مباشرة «سنشهد كارثة دون هذا القانون. حيث ستفقد الحكومة الإسرائيلية أي سيطرة هنا. لا شرطة ولا ضرائب».

وجدت إسرائيل لأكثر من نصف قرن اللوائح التي توسعت اليوم لتشمل قانونا ما يقرب من 500 ألف مستوطن، ولكنها تستثني أكثر من 2.5 مليون فلسطيني في الضفة الغربية. وسيُرحل مشروع القانون للتصويت عليه مرة أخرى في الكنيست الأسبوع المقبل بعد الفشل في تمريره الإثنين، وذلك في محاولة أخيرة لإقناع الائتلاف الحاكم والترتيب القانوني.

ويدعم القانون نظامين قانونيين منفصلين لليهود والفلسطينيين في الضفة الغربية، وهو وضع تقول ثلاث جماعات حقوقية كبرى إنه يرقى إلى مستوى الفصل العنصري. وهذا أمر تنفيه إسرائيل وترفضه باعتباره اعتداء على شرعيتها.

وقالت جيسكا مونتيل مديرة منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية هاموكيد التي تقدم المساعدة القانونية للفلسطينيين، في تقرير لوكالة أسوشيتد برس أده جوزيف كروس إن «هذا هو التشريع الذي يسمح بنظام الفصل العنصري. ويعتمد المشروع الاستيطاني على تمتع إسرائيليون بجميع الحقوق والمزايا على الرغم من أنهم في الأراضي المحتلة».

وتؤيد الغالبية العظمى في الكنيست الحفاظ على أنظمة الفصل. وكان السبب الرئيسي الذي منعه تمرير مشروع القانون هو أن المعارضة القومية التي تدعمه بقوة رفضت بشكل متناقض التصويت لصالحه في محاولة لإسقاط حكومة إسرائيل الائتلافية الهشة. وفي سياق مماثل، صوت المشرعون

وقد يفقد المستوطنون قدرتهم على اعتماد التأمين الصحي الوطني للعلاج داخل الضفة الغربية، والقدرة على تحديث وضعهم في السجل السكاني والحصول على بطاقات الهوية الوطنية، وهو ما لا يتمتع به الفلسطينيون.

كما يوفر القانون أساسا قانونيا لإسرائيل لسجن الآلاف من الفلسطينيين الذين أادانتهم محاكم عسكرية في سجون

القدس - قد يتذوق المستوطنون الإسرائيليون في الضفة الغربية المحتلة طعم الحكم العسكري الذي يعيشه الفلسطينيون منذ 55 عاما. حيث أن الوضع القانوني الخاص الممنوح لهم سينتهي في آخر يونيو، مما سيخلق تداعيات واسعة النطاق ما لم يتخذ البرلمان الإسرائيلي أي إجراء. ولن يسمح للمحامين الذين يعيشون في المستوطنات، بمن فيهم عضوان في المحكمة العليا الإسرائيلية، بممارسة صلاحياتهم المهنية. وسيخضع المستوطنون لحاكم عسكرية عادة ما تكون مخصصة للفلسطينيين وسيفقدون حقوقهم في الوصول إلى بعض الخدمات العامة.

وبينما لا يتوقع الكثيرون أن تصل الأمور إلى هذه النقطة، فإن الموعد النهائي الذي يلوح في الأفق يُنذر المستوطنين.

ويُنظر للعواقب على أنها كارثية لدرجة أن العديد من الإسرائيليين يتوقعون تمرير مشروع القانون أو استبدال الحكومة

ويُنظر للعواقب على أنها كارثية لدرجة أن العديد من الإسرائيليين يتوقعون تمرير مشروع القانون أو استبدال الحكومة

وقال إسرائيل غانز محافظ مجلس بنيامين الإقليمي الذي يجمع عددا من المستوطنات خارج القدس مباشرة «سنشهد كارثة دون هذا القانون. حيث ستفقد الحكومة الإسرائيلية أي سيطرة هنا. لا شرطة ولا ضرائب».

وجدت إسرائيل لأكثر من نصف قرن اللوائح التي توسعت اليوم لتشمل قانونا ما يقرب من 500 ألف مستوطن، ولكنها تستثني أكثر من 2.5 مليون فلسطيني في الضفة الغربية. وسيُرحل مشروع القانون للتصويت عليه مرة أخرى في الكنيست الأسبوع المقبل بعد الفشل في تمريره الإثنين، وذلك في محاولة أخيرة لإقناع الائتلاف الحاكم والترتيب القانوني.

ويدعم القانون نظامين قانونيين منفصلين لليهود والفلسطينيين في الضفة الغربية، وهو وضع تقول ثلاث جماعات حقوقية كبرى إنه يرقى إلى مستوى الفصل العنصري. وهذا أمر تنفيه إسرائيل وترفضه باعتباره اعتداء على شرعيتها.

وقالت جيسكا مونتيل مديرة منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية هاموكيد التي تقدم المساعدة القانونية للفلسطينيين، في تقرير لوكالة أسوشيتد برس أده جوزيف كروس إن «هذا هو التشريع الذي يسمح بنظام الفصل العنصري. ويعتمد المشروع الاستيطاني على تمتع إسرائيليون بجميع الحقوق والمزايا على الرغم من أنهم في الأراضي المحتلة».

وتؤيد الغالبية العظمى في الكنيست الحفاظ على أنظمة الفصل. وكان السبب الرئيسي الذي منعه تمرير مشروع القانون هو أن المعارضة القومية التي تدعمه بقوة رفضت بشكل متناقض التصويت لصالحه في محاولة لإسقاط حكومة إسرائيل الائتلافية الهشة. وفي سياق مماثل، صوت المشرعون

وقد يفقد المستوطنون قدرتهم على اعتماد التأمين الصحي الوطني للعلاج داخل الضفة الغربية، والقدرة على تحديث وضعهم في السجل السكاني والحصول على بطاقات الهوية الوطنية، وهو ما لا يتمتع به الفلسطينيون.

كما يوفر القانون أساسا قانونيا لإسرائيل لسجن الآلاف من الفلسطينيين الذين أادانتهم محاكم عسكرية في سجون



قانون سيقبل الموازين

## كوريا شمالية واحدة تكفي

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



وحين لم يعط جوابا مقنعا بشأنها فقد أصدرت الوكالة توبيخا هو الأول من نوعه، ومنحته 4 أسابيع للعودة إلى التعاون الشفاف.

وطبعا لأنه كان قد استبق التوبيخ فرقع 27 كاميرا وأعلن عن تسريع عمليات التخصيب وهدد بإجراءات انتقامية أخرى، فقد أصبحت عودته التي تطالبها بها الوكالة أقرب إلى المستحيل. وهو ما سوف يدفع بالوكالة، بالمؤكد، إلى تحويل ملف إيران إلى مجلس الأمن الدولي. والمتوقع أن يعيد المجلس إيران إلى البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وهو ما كان قد وضع نظام صدام حسين في التسعينات على طريق النهاية.

تضاف إلى كل هذه التطورات أحداث أخرى على الأرض مقلقة وتوحي بان هناك أمرا جلا يُجْهَز لإيران.

فالرئيس الأميركي العائد المضطر إلى التشنج مع نظام إيران سيصل إلى المنطقة لتنسيق الجهد العسكري الإقليمي لمواجهة اعتداءات إيرانية متوقعة على مصالح أميركية أو على بعض دول المنطقة. مع استمرار عمليات القتل البطيء المكلفة بها إسرائيل.

وفي الوقت نفسه أعد الكونغرس الأميركي قرارا، باتفاق الحزبين، يتيح لوزارة الدفاع العمل مع إسرائيل وعدد من الدول العربية لدمج الدفاعات الجوية للتصدي لمحاولات إيران الانتقامية المحتملة القادمة.

وهنا نسأل لماذا كل هذا الحماس الأميركي - الإسرائيلي - الأوروبي الكبير في منع إيران من امتلاك سلاح نووي، مع أن دولا عديدة أخرى تمتلك هذا السلاح، منها الهند وباكستان؟

والجواب واحد ولا يتغير. فكل هذا الدول ملتزمة، قولا وعملا، وبشكل أو باخر، بالعمل ضمن قواعد المجتمع الدولي، وعدم تحديها أو الخروج عليها. أما النظام الإيراني فقد كان على مدى أربعين عاما، يبرهن كل يوم على أنه لا يختلف في سلوكه العام عن كوريا الشمالية، خصوصا في عدم احترام القوانين الدولية، وتحديها والعبث بها، قولا وعملا، ولا حدود.

والعالم الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة لا يطبق كوريا شمالية أخرى تتخذ منها روسيا والصين قفازا لتهديد النظام العالمي والخروج عليه.

أما الدافع الذي يجعل إسرائيل أكثر المصريين على منع إيران من الوصول إلى القنبلة النووية فهو أنها عند ذاك ستجد دولا عديدة مجاورة متخمة بالقنابل النووية فلا تعود لقنابلها النووية قوة الردع الوحيدة في المنطقة.

إذن فإيران اليوم قد دخلت إلى عاصفة صحراء جديدة من نوع جديد مبتكر سلاحها المسيرات المنهكة المؤذية القاتلة. وتوحي الحوادث المتلاحقة بأن النظام الإيراني لا بد أن يجد نفسه، بالضرورة، مجبرا على عمل انتقامي استباقي، دفاعا عن وجوده. وقد يكون غزوا لكردستان، أو هجوما صاروخيا على مستودعات البترول في السعودية أو الإمارات، أو على إسرائيل ذاتها.

ولكن هذا العمل، صغيرا أو كبيرا، سيكون البداية. أما النهاية فمعروفة، ولن تكون مختلفة، كثيرا، عن نهاية نظام عدوها القوي الراحل صدام حسين.



## المنطقة تغلي



في النهاية، ما الذي ستفعله إيران في ضوء عجزها عن عقد صفقة مع "الشیطان الأكبر"؟ هذا السؤال سيطرح نفسه في المرحلة المقبلة بعدما حشرت "الجمهورية الإسلامية" نفسها في زاوية يصعب عليها الخروج منها. يصعب عليها الخروج منها نظرا إلى أن إدارة جو بايدن لم تعد تمتلك هامشا واسعا للمناورة مهما بلغ تعاطف المسؤول عن الملف الإيراني فيها (روبرت مالي) مع "الجمهورية الإسلامية". لا يمكن تجاهل أن إدارة بايدن في وضع لا تحسد عليه ولم تعد قادرة على عقد أي صفقة مع إيران مع اقتراب موعد الانتخابات النصفية التي يخشى أن تؤدي إلى فقدانها الأثرية في مجلسي الكونغرس.

يبقى لإيران خيار الرهان على وضع غير مستقر في إسرائيل بعدما فقدت الحكومة الحالية برئاسة نفتالي بينيت الأثرية في الكنيست. لكن تجارب الماضي القريب والبعيد تشير إلى أن الأمن يبقى العنصر الأهم الذي يتحكم بسياسات إسرائيل بغض النظر عن طبيعة الحكومة فيها.

هل لدى إسرائيل شهية للحرب؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال في وقت لدى "الجمهورية الإسلامية" القدرة على استخدام ميليشيات متنوعة في المنطقة أبرزها "حزب الله" في لبنان. يستطيع الحزب الذي يسيطر عمليا على لبنان والذي يعمل وفق أجندة إيرانية الحاق أي كبير بإسرائيل. لكن الوضع القائم في المنطقة، سيؤدي على الرغم من دقته، إلى مزيد من العقوبات يفرضها العالم على إيران بغية تفادي حرب واسعة في الشرق الأوسط والخليج. مثل هذا المنطق يقود إلى سؤال من نوع آخر: هل الوقت يخدم "الجمهورية الإسلامية" أم أنه يزيد الوضع الداخلي الإيراني صعوبة ويزيد من حدة الأزمات الداخلية التي يعاني منها نظام لم يتخل يوما عن شعار "الثورة". جعله هذا الشعار في هرب مستمر إلى خارج حدوده من دون أن يسأل نفسه عن ثمن ممارسة هذا الهرب من الواقع الداخلي الإيراني... إلى ما لا نهاية!

الوكالة إدانة إيران بسبب استمرارها في انتهاك نسب تخصيب اليورانيوم بموجب اتفاق العام 2015. يكشف هذا التحول أن هناك بأسا من إمكان التوصل إلى إعادة وقعته إيران في عهد باراك أوباما مع الولايات المتحدة والأعضاء الآخرين ذوي العضوية الدائمة في مجلس الأمن زاندا ألمانيا. ترجمة هذا اليأس دعوة إيران إلى توقيع اتفاق جديد باخذ في الاعتبار التغييرات التي حدثت منذ صيف العام 2015، بما في ذلك سلوك إيران في المنطقة وصواريخها البالستية واحتمال اقترابها من الحصول على القنبلة النووية.

بكلام أوضح، لا يوجد في العالم الغربي، أي في أميركا وأوروبا، من هو مستعد لتوقيع اتفاق جديد مع إيران بموجب شروطها. لا يوجد حتى من يريد السماع بإعادة الحياة إلى الاتفاق القديم إذا لم تلزم "الجمهورية الإسلامية" شروطا معينة من بينها الرضوخ لكون "الحرس الثوري" باق على "لائحة الإرهاب" ولا أمل لديه بالخروج منها ما دامت كل دولة من دول المنطقة تشعر بأنه بات يشكل تهديدا لها. تمارس إيران هذا التهديد بشكل مباشر وغير مباشر، عبر الميليشيات المذهبية الإيرانية التابعة لـ "الحرس" الموجودة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. كان آخر تعبير عن نشاط هذه الميليشيات قصفها موقعا قنصليا أميركيا قيد الإنشاء في أربيل بصواريخ "كاتيوشا". تولى تنفيذ عملية القصف هذه طرف عراقي على علاقة مباشرة بـ "الحرس الثوري" الإيراني!

يبدو بوضوح أن المنطقة تغلي. ظهر ذلك بوضوح من خلال الخطاب الأخير للأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله الذي راح يتوعد إسرائيل والعالم واليونان، عبر الدولة اللبنانية التي اعترف بوجودها فجأة، في ضوء تجاوز سفينة، يظن أنها يونانية، الخط الرقم 29 في مياه جنوب لبنان.

إلى أين سيأخذ الغليان المنطقة في وقت بدأت إيران تكتشف أن ليس في استطاعتها الاستفادة من الحرب الأوكرانية وتداعياتها وأنه سيكون عليها، عاجلا أم آجلا، إخلاء الجنوب السوري. لا تمتلك إيران القدرة على استيعاب أنه ليس سموحا لها استغلال أي انسحاب عسكري روسي من سوريا.

لا يوجد في العالم الغربي من هو مستعد لتوقيع اتفاق جديد مع إيران يعيد الحياة إلى الاتفاق القديم إذا لم تلزم إيران شروطا معينة من بينها الرضوخ لكون "الحرس الثوري" باق على "لائحة الإرهاب"

ثمة حركة غربية في المنطقة كلها توحى بأن شيئا ما يمكن أن يحدث قريبا، خصوصا أن تركيا تستعد لعملية عسكرية في شمال سوريا. توافقت الاستعدادات العسكرية التركية مع ضربة قوية وجهتها إسرائيل إلى مطار دمشق. أتت هذه الضربة، وهي الأولى من نوعها، إلى تدمير مدرج المطار وقسم من منشآته. سيتوقف المطار، الذي يستخدم في رحلات تاتي بأسلحة إيرانية، يرسل بعضها إلى لبنان، عن العمل بضعة أيام.

من الواضح أن توقيت الضربة مريب من جهة ويعكس نوعا من التصعيد العسكري تجاه إيران والنظام السوري التابع لها من جهة أخرى. كذلك، يمكن اعتبار الضربة الإسرائيلية رسالة إلى "حزب الله"، وهو لواء لبناني في "الحرس الثوري" الإيراني. ليس الحزب بعيدا عن نشاطات مختلفة تمارسها إيران عبر مطار دمشق.

إلى أين سيأخذ الغليان المنطقة في وقت بدأت إيران تكتشف أن ليس في استطاعتها الاستفادة من الحرب الأوكرانية وتداعياتها وأنه سيكون عليها عاجلا أم آجلا، إخلاء الجنوب السوري. لا تمتلك إيران القدرة على استيعاب أنه ليس سموحا لها استغلال أي انسحاب عسكري روسي من سوريا.

في الواقع، تعكس سلسلة تحولات يشهدها العالم والمنطقة الرغبة الواضحة في التأكيد لـ "الجمهورية الإسلامية" في إيران أن مشروعاتها التوسعية لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية من جهة وأنه لا يمتلك أي أفق سياسي من جهة أخرى. عمليا، ومن خلال ما جرى على الأرض لا يصلح المشروع الإيراني سوى لتدمير دول عربية معينة من داخل. إلى ما قبل فترة قصيرة، لم تكن من مشكلة لدى الغرب عموما، ما دام الأمر يتعلق بدول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن، وهي دول تعتقد إيران أنها مجرد أوراق في ترسانتها النفاضية مع "الشیطان الأكبر" الأميركي.

ليس صدفة ظهور هذا التحول الأوروبي والأميركي قبل أيام قليلة من خلال طرح أربع دول مشروع قرار أمام مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا. طلبت أربع دول هي الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا من مجلس المحافظين في

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ثمة حركة غربية في المنطقة كلها توحى بأن شيئا ما يمكن أن يحدث قريبا، خصوصا أن تركيا تستعد لعملية عسكرية في شمال سوريا. توافقت الاستعدادات العسكرية التركية مع ضربة قوية وجهتها إسرائيل إلى مطار دمشق. أتت هذه الضربة، وهي الأولى من نوعها، إلى تدمير مدرج المطار وقسم من منشآته. سيتوقف المطار، الذي يستخدم في رحلات تاتي بأسلحة إيرانية، يرسل بعضها إلى لبنان، عن العمل بضعة أيام.

من الواضح أن توقيت الضربة مريب من جهة ويعكس نوعا من التصعيد العسكري تجاه إيران والنظام السوري التابع لها من جهة أخرى. كذلك، يمكن اعتبار الضربة الإسرائيلية رسالة إلى "حزب الله"، وهو لواء لبناني في "الحرس الثوري" الإيراني. ليس الحزب بعيدا عن نشاطات مختلفة تمارسها إيران عبر مطار دمشق.

إلى أين سيأخذ الغليان المنطقة في وقت بدأت إيران تكتشف أن ليس في استطاعتها الاستفادة من الحرب الأوكرانية وتداعياتها وأنه سيكون عليها عاجلا أم آجلا، إخلاء الجنوب السوري. لا تمتلك إيران القدرة على استيعاب أنه ليس سموحا لها استغلال أي انسحاب عسكري روسي من سوريا.

في الواقع، تعكس سلسلة تحولات يشهدها العالم والمنطقة الرغبة الواضحة في التأكيد لـ "الجمهورية الإسلامية" في إيران أن مشروعاتها التوسعية لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية من جهة وأنه لا يمتلك أي أفق سياسي من جهة أخرى. عمليا، ومن خلال ما جرى على الأرض لا يصلح المشروع الإيراني سوى لتدمير دول عربية معينة من داخل. إلى ما قبل فترة قصيرة، لم تكن من مشكلة لدى الغرب عموما، ما دام الأمر يتعلق بدول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن، وهي دول تعتقد إيران أنها مجرد أوراق في ترسانتها النفاضية مع "الشیطان الأكبر" الأميركي.

ليس صدفة ظهور هذا التحول الأوروبي والأميركي قبل أيام قليلة من خلال طرح أربع دول مشروع قرار أمام مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا. طلبت أربع دول هي الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا من مجلس المحافظين في

في الواقع، تعكس سلسلة تحولات يشهدها العالم والمنطقة الرغبة الواضحة في التأكيد لـ "الجمهورية الإسلامية" في إيران أن مشروعاتها التوسعية لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية من جهة وأنه لا يمتلك أي أفق سياسي من جهة أخرى. عمليا، ومن خلال ما جرى على الأرض لا يصلح المشروع الإيراني سوى لتدمير دول عربية معينة من داخل. إلى ما قبل فترة قصيرة، لم تكن من مشكلة لدى الغرب عموما، ما دام الأمر يتعلق بدول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن، وهي دول تعتقد إيران أنها مجرد أوراق في ترسانتها النفاضية مع "الشیطان الأكبر" الأميركي.

ليس صدفة ظهور هذا التحول الأوروبي والأميركي قبل أيام قليلة من خلال طرح أربع دول مشروع قرار أمام مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا. طلبت أربع دول هي الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا من مجلس المحافظين في



# بارجة كوينسي ونيوم: ماذا يحتاج بايدن أن يتعلم من روزفلت في التعامل مع السعودية



التمن اسمه "سعر غالون البنزين" في محطات الوقود في الولايات المتحدة. ومع التردد الأوروبي في الدخول بمواجهة مفتوحة مع روسيا، خصوصا بموضوع مقاطعة واردات النفط والغاز الروسية، صار الإنكشاف الأمريكي أمام الأزمة كاملا.

خلال أسبوع جاءت تصريحات متناقضة من بايدن شخصيا؛ مرة "سأذهب إلى السعودية" ومرة "لم أقرر بعد". إنه صراع بين تأثير اللوبيات وواقعية السياسة على الأرض.

عندما أحس الرئيس روزفلت بأن العالم على وشك التغيير تماما قبل أشهر من نهاية الحرب العالمية الثانية، قرر أن يلتقي بالملك عبدالعزيز آل سعود على ظهر البارجة كوينسي في منطقة البحيرات المرة في قناة السويس. يحتاج الرئيس بايدن أن يدرك أن العالم يتغير ثانية وأن نيوم ليست بعيدة كثيرا عن البحيرات المرة. لعل لقاء هناك يصلح ما أفسدته اللوبيات.

ومن المفارقات أن تباعد المسارات هذا بين السعودية والولايات المتحدة، كان أيضا السبب الذي جعل واشنطن تعيد النظر في موقفها الآن. تدفع واشنطن الآن ثمنا باهظا لموقفها من السعودية. التقارب السعودي - الروسي في أوبك+ جعل أوبك أقوى وأكثر تأثيرا ككارتيل يتحكم بكميات النفط في السوق العالمية وأسعارها. صمدت العلاقات السعودية - الروسية في أخطر امتحان عندما اندلعت حرب أوكرانيا. تصورت واشنطن أن مكاملة من موظف في وزارة الطاقة الأميركية كافية لكي تبدأ السعودية بضح المزيد من النفط في الأسواق. جاءت الصدمة عندما لم تتجاوب السعودية ولا الإمارات مع الطلبات الأميركية وما أعقبها من ضغوط. واشنطن كانت أمام لحظة الحقيقة: استعلاء السعودية وسحب صواريخ باتريوت منها وترك إيران تتلاعب بالأمن في المنطقة والحديث عن تغيير التركيز الاستراتيجي الأميركي من الشرق الأوسط إلى الصين، له ثمن. هذا

كتبت الصحيفة افتتاحية تقول فيها إن سياسة الإدارة الجديدة تحقق نتائج ملموسة، وإن عليها أن تزيد الضغوط على الرياض وتزيد من استهداف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. هذا هو البعد السعودي في القضية: الأمير محمد بن سلمان. صحيح أن اللوبيات المضادة للسعودية كانت فاعلة، لكن الإصرار الأميركي على مقاطعة ولي العهد السعودي كان لافتا. ضع جانبنا للنفوذ عن دعم الديمقراطية في العالم. هذه سلعة لا تستطيع الولايات المتحدة تسويقها. وضع جانبنا الحديث عن قضايا حقوق الإنسان في السعودية. يمكن لأي مراقب أن يرد على واشنطن بالقول: انظري إلى سجلك العالمي. المشكلة كانت في تغير ملموس في القيادة السعودية. الأمير محمد بن سلمان كان يريد أن يغير طبيعة العلاقة السعودية - الأميركية ويمنح بلاده استقلالية القرار. هذا أمر لم يكن ليناسب أيًا من الإدارات الأميركية. سواء أكانت جمهورية أم ديمقراطية.

مجانيا، تقف خلفه لوبيات مختلفة ومؤثرة. لكن من الضروري الإشارة إلى أن ثمة بعدا سعوديا أيضا. اللوبي الأول، هو لوبي ديمقراطي مؤسس. الديمقراطيون يقدمون أنفسهم رعاة للديمقراطية في العالم. هناك جمهرة لا يستهان بها من أعضاء الكونغرس جعلت من أهدافها النيل من العلاقة مع السعودية. حتى من قبل حرب اليمن ومقتل جمال خاشقجي، كان هذا اللوبي مؤثرا في سياسات الإدارات الأميركية المتعاقبة. اللوبي الثاني، هو لوبي أوباما - بايدن، إذا جاز التعبير. هذا اللوبي هو الابن الشرعي للوبي الأول. عمل هذا اللوبي مبكرا على هز كل شيء في الشرق الأوسط تحت مسمى الربيع العربي. التقط بايدن الخط من حيث تركه أوباما. نقطة البداية كانت عداء مفتوحا للسعودية. هذا لوبي صدق نفسه بأنه المنقذ للشرق الأوسط من دكتاتورياته.

اللوبي الثالث، هو لوبي ترعاه قطر ويعمل لصالحها وضد السعودية. المجموعة التي تواجه تحديا الآن من قبل أف.بي.أي فيما صار يعرف بـ"قطر غيت"، عملت أثناء حكم إدارة الرئيس دونالد ترامب الجمهورية. إنه لوبي قاعدته تقوم على مؤسسات صناعة السياسات الخارجية الأميركية ويتوجه من جنرالات وسفراء مخضرمين قادرين على التأثير على الدائرة المحيطة بالرئيس في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية. إذا أردنا فهم سلبية إدارة ترامب في الرد على هجمات الميليشيات التابعة لإيران والتي استهدفت قلب الصناعة النفطية السعودية في أبيق، يجب أن نفهم بالأسبغ حجم الاختراق القطري للإدارة بما يتجاوز فقط الموقف من مقاطعة قطر من قبل دول الخليج ومصر. اللوبي الرابع، هو لوبي الإعلام الذي تقوده صحيفة واشنطن بوست. ثمة تحشيد ضد السعودية استبق قضية خاشقجي، لكنه استفاد بشكل كبير من القضية. بعد شهر واحد من وصول إدارة بايدن إلى الحكم وتبنيها لسياسة تحويل السعودية إلى دولة منبذة،

البعض. التقارب يزداد في زمن الإدارات الجمهورية، ويفتر مع وصول إدارات ديمقراطية إلى الرئاسة. يمكن القول إن هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، ثم غزو العراق عام 2003، أفرا كثيرا على العلاقات السعودية - الأميركية. نجحت إيران في تثبيت فكرة الإسلام السني المؤذي للولايات المتحدة، والإسلام الشعبي الذي يمكن التعايش معه. من جهة ربطت هجمات الحادي عشر من سبتمبر بالسلفية التي ترعاها السعودية، رسميا في البداية مع الغزو السوفييتي لأفغانستان وصعود تأثير الثورة الإيرانية، وسريا في مرحلة لاحقة بعد أن سحبت الدولة السعودية يدها من دعم الانتشار السلفي عالميا وتولت الأمر تنظيما إسلامية سرية ازدهرت بتمويلات تحاربها الرياض اليوم بنشاط. ثم جاء التأثير العراقي في العلاقة عندما قدمت إيران نفسها حليفا غير ملن للولايات المتحدة في احتلال العراق. توج هذا التحالف بخطوة تسهيل الانسحاب الأميركي من العراق عام 2011 بقرار من إدارة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما. ما كان لهذا الانسحاب أن يتم اعتمادا على ما شيدته واشنطن من بنية أمنية هشة في العراق من جيش وشرطة، كما ظهر لاحقا في اجتياح داعش لمحافظة عراقية كاملة وحكمها لسنوات. العامل الإيراني حاضر في استبدال التواجد الأميركي بترتيبات إيرانية قبل سقوط الموصل بيد داعش، وحاضر أكثر في التدخل المباشر لفيلق القدس الإيراني. عمل الطيران الحربي الأميركي كقوة جوية لفيلق القدس والحشد الشعبي. التقارب الإيراني - الأميركي، الظاهر منه والباطن، كان على حساب العلاقة السعودية - الأميركية. هذا التراكم في تآزيم العلاقة السعودية - الأميركية وصل إلى ذروته بوصول إدارة الرئيس الحالي جو بايدن إلى السلطة. جعل بايدن تحويل السعودية إلى دولة منبذة كسياسة لإدارته. لم يتردد لا هو ولا كبار المسؤولين المحيطين به في التصريح بذلك. هذا العداء للسعودية، الذي يبدو

د.هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

يكاد كل موضوع صحفي يكتبه كاتب سعودي عن العلاقات السعودية - الأميركية يبدأ أو ينشبر إلى اللقاء التاريخي الذي تم بين الملك عبدالعزيز آل سعود والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت على ظهر البارجة كوينسي عام 1945. يعتبر السعوديون أن ذلك اللقاء كان نقطة البداية الحقيقية في علاقة طويلة مع الولايات المتحدة. كان العالم يومها يستعد لانتهاء الحرب العالمية الثانية ويعيد توزيع مناطق النفوذ وفقا لميزان القوى الجديد الذي تقدمه الولايات المتحدة. الأميركيون بالطبع ينظرون إلى العلاقة بشكل مختلف ومتغير، تبعا لتغير الإدارات بين جمهورية وديمقراطية، وعلى أساس نوعية التهديدات التي كان أساسها المنافسة مع الاتحاد السوفييتي في عقود الحرب الباردة.



عندما أحس روزفلت بأن العالم على وشك التغيير تماما قرر أن يلتقي بالملك عبدالعزيز آل سعود في منطقة البحيرات المرة. يحتاج الرئيس بايدن أن يدرك أن العالم يتغير ثانية وأن نيوم ليست بعيدة عن البحيرات المرة

تعاملت الولايات المتحدة مع السعودية كحليف إقليمي ودولي مضمون. السعودية دولة ذات أوجه تأثير متعددة. هناك سعودية النفط وهناك سعودية الإسلام وهناك سعودية الدور الإقليمي. وفيما عدا نقاط تآزم معدودة، مثل أزمة النفط عام 1973، فإن البلدين ظلا قريبين من بعضهما

## مطرب صغير يكشف تفاهة السياسة العراقية

من أجل أن تسرق ثروتهم وها هي تتصارع أمامهم من أجل ألا تخسر أكثر مكتسباتها تفاهة.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

من مرتزقة تلك الأحزاب الذين استعرضوا قوتهم في مواجهة الأحزاب المستفيدة من ذلك الحفل.

**من الصعب أن يُسمى الصراع باسمه الحقيقي فهو ينتمي إلى زمن البلطجة لا علاقة له بالدين والأخلاق والمجتمع، إنه سياسة لكن بالطريقة العراقية المعاصرة السياسة كما وضع علومها أبناء الشوارع**

من الصعب أن يُسمى ذلك الصراع باسمه الحقيقي. فهو ينتمي إلى زمن البلطجة في أسوأ مراحلها. فلا علاقة له بالدين والأخلاق والمجتمع. إنه سياسة لكن بالطريقة العراقية المعاصرة. السياسة كما وضع علومها أبناء الشوارع. تلك هي السياسة التي أدارت من خلالها الأحزاب شؤون العراق عبر العشرين سنة الماضية. وهي التي تركته خرابة لا تزال غربان الحرب تنفق بين جنباتها. فالعراق الذي عاش فصولا متلاحقة من الحروب منذ أربعين سنة لم يغادر اليوم الأول الذي بدأت فيه الحرب مع إيران ولا يزال الشر يحقق به من كل جانب أما كل ما يُقال عن الديمقراطية التي تم إحضارها معلبة على أيدي الجنود الأميركيين فإن خير ما يُعبر عنها تلك النظاهرة الاحتجاجية ضد مطرب لم يكن إلى يوم مجيئه إلى العراق يعرف ما علاقة الكبة الموصلية برأس الجسر كما يقول العراقيون حين يسعون إلى تعريف العبد. لقد عبثت الأحزاب بحياة العراقيين

إلى قائمة الدول القليلة الأكثر فسادا في التاريخ. أشهرهم المصري محمد رمضان الذي أصدرت الفعاليات الدينية والسياسية بيانات في هجائه وذم سيرة الجهة التي دعت، لا شيء إلا لأنه نزع قميصه المزركش أثناء وصلة غناء تنتمي إلى أسلوب "الراب". وهو عبارة عن كلام مرسل لا شعر فيه انتشر بين أولاد الشوارع في الحارات الفقيرة بأمريكا. كانت تذاكر حفله قد بيعت في وقت مبكر بسبب الإقبال الجماهيري وهو

يعجب به. له معجبهون الذين زاد عددهم بعد تهمة الاغتصاب. ذلك ما يحدث كل يوم في عصرنا الذي لا يعتذر عن فساده. لذلك يمكن اعتبار مجرد واحدا من شهود عصرنا. حين تتدخل السياسة لتتقده بعد أن يتم طمر حقائق إنسانية من خلال تسويات غير معلنة فإن ذلك معناه أن كل شيء قابل لأن يوضع في الميزان لكي يباع ويشتري. وليست العدالة حالة استثنائية في ذلك. ومن تصاريف القدر أن يدعى مجرد للغناء في بغداد، المدينة التي تنتمي

إلى قائمة الدول القليلة الأكثر فسادا في التاريخ. أشهرهم المصري محمد رمضان الذي أصدرت الفعاليات الدينية والسياسية بيانات في هجائه وذم سيرة الجهة التي دعت، لا شيء إلا لأنه نزع قميصه المزركش أثناء وصلة غناء تنتمي إلى أسلوب "الراب". وهو عبارة عن كلام مرسل لا شعر فيه انتشر بين أولاد الشوارع في الحارات الفقيرة بأمريكا. كانت تذاكر حفله قد بيعت في وقت مبكر بسبب الإقبال الجماهيري وهو

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لا أعرف شيئا استثنائيا عن المغربي سعد مجرد سوى ما يتعلق بتهمة الاغتصاب التي وجهت إليه من قبل القضاء الفرنسي واسقطت لاحقا. هو من وجهة نظري التي قد تكون مختلفة مطرب عادي. واحد من مطربي زماننا العربي الذي فقد الصلة بالموسيقى الحقيقية. ولكن للرجل من



## خارطة طريق مغربية لترسيخ مكانة تصنيع السيارات

كشّف المغرب من جهوده لدعم صناعة السيارات من خلال خارطة طريق جديدة تمتد حتى 2025 لتعزيز الاستثمارات في القطاع، وفي الوقت نفسه توسيع فرص تطوير المجالات المرتبطة به، في مسعى جديد لتثبيت مكانته كأحد أهم المحركات في تنمية الصادرات وسوق العمل.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - كشفت كنزرة العلوي المدير العام للصناعة بوزارة الصناعة والتجارة المغربية أن قطاع السيارات سيحظى بخارطة طريق جديدة قيد الإعداد حاليا ستغطي السنوات الثلاث المقبلة.

وستمنح الخطة مكان الصدارة للاستثمارات الجديدة المتعلقة بالقطاعات غير الموجودة بالبلاد، حيث سيتم دمجها في منظومات صناعية مرتبطة بقطاع السيارات.

وتدرس الوزارة إمكانية إنشاء قطاع يتلصق بتقنية إنتاج الزجاج المسطح للسيارات خاصة أن المغرب قادر على إنتاجه من خام السيليكا المتوفر بالفعل في السوق المحلية.

وتهدف هذه الخطوة إلى تطوير خبرات جديدة في هذا النشاط الذي يسعى للحصول على مرتبة المصدر الرئيسي للبلاد.

وقالت في مداخلة خلال لقاء نظّمته بالدار البيضاء مجموعة لوماتان حول "السيادة الصناعية: كيف نقلص التبعية اللوادراد" إن "إجراءات الوزارة تهدف إلى مواكبة ودعم المنظومات الصناعية والاستفادة سريعا من حصيلة إنجازات المجالات المختلفة".

وأوضحت أن المشروع "يندرج في إطار استراتيجية جديدة لتطوير التكامل الصناعي المتعمق الذي يُمكن المغرب من أن يكون قادرا على المنافسة في هذا النشاط لأن تكاليف الإنتاج ستكون تقريبا كما هي في أوروبا".

وأشارت العلوي إلى أن الوزارة تركز على كل منظومة صناعية وفقا لخصوصياتها، مؤكدة على أهمية النهوض بتكامل محلي على مستوى القطاع الصناعي.

وتتقرب هذه الصناعة نموها كبيرا في السنوات المقبلة من خلال تنفيذ ثلاثة أهداف، وهي زيادة الاندماج المحلي إلى 80 في المئة، وتحقيق الحيداء الكربوني، إضافة إلى تعزيز الاستثمارات المحلية بعد تحقيقها نهضة تؤهلها لإنتاج مليون سيارة.

وحددت الرباط خطة زمنية لتحقيق الأهداف بحلول 2025 رغم الصعوبات التي تواجه القطاع عالميا جراء نقص الرقائق الإلكترونية بسبب الوباء ثم الحرب في أوكرانيا وما نجم عنه من ارتباك في سلاسل الإمداد.

ويقول محمد البشير نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أكبر تجمع للشركات بالبلاد، إن التفكير منصب حاليا للحصول على مصدر مصنع للسيارات من المواد الخام المحلية.

وأكد البشير الذي يرأس لجنة الابتكار والتنمية الصناعية أن هذه المشاريع يجب أن تستفيد من المواكبة والدعم في بداياتها، قبل أن تخضع لرقود المنافسة الحرة خلال مرحلة نضجها لتعزيز قدرتها التنافسية.

وكانت مجموعتا رينو الفرنسية ومناجم المغربية المملوكة للدولة قد أبرمتا مؤخرا اتفاقية لتوريد مادة الكوبالت التي تدخل في صناعة البطاريات.

وبموجب الشراكة ستضمن رينو إمدادات كبريتات الكوبالت بكميات

## لبنانيون يقاومون لهيب أسعار المواد الغذائية بالزراعة

7 في المئة من السكان عادوا إلى الأرياف جراء غلاء المعيشة



### تعلمت زراعة البندورة من يوتيوب

على إحضار حقائب من القماش لتقليل استخدام أكياس البلاستيك وتبحث عن أساليب جديدة لحفظ الخضروات على يوتيوب.

وقالت خديجة "كل ما تسوء الأزمة، اخترع شيئا جديدا. مثلا البانديجان المكسوس كان يبقّى كمية كبيرة فاضطرت لتحويله إلى مربى".

وتعددت من بيع كل الكمية على الفور حتى أنني لم أتمكن من تدوّه". ومع ذلك لم ينح مشروع أسرة الشريم تماما من آثار الأزمة اللبنانية.

ويحصل منزلها على الكهرباء التي توفرها الدولة لمدة ساعة واحدة فقط كل يوم ويحصل على أربع ساعات أخرى من مولد خاص وهو ما يحد من حجم المياه التي يتمكنان من ضخها في الحديقة.

وكانت الأمطار غزيرة في الشتاء الماضي لكن الشريم يخشى من شتاء أكثر جفافا قد يدمر محاصيل العام المقبل. ولقلل الإنسان من استخدام الفطامينات والمبيدات لتقليل التكلفة. وكان المزارعون قبل الأزمة كثيرا ما يتسحرون منتجاتهم إلى بيروت حيث تباع بأسعار أعلى.

وقال الشريم "إن لا توجد إمكانية لتصريف بعض كميات المنتوج في مناطق أخرى مثل بيروت بسبب التكاليف". ويعمل الجرار الزراعي الذي يستخدمه لحرث الأرض بوقود الديزل ويقول إنه يحصى "كل ثانية" يشغله فيها بسبب ارتفاع سعر الوقود.

لكن الشريم يتجاهل كل هذه المشاكل. ويقول "إن أعود إلى العمل في البناء. سأكمل ما بدأت في الزراعة لأنها هي المستقبل". ويعتمد اقتصاد الأردن البالغ عدد سكانه 9.5 مليون نسمة، إلى حد كبير على دخله السياحي الذي يشكل ما بين 12 إلى 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ويوظف أكثر من 55 ألف عامل في بلد لا يمتلك ثروة نفطية.

حول "الهجرة العكسية من المدينة إلى الريف" في لبنان أظهرت أرقاما مقلقة حول ذلك.

ورغم أن معدي الدراسة نفوا وجود أرقام دقيقة للعائدين من المدن إلى الأرياف لكنهم قدروا بأنها تتراوح ما بين 5 و7 في المئة من السكان.

وقدرت الدراسة عدد المقيمين في القرى والأرياف بنسبة 25 في المئة من اللبنانيين أي نحو 1.1 مليون لبناني، كما استنتجت أن عدد العائدين يتراوح ما بين 55 و77 ألف فرد.

ولفتت الدولية للمعلومات إلى أن هذه الأرقام مرشحة للزيادة مع اشتداد الأزمة الاقتصادية وتقنسي البطالة وارتفاع كلفة المعيشة في المدن مقارنة بالقرى والأرياف.

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية زرعت أسرة الشريم كل شيء من القمح إلى العدس والبانديجان والفلفل الحار. وتقع قطعة الأرض على ارتفاع منخفض عن سطح البحر، حيث تتوافر المياه ويجري تدويرها بانتظام لتجديد العناصر الغذائية في التربة مع زيادة عدد المحاصيل إلى أقصى حد.

ولم يكن الشريم في الأصل مزارعا، بل تعلم كيف يبني الصوبات الزراعية من مقاطع فيديو على يوتيوب وجمع النصائح والتوصيات من مزارعين آخرين. واعتمدت زوجته خديجة (39 عاما) كذلك على التكنولوجيا في إدارة المتجر. وترسل أسعار منتجاتها يوميا إلى نساء حولها على تطبيق واتساب في التاسعة صباحا وهن يرذن برسائل يطلبن فيها ما يرغبن فيه.

والاستقرار بالنسبة إليها لا يتمثل فقط في الزراعة، فهي تشجع عملاها

اضطر لبنانيون إلى اللجوء إلى الزراعة لتلبية احتياجاتهم الأساسية من الغذاء هربا من لهيب الأسعار الذي ما فتى يتصاعد في ظل أزمة مالية داخلية خانقة عمقتها تداعيات الحرب في أوكرانيا بشكل كبير في ظل أزمة قمح عالمية واضطراب في سلاسل الإمدادات.

حول (لبنان) - تحول الكثير من اللبنانيين إلى مجال الزراعة تاركين أعمالهم السابقة أملا في تحقيق اكتفائهم الذاتي من الغذاء بعدما تدهورت قدرتهم على توفير أبسط احتياجاتهم المعيشية اليومية.

ومثل العديد من الأسر في لبنان المبتلى بالآزمات، تحول قاسم الشريم من عامل بناء إلى مزارع في قرية نائية بجنوب البلد بعد انهيار الليرة منذ أواخر 2019 ما تسبب في نقص نشاط التشييد وارتفعت معه تكلفة الغذاء الذي يحتاج إلى شرائه في ظل أزمة قمح عالمية.

ويقول الشريم إن "الاكتفاء الذاتي يبدأ من البيت". وأضاف "لقد كنت اشتري كل شيء من السوبرماركت أو الدكاكين ولكن اليوم لدي كل ما أحتاجه من الخضروات". وعلى وقع الأزمة المعيشية التي تعصف بالبلد وارتفاع كلفة المواصلات في ظل تضخم تجاوز نحو 206 في المئة وفق أرقام إدارة الإحصاء الحكومية يتخلف موظفون في القطاع العام عن الحضور بدوام كامل إلى مراكز عملهم.

كما فقد الآلاف من العاملين في القطاع الخاص وظائفهم أو جزءا من مصادر دخلهم. واختار اختصاصيون وشباب كثير طريق الهجرة إلى الخارج مع بروز ظاهرة النزوح العكسي.

وكانت الدولية للمعلومات، وهي شركة دراسات وأبحاث وإحصاءات علمية مستقلة قد نشرت قبل أشهر دراسة أعدتها

حول (لبنان) - تحول الكثير من اللبنانيين إلى مجال الزراعة تاركين أعمالهم السابقة أملا في تحقيق اكتفائهم الذاتي من الغذاء بعدما تدهورت قدرتهم على توفير أبسط احتياجاتهم المعيشية اليومية.

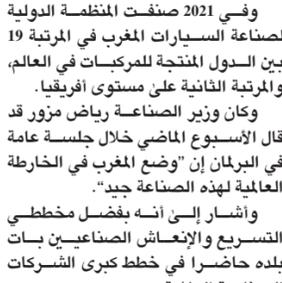
ومثل العديد من الأسر في لبنان المبتلى بالآزمات، تحول قاسم الشريم من عامل بناء إلى مزارع في قرية نائية بجنوب البلد بعد انهيار الليرة منذ أواخر 2019 ما تسبب في نقص نشاط التشييد وارتفعت معه تكلفة الغذاء الذي يحتاج إلى شرائه في ظل أزمة قمح عالمية.

206 في المئة نسبة التضخم في السوق المحلية وفق أرقام إدارة الإحصاء الحكومية

ويقول الشريم (42 عاما) لوكالة رويترز من منزله بقرية حولها في قضاء مرجعيون بالقرب من الحدود مع إسرائيل "لقد ضعنا خلال الفترة الماضية حيث لم أجد أي عمل حتى أوفر مستلزمات العائلة وإن قلت بالعمل في الزراعة". ويؤكد برنامج الأغذية العالمي أن أسعار المواد الغذائية قفزت إلى 11 مثلا منذ بداية الأزمة بلبنان. وزادت السلطات تدريجيا سقف السعر الرسمي لرغيف



كنزة العلوي  
نعد خطة تمتد ثلاث سنوات لجعل المغرب منافسا قويا



محمد البشير  
التفكير منصب على توريد المواد الخام المحلية للشركات

وحققت الدولة في ذلك العام عوائد بقيمة 72 مليار درهم (7.2 مليار دولار)، واستقبلت 74 دولة سيارات صنعت في المغرب في العام ذاته. وفي 2021 صنفت المنظمة الدولية لصناعة السيارات المغرب في المرتبة 19 بين الدول المنتجة للمركبات في العالم، والمرتبة الثانية على مستوى أفريقيا. وكان وزير الصناعة رياض مزور قد قال الأسبوع الماضي خلال جلسة عامة في البرلمان إن "وضع المغرب في خارطة العالمية لهذه الصناعة جيد".

وأشار إلى أنه بفضل مخططي التسريع والإنعاش الصناعيين بات بلده حاضرا في خطط كبرى الشركات الصناعية العالمية. وعملت مجموعة من الشركات على تطوير إنتاجها بالمغرب مثل كلابنز أن بي موروكو التي دشنت توسعة لوحدتها الصناعية الكائنة بالمحمدية قرب الدار البيضاء والمخصصة في إنتاج الأجزاء المعدنية الدقيقة لقطاعات السيارات والكهرباء والإلكترونيات.

وهذا المشروع يرتقب أن يمكن من تحقيق رقم معاملات إضافي تبلغ قيمته 12 مليون دولار، وإحداث مئة فرصة عمل، ليرفع بذلك طاقم المصنع إلى 550 موظفا. كما دخلت مجموعة ستيلانتس في شراكة مع المغرب لتشيد منشأة جديدة للمركز التقني لصناعة معدات السيارات لأول مرة بالبلاد للقيام بتجارب فيزيائية ترتبط بنشاط تطوير السيارات والتحقق من شروط السلامة والتي كانت تجري سابقا في الخارج.



هل لديكم فكرة عن خطوط التجميع؟

## عودة زخم السفر تحرك ركود الأسواق الحرة في الأردن

مركز تجاري ترفيهي متنوع في مدينة العقبة.

وأكد أن هذا المشروع يعتبر نقلة نوعية في مفهوم التسوق في مدينة العقبة لما يحتويه من مواصفات فنية عالية الجودة. ومشروع النافورة مول أقيم في قلب مدينة العقبة على مساحة تبلغ 21.5 ألف متر مربع ويحتوي على بنية تحتية ومواقف للسيارات وعلامات تجارية ووكالات عالمية ومطعم والعب وهايبرماركت وخدمات لوجستية متطورة ومنوعة.

ولتوفير أفضل المنتجات بأفضل الأسعار والمواصفات، تم التعاقد مع عدد كبير من الشركات الاستثمارية لتوفير المنتجات عالية الجودة والماركات العالمية والخدمات البنكية والمطاعم والعب الأطفال وفرع الأسواق الحرة الأردنية والمحلات التجارية المتنوعة.

وأوضح كناعرة أن الشركة وحرصا منها على المساهمة في إقامة المشاريع التنموية الهادفة لتحفيز الاقتصاد المحلي، إلى جانب تنوع خدماتها ونشاطاتها انتهت من إقامة مشروع النافورة مول الذي يعد "أكبر وأضخم

تملك أيضا إيجابيا كبيرا على جميع القطاعات الاقتصادية.

وتعمل شركة الأسواق الحرة على تطوير وزيادة تنوع خدماتها المقدمة للمسافرين خاصة بعد أن وافقت الحكومة على اتفاقية حصرية للشركة على الحدود البرية والبحرية للأعوام العشرة المقبلة، وهذا من شأنه أن يمكن الشركة من تطوير خططها وبرامجها للسنوات المقبلة.

وتأتي تلك الخطوة من منطلق حرصها على الحفاظ على الاستثمارات المحلية القائمة وتعزيزها.

وأشار كناعرة إلى أن الشركة تعمل دوريا على تطوير خدماتها المقدمة للمسافرين عبر الحدود البرية والموانئ البحرية وأسواقها الداخلية في كل من البوليفارد والعقبة، وتعمل حاليا على زيادة التنوع في المنتجات المقدمة المميزة والماركات العالمية للمسافرين.



عزالدين كناعرة  
نعمل دوريا على تطوير خدماتنا المقدمة للمسافرين

عقمان - تشكل عودة زخم حركة السفر بعد أشهر من القيود المرتبطة بأزمة جائحة كورونا فرصة كبيرة لتجديد ركود الأسواق الحرة في الأردن، والذي سينعكس بدوره على مجمل النشاط الاقتصادي للبلاد.

واعتبر رئيس مجلس إدارة شركة الأسواق الحرة الأردنية عز الدين كناعرة أن الأداء المالي للشركة يظهر تحسنا ملحوظا بالمقارنة مع العامين السابقين نتيجة التعافي من آثار الجائحة وعودة حركة المسافرين والسياح عبر الحدود.

وأكد في بيان نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية الأحد أن الأرقام الرسمية تظهر أيضا أن هناك تزايدا كبيرا في عدد السياح القادمين إلى الأردن خلال العام الحالي.

وهذا الأمر يبدو مهما للسياحة باعتبارها من القطاعات الهامة التي





## أيام قرطاج الكوريفرافية أجساد ثائرة ترقص لحماية البيئة والإنسان

تونس - تتواصل في تونس العاصمة فعاليات الدورة الرابعة لأيام قرطاج الكوريفرافية، التي افتتحت مساء السبت بمسرح الأوبرا بمدينة الثقافة التونسية، بحضور مجموعة من الفنانين الراقصين والمثقفين والإعلاميين. وأعطى الممثل بسيسير ديوان وزارة الشؤون الثقافية الأسعد سعيد إشارة افتتاح هذه الدورة الرابعة التي ستواصل أنشطتها إلى يوم الثامن عشر من يونيو الحالي، بتقديم 24 عرضاً يؤمنها 22 فناناً كوريفرافياً من تونس وفلسطين ومصر وبوركينا فاسو وفرنسا وكندا.

وقال الأسعد سعيد، في كلمة القاها نيابة عن وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي، إن هذه التظاهرة تعتبر مكسباً للفنانين الراقصين ووعداً تحقق لكل من عمل على تأسيسه بتجدد لأصحاب الخطوات الأولى في عالم الرقص.

وبين أن هذا المهرجان بدأ كبيراً منذ دورته الأولى بخط تحريري متماسك ومبادئ ثابتة ورؤيا شاملة تجمع بين مختلف اختصاصات الرقص وتساهم في بناء صناعة تدعم مكانة المبدعين في أرجاء العالم وأهم مؤسساته وتظاهراته الدولية.

ولفت سعيد إلى أن أيام قرطاج الكوريفرافية هي أيضاً علامة وفاء ومناسبة لتخليد أسماء كل من مرّوا عليه من صنّاع الرقص ورواده، مؤكداً على أن هذه المنابر الفنية ستظل حرة ومسؤولة.

وتحدث المدير الفني لأيام قرطاج الكوريفرافية سليم بن صافية، في كلمته، عن تنوع برمجة الدورة الحالية التي تجمع بين العروض الراقصة والورشات التكوينية وحلقات النقاش التي تجتث في واقع فن الكوريفرافيا وأفاقه.

وأكد أن هذه الدورة هي لمسة وفاء للفقيه عماد الحداد الذي وافته المنية يوم الثامن من يونيو الحالي، وهو الذي شغل منصب كاهية مدير الموسيقى بإدارة الموسيقى والرقص في وزارة الشؤون الثقافية.

وأشار بان هذه الدورة تتميز أيضاً برجوع الجمهور إلى القاعات وعودة الحلم بعد توقف التظاهرة في السنتين الماضيتين بسبب جائحة كورونا.

وتابع الجمهور بمسرح الأوبرا العرض ما قبل الأول للعمل الكوريفرافي "سلام" للمخرج عماد جمعة وإنتاج مسرح أوبرا تونس وأداء راقص باليه أوبرا تونس، وهم بية بوزقرو وهدي الرياحي وأميمة مناعي وحازم الشابي وعمر عباس ووائل مرغني وعبد القادر دريهلي وسيف الدين عبد الجليل وسهيل عبد الجليل.

ويقرع هذا العرض ناقوس الخطر لإنقاذ الإنسانية في قيمها السامية والنبيلة من تهديد الاندثار والفاء. وينادي إلى تغيير السلوك ومراجعة التصرفات البشرية المهددة للعالم البشري قبل فوات الأوان.

وبنيت هذا العرض، في شكل دعوة من الجسد الراقص والنائر إلى تغيير السلوك ومراجعة التصرفات، من الأعمال غير الإنسانية التي لا تتوانى عن تدمير الفعلية للمهرجان.



الدورة الجديدة من  
المهرجان ترفع شعار  
المحافظة على البيئة رهانا  
وهاجسا ضمن حملة توعية  
وتحسيس عبر العروض

وتقام العروض الكوريفرافية بمسرح الأوبرا بتونس ومسرح الجهات والمسرح الوطني التونسي الحلفاوين وقاعة الفن الرابع ومسرح الحمراء ومسرح الريو وشارع الحبيب بورقيبة، حيث ستفتتح الدورة بعرض "ميزان" لإلياس التريكي (تونس)، ويسدل الستار على هذه التظاهرة بعرض "سديك أبيض وأسود" من تونس لنوال إسكندراني، إنتاج مسرح أوبرا تونس وعرض "اكراك" من فرنسا.

وترفع الدورة الجديدة من المهرجان شعار المحافظة على البيئة رهانا وهاجسا ضمن حملة توعية وتحسيس على غرار توفير دراجات هوائية لتقليل الضيوف بدل السيارات وما تتسبب فيه من تلوث، لكنها تواصل أيضاً في رهانها على التعبير الجسدي الحر، بعد أن أكدت في العام الماضي أن لا رقص دون كرامة.

وأهدى مظلمو التظاهرة الدورة الماضية إلى روح الفنانة والصحافية والناشطة الحقوقية والمناضلة النسوية الراحلة زينب فرحات التي تركت بصمتها في تأسيس المهرجان ونحت مساره بصفتها عضواً شرفياً فيه، فيما كانت عروضه في أغلبها افتراضية ومقتصرة على الأعمال التونسية، لذا تمثل هذه الدورة الجديدة العودة الفعلية للمهرجان.



الكوريفرافيا رسائل الأجساد إلى العقول

## موسيقى التانغو الأرجنتينية توحد الشعوب والأذواق في دمشق

فرقة أرمنية تقدم موسيقى الأرجنتينية أستور بياتزولا



الشعوب تتلاقى في الموسيقى

اللاتينية، تثبت أن الموسيقى يمكنها أن توحد إبداعات الشعوب والأمم، إذ يمكن تقديم التانغو اللاتيني في وسط آسيا ويمكن أن يكون هذا الحدث موجوداً في غرب آسيا (دمشق) ويتفاعل الناس معه بحب وتشوق. كان واضحاً أن المساحة المشتركة التي وجد فيها الجميع حققت أعلى درجات التجاوب مع الجمهور الذي خرج من الحفل منتشياً بجمال ما قدم.

### حارس التراث

عزف في الحفل الموسيقي الأرجنتيني والتر ريوس على آلة الباندونيون القديمة التي تركها له الموسيقار والعازف أستور بياتزولا نفسه، ويعتبر ريوس وريث العزف على هذه الآلة في عصرنا، حيث تعاني من التراجع في الاهتمام بها لمصلحة الآلة الأورديون التي تحمل وسائل تقنية أكثر غنى.

قدم ريوس في مسيرته الفنية الطويلة موسيقى في الكثير من الأعمال الفنية ورافق فرقاً موسيقية عريقة في كل العالم. عنه كتب أحد الشعراء الأرجنتينيين "باندونيون، أداة القرن، لا يد والتر ريوس، الشخصية التي لا جدال فيها لأجمل اللسان في كل العصور".

وحول رأيه بشأن وجود آلة الباندونيون لأول مرة في دمشق والعزف عليها قال ريوس: "كنت أطعم دائماً إلى تقديم هذه الآلة في كل العالم، وجاءت الفرصة كي أقدمها في دمشق، سررت بكم التشوق الذي قابل به الجمهور هذه الآلة التي يعرفها من خلال فن الرقص وموسيقاه في التانغو، ما قدمه المؤلف بياتزولا مازال نابضاً بالحياة، ويمكن أن يعزف في أي مكان وزمان وما نحن نقدمه في سوريا وبمشاركة فرقة أرمنية".

وقدمت في الحفل مجموعة من الأغنيات التي أدتها مارييل دوبيوتيت. وكان لحضور المغنية التي تمتلك صوتاً قوياً صدى طيباً لدى الجمهور الذي صفق طويلاً لها. ظهرت مارييل على المنصة بثقة كبيرة تنم عن مدى الخبرة التي تمتلكها، الأمر الذي تجلّى بوضوح عندما تسبب خلل تقني في الميكروفون بإخفاء صوتها على الجمهور لزمناً قليل، لكن خبرتها والفرقة الموسيقية عاجلت الموقف ببساطة، إذ استمرت في الغناء بصوتها البشري دون تكبير صوتي واستمر العازفون بالعزف، حتى انقذ الموقف بلطافة المايسترو باغبوردان وتجاوز الخلل التقني وعادت الأضواء إلى طبيعتها وسط تصفيق حاد من الجمهور.

سائدة في بواكير القرن العشرين في المنطقة. وبحكم اطلاعه على الموسيقى في أوروبا وكذلك في الولايات المتحدة كونه عاش فيهما وتعرف إلى الموسيقى الشعبية، أوجد مشروع الذي كرس له حياته الفنية وهو تطوير الموسيقى اللاتينية وخاصة التانغو، وصنع موسيقى جديدة غير معروفة في أميركا الجنوبية.

لم يقبل الجمهور بداية موسيقى بياتزولا بهود، بل رفض جمهور عريض المراجح الموسيقي الذي قدمه، فذهب به إلى أوروبا والولايات المتحدة، وكان مصراً على العمل عليه، وعلى امتداد سنوات وبعد أن رسخ التجربة وتعرف الناس عليها بشكل بطيء وتدرجي، تحمس الجمهور لما قدمه ونهلوا منه وصار بياتزولا أهم مؤلف موسيقي في العالم في التانغو، وكذلك العزف على آلة الباندونيون التي صارت جزءاً دائماً في موسيقى التانغو الأرجنتينية.

وشاع نمط موسيقاه في بلده ثم في دول أميركا اللاتينية ومنها إلى العالم. قدم في مسيرته المهنية آلاف المقطوعات الموسيقية في السينما والمسرح والموسيقى الكلاسيكية، والأهم في التانغو التي مزجها بالجاز والبلوز، ترك الأرجنتين مراراً وعاد بعدها عام 1985 وهو في قمة مجده الموسيقي العالمي ورجل بعد سبع سنوات ليترك أثره موسيقياً خالداً ما زال يعزف في كل اصقاع العالم.

كان تأثير الموسيقى الأرجنتينية كبيراً في عالم التانغو، فهو لم يحصر في أميركا اللاتينية بل وصل إلى الشطر الآخر من العالم، فتأسست في أرمينيا عام 2004 فرقة موسيقية "كادانس" من خمسة عازفين. فازدات خاشوميان على الكمان وهاكوب جاغات سبانيان على الغيتار وميروزهان ياكانيان على الأورديون وصوفي ميكاليان على البيانو ووجون اميريان على الكونتر باص.

وكان هدف هذه الفرقة الترويج لموسيقى بياتزولا، وتقديمها بروحها الأرجنتينية أو المطعمة بموسيقى أرمينية أو العالم، قدمت الفرقة أولى حفلاتها عام 2005 وحقت شهرة كبيرة في أرمينيا ثم في أوروبا والعالم، وصارت إحدى الفرق العالمية الشهيرة التي تقدم الموسيقى الكلاسيكية من أرمينيا والعالم، وهي تخصص معظم برامجها لموسيقى التانغو التي وضعها بياتزولا.

تجربة الفرقة الأرمينية وهي التي تنتمي جغرافياً وبيئياً إلى منطقة وسط آسيا في القفقاس الجنوبي، المختلفة عن بيئة المؤلف المنتمة إلى أميركا

كثيراً ما يكتب أن الموسيقى لغة العالم، وأنها فن يتجاوز الحدود والموانع، ويجعل من الإبداع الإنساني جسر التواصل بينها. فموسيقى الغرب تسمع في الشرق، وموسيقى الشرق تؤثر في الغرب. وجمهور الموسيقى في كل العالم اليوم يثبت أن لها قدرة هائلة على تحقيق تفاعل إنساني بعيداً عن أي شرطية أخرى. وهذا ما كان في حفل موسيقي قدم حديثاً في أوبرا دمشق، حيث التقت فيه موسيقى الأرجنتين بعزف أرمينيا وسوريا في دمشق.

تشسي باندونين، وقدم العازف والمؤلف ولتر ريوس من مؤلفاته مقطوعتي اليوم التالي وأمسية في تموز، وأخيراً قدمت أغنية عشق أرمنية للمؤلف الأرمني السوري سايات نوقا.

كان قريباً على الجمهور السوري شكل الفرقة المؤدية والموسيقى التي قدمتها وآلة الباندونيون، لكن كل ذلك لم يقف حائلاً دون توجهه لمتابعة الحفل والتفاعل معه، وهذا ما تحقق كما تشير إليه آراء الحاضرين.

لا يعرف الجمهور السوري آلة الباندونيون الشعبية اللاتينية. وإن كان يعرف صوتها عبر العشرات من مقطوعات التانغو التي يرقص عليها الكثير من محبي موسيقى ورقص أميركا اللاتينية، وكان الحفل فرصة نادرة كي يتعرف هذا الجمهور على هذه الآلة التي تشبه إلى حد بعيد آلة الأورديون، وقام بالعزف عليها أمير عازفي المنطقة ولتر ريوس، على الآلة ذاتها التي تركها له الموسيقار المؤلف أستور بياتزولا.

والباندونيون آلة موسيقية وجدت في القرن التاسع عشر، وكانت تستخدم في الكنائس مرافقة للعزف الديني، ويعزف عليها وهي توضع على أحد الساقين، وصلت إلى الأرجنتين في أوائل القرن العشرين، وراجت بشكل كبير وصارت حاضرة في الموسيقى الشعبية، وجاء بياتزولا ليكرس مكانتها.

ولآلة أكثر من شكل وأسلوب تصنيع، منها ما يناسب المبتدئين في العزف ومنها الأغنى موسيقياً، فهناك آلات منها تعد 110 زراً موسيقياً وشكل آخر 140. ودخلت الآلة الأوركسترا وألقت لها مقطوعات خاصة، وتقام لها الكثير من الفعاليات والمهرجانات والمسابقات. وصارت الآلة من خلال موسيقى التانغو رمزاً للشكل الموسيقي المميز لدول أميركا اللاتينية.

### موسيقى بياتزولا

لم يكن الموسيقار أستور بياتزولا (1921 - 1992) مؤلفاً موسيقياً عادياً فهو لم يقنع بأن يكون مؤلفاً موسيقياً تقليدياً في بيئته الجنوب أميركية. ورفض أن يبقى ضمن إطار الشكل التقليدي لموسيقى التانغو التي كانت

نضال قوشحة  
كاتب سوري



جمعت موسيقى التانغو وآلة الباندونيون الشعبية الأرجنتينية، الإبداع الموسيقي بين التأليف والعزف والغناء ما بين أميركا اللاتينية وأرمينيا وسوريا. ففي مطلع الشهر الجاري نظمت دار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) وبالتعاون مع سفارة الأرجنتين بدمشق حفلاً موسيقياً كبيراً، قدمت فيه مقطوعات الموسيقار الأرجنتيني الشهير أستور بياتزولا وهو من أهم موسيقي العالم الذي اخصص بتقديم تاليف موسيقية في التانغو، كما كان عازفاً بارعاً على آلة الباندونيون.

### الباندونين في دمشق

تشكلت في الحفل مجموعة من العازفين الموسيقيين الخاصة به، حيث أدت العزف الأساسي الفرقة الأرمينية "كادانس"، وبمشاركة عازفين من الفرقة السيمفونية الوطنية السورية، وغنت في الحفل الأرجنتينية مارييل دوبيوتيت، وقاد التشكيل الموسيقي المايسترو ميساك باغبوردان قائد الفرقة السورية السيمفونية.

الجمهور السوري لا يعرف  
آلة الباندونيون الشعبية  
اللاتينية وإن كان يعرف  
صوتها عبر العشرات من  
معزوفات التانغو

قدمت في الحفل مجموعة من المؤلفات الموسيقية الشهيرة، فكانت البداية مع مؤلف طويل حمل اسم "الفصول الأربعة" لدينية بيونس آيرس للمؤلف بياتزولا من إعداد الموسيقي كارين أنانيان، كما قدمت له مؤلفات وادعا جدي وليبرتاتغو ورقصة لآكو مباسيتا وغنت له مارييل دوبيوتيت مقدمة عام 3001 والعودة إلى الجنوب واسمي ماريسا، كما قدمت مقطوعة للمؤلف أنيبال تريولو باسم

# تغير الزمان لم يغير التعاطي مع تجسيد المقدسات سينمائياً

## «سيدة الجنة» مرفوض ومتهم بالإساءة لابنة النبي محمد



حتى النور لا يقبل في تجسيد المقدسات

وهناك فيلم آخر لم يتحرك ضده المسلمون، وهو فيلم «الأم المسيح» من بطولة ميل غيبسون عام 2004، والذي يتعرض للساعات الأخيرة من حياة النبي عيسى وشيابة اليهود به وصلبه.

ولم يرفض المسلمون أيضاً عرض هذا الفيلم وكان عيسى نبي يقبل تجسيده لكن البقية مختلفون عنه.

### المخرج اكتفى بإظهار جزء من أجساد الشخصيات المقدسة، أما بالنسبة إلى الوجوه فأظهرها على شكل نور ساطع

ويردود الأفعال هذه بثبت «الثائرون» من المسلمين أنهم أمة تقودها العواطف، لا العقل، فحتى المساواة بين الأنبياء في التجسيد الفني غير قائمة لديهم، ولم يصلوا بعد إلى مرحلة تقييم الأعمال الفنية بعد مشاهدتها ولم لا الإجابة عليها بإنتاجات سينمائية تحكي الروايات الحقيقية أو على الأقل الروايات التي يؤمنون بها ويصدقونها عن شخصيات مقدسة في دينهم.

شخص عم النبي محمد وأخاه من الرضاة حمزة بن عبدالمطلب. ثم عادت بعد ذلك بسنوات لتقوم بعرضه، ونحن نشاهده على القنوات الفضائية في كل المناسبات الدينية.

ورفضت الدول الإسلامية أيضاً عرض فيلم «نوح» للنجم راسل كرو رفضاً شديداً، مؤكدة أنه لا يجوز تجسيد الأنبياء، فهو أمر محرّم شرعاً، ويمثل انتهاكاً صريحاً لمبادئ الشريعة الإسلامية وأن مثل هذه الأعمال الفنية تتناقض مع مقامات الأنبياء والرسول، وتمس الجانب العقدي وثوابت الشريعة الإسلامية، وتستفز مشاعر المؤمنين.

في المقابل وفي تناقض صارخ، لم يتحرك المسلمون ضد عرض مسلسل «يوسف الصديق» الذي يسرد قصة حياة النبي يوسف. لا بل فإن المسلسل الذي جسّد النبي على هيئة بشر ولعب دوره الممثل الإيراني مصطفى زمامي يعد واحداً من أحب المسلسلات إلى العرب والمسلمين والتي يعاد بثها سنوياً خلال شهر رمضان. ورغم أنهم مأمورون بالإيمان بكافة الأنبياء والرسول وما لا يقبلونه على أحد منهم لا يقبل على الجميع، فهل أن تجسيد النبي يوسف لا يرتقي إلى منزلة تجسيد فاطمة الزهراء أو النبي نوح وغيرهما؟

ولا تحاول حتى انتقاد مضمون العمل الفني وإنما تنتفض بسرعة هائلة لمجرد ذكر أن أحد مقدساتها سيتم الحديث عنه في فيلم.

ويامر الدين الإسلامي أتباعه بتقديس الله، وعبادته وحده لا شريك له، ولا يامر بتزييل أي طرف ثان منزلة الإله، حتى النبي نفسه، فهو الذي أوصاهم بعدم الغلو في الدين حتى لا تصدر عنهم أفعال بشيرة بأمر رسل سابقين له، فيقدسون بشراً من بعده، والآيات والأحاديث النبوية التي توضح كل ذلك كثيرة في القرآن والسنة ومنها قول النبي محمد «إياكم والغلو في الدين، فإنه أهلك من استحلوا المحارم».

ورغم ذلك، يغلو المسلمون في دينهم، زماً تلو الآخر، حتى صار كل مختلف عنهم أو محاولاً تقديم طرح فني أو فكري لنظيره إلى التراث الديني، أي كل ما يخص الأحاديث والسير لصحابة النبي وتابعيه، يثير سخط المسلمين وغيظهم. وليس رفض فيلم «سيدة الجنة» بجديد، فقد سبقته حوادث كثيرة منها رفض فيلم الرسالة لمصطفى العقاد الذي أنتج في العام 1977 أي منذ 45 عاماً، والذي تم عرضه في معظم الدول، لكن مصر كانت الدولة الوحيدة التي منعت عرضه، بسبب ظهور شخصية تجسد

أبي بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين، لكن بطريقة مخالفة لتبني الرواية الشعبية، بالإضافة إلى تصوير مشاهد عن الاعتداء على بيت السيدة فاطمة بعد وفاة والدها، أساساً إحراق منزلها وضربها.

ولم يُصور المخرج إليكي كينغ الشخصيات المذكورة في الفيلم على أنها حقيقية، ولم يتم تجسيدها على هيئة بشرية، وإنما التزم بالتقاليد الإسلامية، فلم يمثل أي فرد شخصية مقدسة في العمل، لحرمة تمثيل الشخصيات المقدسة في الأقلام والمسلسلات بالنسبة إلى جموع المسلمين.

وصوّرت الشخصيات «المقدّسة» بتقنيات سينمائية حديثة كاستخدام تأثيرات الكاميرا والإضاءة والمؤثرات المرئية، واكتفى المخرج بإظهار جزء من أجسادهم، أما بالنسبة إلى الوجوه فإظهارها على شكل نور ساطع.

وجسد بطولته فيلم «سيدة الجنة» كل من غابرييل كارتيد في شخصية ليث لانراوي، وراي فيرون في شخصية أبو بكر الصديق، ومارك أنتوني برايتون في دور عمر بن الخطاب، وأوسكار سالم في دور رائد، والباني كورتوا في شخصية فاطمة لانراوي، وكريس جرمان في شخصية بلال.

والفيلم هو من تأليف المفكر ياسر الحبيب الذي اعتاد اسمه وأعماله إثارة الكثير من الجدل خلال السنوات الأخيرة، حيث تُنشر العديد من المؤلفات التي تبحث في الموروث الإسلامي ومنها كتاب بعنوان «كيف زيف الإسلام»، ونتيجة لكل ذلك تم إسقاط الجنسية الكويتية عنه.

وولد الحبيب في الكويت عام 1979، وتدرج في المدارس والمعاهد التعليمية النظامية، ثم عمل بعد تخرجه في الحقل الإعلامي والصحافي، بالإضافة إلى تلقيه العلوم الدينية في إيران.

واتهم ياسر الحبيب بمحاولة -من خلال الفيلم- مقارنة شخصيات إسلامية مرموقة بعناصر في تنظيم داعش، الإرهابي والتسبب في انقسامات طائفية بين المسلمين.

### أزمة متغيرة وعقول متشابهة

في الماضي كان العرب والغرب على حد سواء يرفضون ويحرمون تجسيد مقدساتهم فنياً، لكن تغير الزمان وتطور الحضارات والتخلص من السلطة الدينية القديمة والرجعية على العقول حررت الفنون في الغرب، لكن وحدها العقول العربية لا تزال متشابهة، تتخذ ما وجدت عليه آباءها فلا تفكر ولا تتدبر،

يقدّس المسلمون رموزهم الدينية، لكن هذا التقديس ينسحب أيضاً على العشرات من الشخصيات التي تعد من أهل بيت النبي محمد وصحابته، ورغم تحرر الفكر نوعاً ما إلا أنهم ما زالوا يعارضون تجسيد مقدساتهم، وإن كان تجسيدها يحترم الخصوصية والضوابط الدينية، لذلك ينتفض آلاف من المسلمين الآن ضدّ عرض فيلم «سيدة الجنة».

أنحاء البلاد، وتسكن هؤلاء المخاوف من المس بآي مقدسات، رغم أن الكثير منهم كحال الآلاف من المسلمين، مسلمون بالوراثة ولا يفقهون من أمر دينهم شيئاً، وربما لا يعرفون شيئاً عن هذه «الشخص» التي جعلوها مقدسة وفي منزلة الله ورسوله.

واستنكرت العديد من المؤسسات الإسلامية في الدول العربية بشدة ما ورد في الفيلم من مسّ بمشاعر المسلمين، واتهم مؤلف الفيلم الشيعي بأنه يقود حملة شيعية للمس بالمقدسات، وعاد المسلمون مجدداً إلى مربع الصراع بين سنة وشيعة.

### بين الرمز والحقيقة

تدور أحداث الفيلم المثير للجدل، وهو من إخراج إليكي كينغ، بين الماضي والحاضر، حيث ينطلق من مشاهد تصوّر هجمات لتنظيم داعش على العراق، تؤسس للتطرق إلى قصة فاطمة ابنة النبي محمد.

وتبدأ أحداث الفيلم بمشهد قتل امرأة عراقية تدعى فاطمة، أمام عيني ولدها الطفل، على يد تنظيم داعش الإرهابي، بعد ذلك ينقل أحد الشبان إلى منزله في بغداد للعيش معه، وهناك يعيش الطفل مع جدة الشاب التي تبدأ بسؤاله عن حياته ووالده المقتولة، ليخبرها باسمها. وتبدأ الجدة في سرد القصص التاريخية لفاطمة ابنة النبي والملقبة بسيدة نساء أهل الجنة.

وتحظى فاطمة الزهراء بالتقديس لدى المسلمين على اختلاف مذاهبهم، لكن هذا الاختلاف جعلهم يتبنون روايات كثيرة ومتنوعة عن حياتها وموتها، ومن هذه الروايات الرواية الشيعية التي تقول إن فاطمة قتلت في حادثة «كسر الضلع» التي حدثت مع اقتحام الخليفة الثاني للمسلمين عمر بن الخطاب منزل زوجها علي بن أبي طالب.

ويصور الفيلم فاطمة الزهراء على أنها الضحية الأولى «للإرهاب» إن صح التعبير، وهي تشبه فاطمة العراقية التي قتلت أمام نظر ابنها الطفل، وتشبه الكثير من النساء اللواتي ذهبن ضحية بطش الحكام والرجال.

كما يتطرق فيلم «سيدة الجنة» إلى الأحداث التي أعقبت وفاة النبي واختيار



حنان مبروك

صحافية تونسية

ليس غريباً على السينما العالمية تناول المقدسات على اختلافها، لكنها بينما تتطرق إلى بعضها بهدوء وعمق، يضطرم بعضها الآخر بالرفض، فرغم أن الغرب يحترم منذ عقود من وصاية الدين والتقييمات الأخلاقية على السينما، لا يزال العرب والمسلمون خاصة مقيدون في دائرة الممنوع والمسموح، الحلال والحرام الذي يطلونه ويحرمونه بانفسهم بناء على تقديسهم لبشر مثلهم، مقربين من نبيهم.

وجعل هذا التقديس من قصص وحكايات آل بيت النبي محمد وصحابته ترتقي إلى المقدسات الدينية إن لم تكن بالفعل كذلك في العقل المسلم، فصار حتى الخوض فيها بالحديث والدراسة والتصوير السينمائي محرماً ومرفوضاً ويثير غضب الجميع، حتى وإن احترق التصوير معايرين مشددة كان يتمتع عن تجسيد هيئة الأنبياء والرسول وآل البيت وصحابته، وكانهم في البداية ليسوا بشراً. وعلى المسلم في المقابل أخذ ما ذكر عنهم كروايات مسلمة ومنزلة من السماء. ومنذ الأسبوع الماضي يعيش العالم على وقع موجة غضب واسعة ضدّ فيلم «سيدة الجنة» الذي يتطرق ضمن سيرورة أحداثه إلى فاطمة الزهراء ابنة النبي محمد، وزوجها الصحابي علي بن أبي طالب.

### الفيلم ينطلق من مشاهد تصوّر هجمات لتنظيم داعش على العراق تؤسس للتطرق إلى قصة فاطمة ابنة النبي محمد

ورغم عدم مشاهدتهم للفيلم أو حتى جزء منه، تظاهر آلاف من المسلمين البريطانيين خارج دور عرض «سبني وورلد» فأجبروها على إلغاء العروض المبرجعة للفيلم، ووقع أكثر من 120 ألف شخص على عريضة تطالب بسحب الفيلم من جميع دور السينما في جميع

## «صبي من الجنة».. فيلم عن الصراع بين السياسة والدين

وفي خطاب الفوز قال «أهدي هذه الجائزة لمنتجي الأفلام الشباب في مصر لرفع أصواتهم ورواية قصصهم».

عالمية اتفقت على جراته في حين انتقده بعض النقاد المصريين عقب عرضه في مهرجان كان وعلى رأسهم الناقد الفني طارق الشناوي الذي وصف الفيلم في مقال له بالمراقة الفكرية والسذاجة السياسية.

وتعرض الفيلم لانتقادات عديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث اعتبره البعض محاولة لانتقاد نظام الحكم في مصر، وتشويه صورة علماء الأزهر والسلطة، مما يسبب إيليم وإلى الدين الإسلامي. في حين تصارع دائمة على المطاف إلى تجسيد أحداثها في فيلم عام 1986 يحمل اسم الرواية من بطولة الفنان العالمي شون كونري والممثل الأمريكي كريستيان سلاتر وإخراج الفرنسي جان جاك أنود. ووصلت مبيعات الرواية إلى أكثر من 50 مليون نسخة، وتمت ترجمتها إلى أكثر من 80 لغة حول العالم.

لكن المخرج السويدي من أصل مصري اعتبر أن الغرب مهووس بالإسلام وفي الوقت نفسه لا يفهم هذا الدين إطلاقاً.

وقال صالح بجائزة أفضل سيناريو عن هذا الفيلم في ختام مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته الخامسة والسبعين.



الفيلم يتطرق إلى المعركة التي يتنافس فيها رجال الدين، والإخوان المسلمون، وأجهزة أمن الدولة مع الأئمة بقيادة الأزهر

عن مقامه في القاهرة أنشئت على الطراز الأميركي يلتقي فيها عناصر أمن الدولة والعلماء والجواسيس بجانب الجامعة.

ويقول صالح إنه لم يعد إلى مصر منذ تصوير حادث النيل هيلتون عام 2015، عندما أمرته أجهزة الأمن المصرية بمغادرة مصر. منذ ذلك الحين، أصبح شخصاً غير مرغوب فيه سيتم توقيفه حتماً إذا وطأت قدمه الأراضي المصرية. ولم يتمكن المخرج من التصوير في جامعة الأزهر التي تضم مئات آلاف الطلاب، فلجأ إلى مسجد السليمانية في إسطنبول ذي الهندسة المعمارية، والديكور، المميزين والشبهين بجامعة الأزهر.

وكان صالح قد تعرض لموجة انتقاد واسعة إثر عرض فيلمه السابق «حادث النيل هيلتون» في العام 2017، والذي حاز على جائزة لجنة التحكيم الكبرى في مهرجان صندانس، ويتحدث عن فساد نظام الشرطة في مصر.

لكنه غير توجّهه كلياً في فيلم «صبي من الجنة» ليركز أكثر على الصراع الحاصل بين القوتين السياسية والدينية محتفظاً بنظرة عن بلده الأم، ويتأكيده على أن الفساد لا يمنع وجود أشخاص شرفاء.

ويؤكد المخرج في تصريحاته أنه كان متأكداً من تعرض الفيلم لانتقادات في مصر نظراً إلى أنه يعالج مسألة تخص مؤسسة دينية يرفض انتقادها ومهاجمتها رفضاً قاطعاً.

الرهبنة الفرانيسكانية وهو شخص حاد النكاه سريع البديهة يعتمد على عقله في الإجابة على أي شيء، عمل سابقاً محققاً في محاكم التفتيش ولكنه تخلّى عن وظيفته تلك بعدما رأى أن مهمة محاكم التفتيش لم تعد فقط إرشاد الناس بل أيضاً معاقبتهم وبوسائل بشعة بعيدة عن روح المسيحية. أما الفيلم فيتناول قصة آدم وهو نجل صائد سمك، من بلدة ريفية، يحصل على منحة للدراسة في جامعة الأزهر وخلال أول يوم دراسي له يلتقي الطلاب الجدد بالإمام الأكبر، ولكن فجأة يموت شيخ الأزهر أمام طلابه، لتبدأ معركة أخرى بين مساعديه ومعاونيه ليرثوا منصبه الذي يمثل أعلى سلطة دينية إسلامية شنيعة في العالم.

ويتطرق الفيلم إلى الصراع الذي يمكن أن ينشأ بعد وفاة الإمام الأكبر، إذ تنطلق بعد وفاته المعركة التي يتنافس فيها رجال الدين، والإخوان المسلمون، وأجهزة أمن الدولة مع الأئمة لقيادة الأزهر. إذ يشكل تعيين خليفة للإمام الأكبر قضية شائكة يرغب الجميع في التدخل بها، واللجوء، دون أي رادع، إلى أي خطوة قد تخدم مصالحهم، ويرغب جميعهم في تعيين رجل موال لهم إن لم يكن أحد رجالهم.

ولأنه «غير مرغوب فيه» في بلده، على حدّ قوله، اختار المخرج طارق صالح أن يعمل بديكور يشبه الأزهر، مستنداً إلى كلاسسيكيات أفلام الإثارة وديكور نادراً ما يتم اللجوء إليه، عبارة

القاهرة - حين كان يقرأ رواية «اسم الوردة» للكاتب الإيطالي أمبرتو إيكو، خطر على بال المخرج المصري السويدي طارق صالح سؤال ماذا لو صورت قصة من هذا النوع ولكن في سياق إسلامي؟

ومن هذا السؤال وغيره من الأسئلة التي أثارها الرواية في عقل المخرج، وجد فيلم «صبي من الجنة» بطولة 3 ممثلين فلسطينيين الأصل وهم توفيق برهوم، محمد بكري، مكرم خوري، والممثل اللبناني فارس فارس، والممثل المصري عمرو مسعد، والسوري شروان حاجي، والتركي يونس البارك، بالإضافة إلى الممثل التونسي مهدي ذهبي الشهير بمسلسل «مسيح» من إنتاج نتفليكس.



المؤسسة الدينية ليست بعيدة عن الفساد

## تشكيل

جميل قاشا  
نحات سوري يترجم  
رؤية المجتمع للطبيعة

دمشق - يقدم الفنان التشكيلي السوري جميل قاشا معرضه الفردي الثلاثين في غاليري جورج كامل بدمشق. ويتضمن المعرض عدداً من القطع الفنية تنوعت بين منحوتات استوحى أغلبها من الطبيعة ومجسمات معدنية غلب عليها الطابع البيزنطي، وتعد ترجمة واقعية لأفكار الفنان قاشا بأسلوب تجريدي مضيئاً إليها بصمته الفنية.

ويستغل الفنان منذ عقود على نحت تماثيل لكائنات من بيئته كالطيور والخنافس والسمك والثيران واليوم وحتى السحالي لأنه عارف بطبيعة قريته. ويوضح أن أفكاره جاءت تعبيراً عن حالة يعيشها ليصنع من الفراغات نتاجاً فنياً ويرى أن المهم للفنان قبل الشروع في أي عمل فني معرفة الخامة المستخدمة وقراءة أسرارها التي لا تعطى بسهولة بل هناك زمن وحرارة ومحبة يجب أن تعطى للمادة لتخرج بالنهاية بمنتج يقبل أو يرفض حسب طبيعة المتلقي وقراءته له. وفي حديثه عن النحت أكد الفنان أن هذا المجال من الفن التشكيلي يعد فناً خاصاً يحتاج أكثر من غيره من الفنون إلى أماكن معينة

أفكار الفنان جاءت تعبيراً  
عن حالة يعيشها ليصنع  
من الفراغات نتاجاً فنياً

ومواد بعينها بالإضافة إلى أنه يحتاج إلى جهد مبذول أكثر للحصول على العمل الفني المطلوب بأكبر قدر من الدقة. أما عن المعرض فأشار قاشا إلى أن التحضيرات لاي معرض تستغرق وقتاً طويلاً ربما يصل إلى سنتين تبعاً لعدد القطع ونوعها مبيناً أن ذلك يخضع للحالة العامة للمجتمع والأفكار التي تطرحها تلك الحالة. وعن ارتباط أغلب منحوتات المعرض بالطبيعة قال قاشا "الفن بتعريفه هو ممارسة بمادة الطبيعة أو الإنسان مضافاً إلى الطبيعة، ودور الفنان يكمن في عكس الطبيعة بما تحتويه من عناصر في إطار عمله الفني".

يذكر أن الفنان التشكيلي جميل قاشا تخرج في كلية الفنون الجميلة في دمشق عام 1982 وأقام معارض عديدة في سوريا وخارجها تجسدت في النحت على الحجارة المستخرجة من نهر العاصي والنهر الكبير الشمالي.

«آلة الزمن» يجسد الحياة  
في مصر بين الماضي والحاضر

القاهرة - قدمت الفنانة التشكيلية المصرية ليلى أسامة طوال عشرين يوماً معرضاً بعنوان «آلة الزمن» بغاليري بيكاسو بالقاهرة، وفيه مراوحة بصرية تجسد الحياة في مصر بين الماضي والحاضر. واستكشفت الفنانة خلال معرضها الذي استمر من الحادي والعشرين مايو إلى غاية الحادي عشر يونيو الحالي سبل التأقلم الاجتماعي والنفسي مع العالم الذي أصبح سريع التغير.

وفي لوحات معرض «آلة الزمن» يرمز للأهل والأصدقاء بشخص مصغرة باللون الذهبي كناية عن أهمية الدور الذي يلعبونه في الحياة في ظل قوانين الحظر التي اجتاحت العالم مؤخراً، فأدخلته طموح عامين متتاليين في حظر «صحي» لم يعتده بسبب جائحة كورونا.

ويتقاطع الزمن في هذا المعرض بين مصر الفرعونية، ومصر في العصر الملكي يظهر علمها الأخضر بنجومه، وطرايش رجالها الحمراء، والبراقع التي كانت سمة بارزة لإطلالة السيدات في هذا الوقت، وهناك أيضاً الزمن المعاصر وموضة أزياء الثمانينات والتسعينات التي تظهر جميعها في تكوينات حركية لأبطال اللوحات.

وتجمع الفنانة هذه الأزمنة المتفرقة من خلال توظيف لوني متدرج، مستعينة بخامات مختلفة تمنح اللوحات حيوات

ويختصر كينو الطريق على متلقيه ولا يخبره بنصف الحقيقة بل يخبره بالحقيقة متكلمة مهما كانت قاسية ومررة، ويطلق صرخاته وردود فعله مؤكداً دوافعه بمكوناتها التي تبدأ من حركة الواقع المتغير في سعيه للنهوض بصحوة مقترنة بالوعي والحب عليها تبني الإنسان، حينها قد يعي بأن الأرض تمضي نحو الخراب وقد لا يمكن استعادتها وإعادة الروح لها إلا بالحفاظ عليها حرصاً على الواجب، واجتنب نحوها، ورعايتها حتى تغدو أجمل، وقيل كثيراً: إن الحفاظ على بيئة نظيفة نقية هو مقياس لرفي الأمم وتقدمها، ودليل سمو على حضارتها، وهي الورقة بالغة الأهمية كإشارات موجزة بإمكاناتها المختلفة التي تظهر محتوى الإبداع إلى حد كبير، وتظهر قيمة دون أي اجترار بما فيها الأشياء البسيطة جداً.

ويحيلنا كينو على بعض الظواهر التي باتت تمس الأرض وكينونتها، تمس الإنسان ووجوده، ويفسرنا بريشته وإوانه على النحو الذي يمكنه من الاحتجاج عليها ومواجهتها، فالكتابة يجب أن تروى كل من مكانه ومن مسؤوليته، والأمر خطير يهدد الأرض بكل تفاصيلها وجزئياتها، فهو يصنع المدارات وفق مقتضياتها ووفق رؤاه وعلاقتها بالمفارقات، مؤكداً أن السراج يجب أن يشعله الجميع، ويحملة الجميع، على يده عن أجفانهم تلك الغشاوة التي بدأت تزدها، وإذا لم ندرجها فنحن وأرضنا سنكون عمياناً، بل سنكون موتى، وعلى إثر هذه الهزات الكارثية لبيئتنا، لأرضنا، لإنسانيتنا، سنمضي جميعاً إلى الفناء، فالإشارات وحدها لا تكفي، والتظاهر وحده لا يكفي، وريشة الفنان وحدها لا تكفي، وصرخته هذه لا تكفي، إذ لا بد من المشاركة معاً، من وحدة الصرخة إلى وحدة الفعل.

الزمن يسير بسرعة عجيبة

لوحات شريف كينو  
تصرخ بأن الأرض ليست بخير

## فنان ينتصر للبيئة ويخبر الإنسان بالحقائق مهما كانت موجعة



## الجميع ليس بخير

الشبيهيين بالله، ورثته في هذه الأرض التي لم نستطع الحفاظ عليها وعلى هذا الكرم الإلهي، لم نشاركه في بناء جنتنا التي وعدنا بالسير إليها، بل تحولنا إلى معامل لا تنتج إلا الخراب والدمار، فالبيئة الملوثة تنجب إنساناً ملوثاً، والإنسان الملوث لا يمكن أن تكون بيئته إلا ملوثة، ومسومة.

حين عنون «بارك» وتعني بالتركية الحقيقة فهو كان يدرك بأنه يطلق صرخة ستسرع في البحث عن الفأس لترميته بعيداً، مؤسسا لدعوة مفتوحة لآخر بان بناء الإنسان يبدأ من هنا، من زرع الحب والإنسان والحفاظ عليها. فهي التي تجعل الطبيعة والحياة والإنسان معاً. وهو بذلك يؤسس لفكرة أن نفس البشرية النقية تنبع من بيئة نقية، ومن مناخ نقي وماء نقي والعكس قد يكون صحيحاً أيضاً، فالطبيعة والإنسان توأمان على كل منهما أن يبحث عن الجميل لدى الآخر وإطلاقه بكل جراءة، وكل منهما يحمل من الجمال ما يغرق السموات التسع لولا غرور الإنسان ووحشيته وتخليه عن عقله وأحاسيسه وحيه وإنسانيته حتى بات مجرماً، مدمراً لذاته وللطبيعة أيضاً حتى بخت الحناجر من التهديد والوعيل والصراخ.

أحد عشر عملاً هو بالضبط عدد أعمال كينو في هذا المعرض، أحد عشر عملاً تزين قناطر وجدران هذا البيت المارديني الجميل جداً، أحد عشر عملاً لكن بمئات من الأفكار والدلالات التي تناهض التصحر وترفضه ليس أولها حين يكون الحيوان أكثر حرصاً من الإنسان بالحفاظ على الأرض ورثته، فالفيل حين يسند شجرة يمنحها من السقوط والاقتراع، وليس آخرها حين يشير بلغة مباشرة إلى أن الأشجار كإحدى أهم أدوات الحفاظ على سلامة الأرض باتت على النفاثة.

ها هو كينو يعلق المحاليل للأرض كإشارة إلى إيقاظ الإنسان وضحوته ليدرك بأن الحياة في خطر طالما الأشجار والطبيعة ومجمل أدواتها في خطر، هي صرخة أخرى للإنسان بأنه خلق كي يحمل الحياة لا العكس، عليه أن يكتفي ويفعل يديه من الخراب والقتل والتدمير الذي لم يعد موجوداً عند الكائنات الأخرى، وحده الإنسان يترعب على عرش هذا الخراب كله، فيبسط وجوده وينس حياته وينس العقل الذي يميزه، وينس مشاعره التي نامت ولم تستيقظ أبداً.

ونحن في هذا السياق نقبل أن ندرج مروبات أعماله هذه ومواضيعها في إطار الدفاع عن البيئة ومحاربة تلوثها، وهي تصنيفات تتحدث عن الأمراض التي تفكك في كرتنا الأرضية التي ليس لنا إلهاً، وما يسرع في دمارها والسير بها بعيداً عن الإنسان الذي وحده، ثم وحده، ثم وحده يتحمل سبب الكارثة البيئية التي تلحق بها، هي أحد عشر عملاً، أحد عشر جرساً ترقع ناقوسها معلنة خطورة

ينتفض الفنان التشكيلي شريف كينو ضد الانتهاكات الحاصلة في حق البيئة، فيصرخ بصوت الطبيعة الأم، معبراً بألوانه ولوحاته عن الأمراض التي نخرتها وصارت تهدد مصير الأم وأبنائها الإنسان، حاثاً البشر على الاتحاد في سبيل إنقاذ المصير الأوحدموضحا خطورة الشعور بعدم الانتماء الذي يمارسه الإنسان في حق هذا الكوكب.

غريب ملا زلال  
كاتب سوري

للمرة الثانية أحضر نشاطاً فنياً للفنان الكردي التركي شريف كينو في مارددين القديمة، كانت الأولى قبل عدة سنوات حين قدم معرضاً فنياً كاملاً عن دونكيشوت وصديقه ساننتشو، عن حكاياته بخواتمها المفتوحة على الأفق والتاريخ والإنسان، بإسقاطات معاصرة تحملها على أكتافنا ونطوف بها أنحاء الزمن بكل أفراده وأماجه.

أما الثانية فكانت قبل عدة أيام حين قدم معرضاً فنياً بعنوان «بارك» (الحديقة) ما بين الحادي والثلاثين مايو الماضي والخامس يونيو الحالي، في بيت قديم من بيوت مارددين العريقة، بيت يفوح منه عبق الماضي وروحه، وبرودة المكان وانفاس الأقدمين، وهو معرض بنكهة شريفية خالصة، ويعد قليل من الأعمال لم تتجاوز عدد أصابع اليدين، معرض انطلق في تاريخ يحمل معنى عميقاً عند كينو، فالحادي والثلاثون من مايو يصادف ذكرى إحياء الدفاع عن الطبيعة والحفاظ على البيئة التي تلوثت إلى درجة أنها لم تعد تحتتمل، ولم تعد صالحة للعيش، فيد الإنسان كاشرس المخلوقات على الأرض حسب تعبير المعلم والفنان السوري فاتح المدرس لم تترك ما هو صالح ونقي إلا لوقته، إن كان ذلك بادواتها التقليدية كغزو الإسمنت للحقول الخضراء، واقتلاع الأخضر من المساحات، أو إغراق البحار والمحيطات وجروب اليابسة بالانفايات السامة القاتلة

للشجر والشجر والحجر، وتأتي الحروب الكثيرة لتجرف ما تبقى من الروح وجمالها.

ولعل هذا ملخص معرض الفنان شريف كينو الأخير، والعنوان يقول ذلك وأكثر، فجعل أعماله كانت تحوم على إظهار رقة الجو المصابة بالتلوث فحسب بل بالسرطان وتلك الدرنات المميتة للخلايا الحية فيها، هي رسالة يرسمها كينو ويرسلها بألوانه ومن خلال فضاءاته إلى الإنسان بان خسارته للبيئة هي خسارته لنفسه وبالتالي خسارته لمير وجوده أصلاً، واصفاً في حركات بطيئة وبألوان تخر العمق الإنساني وتوقظ كل ما هو نائم فيه.

وتتسدد لوحات كينو على أن اللعبة يجب أن تنتهي وإلا سننتهي نحن



الإنسان ليس بمعزل عن بيئته



علينا إدراك الخطر الذي نواجهه



أين يعيش الصحفيون

## تويتر مدير قاعات التحرير

### صحيفة تفصل صحفيين بسبب تغريدات

### وأخرى تصدر دليلا شاملا في كيفية التعامل مع تويتر

التغريدات أو متابعة تغريدات الآخرين، من أجل التركيز أكثر على المهام الصحافية الموكلة إليهم. وفي الوقت نفسه، قامت الصحيفة بتوسيع نطاق فريق خاص بتولى مهمة حماية المحررين من التمرس الإلكتروني (وهم مجموعة تسمى فريق الاستجابة للتهديدات)، كما قررت الاستثمار أكثر في تدريب الصحفيين ضد الاختراقات الأمنية السيبرانية.

وفي فبراير 2019، وجه الصحافي في نيويورك تايمز فرهاد مانغو زملاءه بعدم استخدام تويتر بعد فضيحة "رابطة الـ 10" التي امتحن أعضاؤها التحرش الإلكتروني على تويتر طيلة سنوات في فرنسا ليتبين أن أبطالها صحفيون في عدد من أبرز وسائل الإعلام الفرنسية، ما دفع البعض إلى التساؤل عن دور هذا الموقع وعمّا إذا كانت علاقته مع وسائل الإعلام صحية. وكتب فرهاد مانغو في افتتاحية جاء فيها "بدل أن يصنع منا تويتر صحافيين فضوليين وأنكباء، فقد حول الصحافيين إلى ماكينات ساخطة، مستعدة للضرب في أي مكان".

من جانبها، أصدرت صحيفة "الغارديان" البريطانية دليلا إرشاديا لمحربيها يضع لأكثر من 100 صحافيي التعامل مع تويتر. وقالت الصحيفة إن الدليل يعتمد بالأساس على آراء الصحافيين والعاملين في الإدارة التجارية سواء بمقر الصحيفة في لندن أو في فروعها بالولايات المتحدة وأستراليا.

وتقول اللائحة إن الغارديان وشقيقها الأبرز فرهاد مانغو بالخدمات الصحافية النزينة والمحيدة والدقيقة والموثوق بها. وتضيف "إنه يتعين على الصحافيين، خاصة أولئك الذين يعملون في قسم الأخبار التحلي بأقصى درجات الحذر خشية أن يمتدح بشأن الحقائق أو الآراء عندما يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي".

وحذرت الصحيفة المحررين من التعبير عن آراء حزبية أو أي مواقف حادة خشية أن يقوض ذلك سمعة الغارديان باعتبارها تقدم خدمات إعلامية تتميز بالدقة والموضوعية من دون التورط في أي تحيزات. وقالت اللائحة إن الأمر نفسه ينطبق على الإعجابات وإعادة التغريد. وأوضحت إدارة الصحيفة أن المحررين الذين يخطون بدرجة عالية من المتابعة عليهم بصفة خاصة الحذر من هذا الشأن. وتابعت "تذكروا أنكم صحفيون في الغارديان وأن وظيفتكم أن تمنحوا الصحيفة فرصة بث السبق الصحفي على منصاتهما، وليس على وسائل التواصل الاجتماعي. لا تتيسوا أبدا".

كما كشفت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" قبل عامين، أنها طلبت من موظفيها التزام قواعد جديدة أكثر تشددا لجهة انتهاج الحيادية على مواقع التواصل الاجتماعي، سعيا منها إلى استعادة صدقيتها التي اهتزت بسبب تعليقات بعض صحافييها عبر هذه الشبكات.

واعلنت "بي.بي.سي" أنها قد تستغني عن خدمات أي من موظفيها أو المتعاملين معها بالقطعة في حال ارتكب مخالفة "جسيمة" لهذه القواعد.

وفي الأشهر الأخيرة، قال العديد من قادة الأخبار البارزين حول العالم إنهم يخطون للانسحاب من تويتر، أو حثوا صحافييهم على فعل ذلك بانفسهم. ومع أن أغلب المؤسسات الإعلامية الكبرى تدقق بحرص في حسابات العاملين فيها على مواقع التواصل لتفادي أي تضارب تحريري يحسب على سياسة المؤسسة من صحافيين يحاولون أن يكونوا نشطاء، إلا أن "واشنطن بوست" ذهبت أبعد من ريد فعل نظرائها على ما يبدو تجاه من اعتبرت منشوراتهم على الإنترنت غير مقبولة.

يذكر أن تويتر أصبح عالمًا موازيا حقيقيا يعيش فيه الصحفيون، ووجدت الصحف الكبرى نفسها مضطرة لوضع قواعد ولوائح تنظم العلاقة بين الصحافيين وتويتر.

وسبق أن وضعت إدارة صحيفة "نيويورك تايمز" الإمبريكية قواعد جديدة تنظم العلاقة بين الصحافيين العاملين فيها وبين تويتر. ووجه رئيس التحرير التنفيذي للصحيفة دين بايكيت، إلى محرري الجريدة وصايا مفادها "غردوا أقل، غردوا بتدبير، ركزوا أكثر على عملكم الصحافي".



فرهاد مانغو

بدل أن يصنع منا موقع  
تويتر صحافيين فضوليين  
وأنكباء، فقد حولنا إلى  
ماكينات ساخطة

ويقول الكاتب جوشوا بنتون في تقرير على موقع "نيان لاب" إن وصايا بايكيت قد تبدو كما لو أنها تعني "أيها الصحفيون توقفوا عن التغريد". وهي مسألة مثيرة للجدل بالطبع.. فكيف يمكن منع صحافيين من التفاعل وبإيجابية على إحدى أهم منصات وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة وأن تويتر صار مصدرا للمعلومات والأفكار وسيلة مهمة جدا للتواصل مع المصادر والجمهور والتعرف على ردود الأفعال بشأن العديد من القضايا، بما في ذلك القصص الصحافية.

وأصبحت لدى إدارة نيويورك تايمز، قناعة بأن تويتر يستهلك وقت الصحافيين، بدرجة تؤثر على أدائهم المهني. لذلك تحتم وضع قواعد جديدة. وترى إدارة الصحيفة أن تركيز الصحافيين صار ينصب كثيرا على جمهورهم وطبيعة الردود التي ستحظى بها تقاريرهم على تويتر. كما أن التغريدات السيئة التي يطلقها البعض منهم تهدد سمعة نيويورك تايمز وطاقتهم المحررين عموما.

ويقول بايكيت إنه ليس المطلوب من الصحافيين مغادرة موقع تويتر لكن يتعين عليهم الحد من الوقت الذي يمضونه على المنصة سواء بإطلاق

واشنطن - أقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية مراسلة الشؤون السياسية المحلية فيلشيا سونمين، بسبب تغريدات نشرتها على حسابها على تويتر انتقدت فيها تعامل إدارة

التواصل الاجتماعي على مدى السنوات القليلة الماضية. ويأتي فصل الصحافية بعد وقف "واشنطن بوست" لصحافي آخر عن العمل، بعد أن شارك على حسابها في تويتر مزحة تحمل دلالات تمييز جنسي.

وفي الأيام الأخيرة، أثار تغريدات سونمين الانتقادية لسلسلة من الخلافات العامة بين الصحافيين، ما وضع صحيفة "واشنطن بوست" في موقف صعب إذ أصبحت موضوعا لقصص إخبارية رئيسية في وسائل الإعلام العالمية.

ووفقا لرسالة إنهاء الخدمة فقد فصلت سونمين "بسبب سوء السلوك الذي يشمل العصيان، والإساءة إلى الزملاء في العمل عبر الإنترنت، وانتهاك معايير بشأن الزمالة والشمولية في مكان العمل".

وكانت سونمين قد تلقت تحذيرا علنيا بعد سلسلة تغريدات منتقدة للبرامج السياسية دافيد ويغل الذي تم إيقافه عن العمل لمدة شهر واحد دون أجر بعد نشره نكتة ذات دلالات جنسية على تويتر.

وحث الصحافيون سونمين على التراجع عن انتقاداتها العلنية. لكن سونمين رفضت التراجع وبدلا من ذلك قامت بنشر سلسلة طويلة من التغريدات حول إخفاقات الإدارة في معالجة مثل هذه القضايا.

وعلقت سونمين على تغريدة على تويتر، حملت آراء بعض زملائها في "واشنطن بوست" الذين قالوا إنه "على الرغم من أن الصحيفة ليست في حالة كمال، فإنهم فضولون بالعمل فيها". وكتبت "بالطبع واشنطن بوست مكان رائع للعمل فيه. إنه مكان رائع لهم (تقصد الإدارة)، إن نظام العمل هو لصالحهم، لكن ماذا عن بقية العاملين؟". وأضافت "يريد معظم، نعم معظم، العاملين في واشنطن بوست حل المشكلات في المؤسسة وليس تجاهلها، ولا يقتصر الإحباط على ما يتعلق بتويتر، بل أيضا حول مشكلات تشجيع الصحافيين للبقاء في المؤسسة".

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي تمر فيها الصحافية فيلشيا سونمين بأزمة مع إدارة "واشنطن بوست". ففي شهر مارس من العام الماضي نشرت 16 تغريدة على موقع تويتر كشفت فيها كيف أن إدارة الصحيفة أبعدها عن عدة تغريدات تتعلق بقضايا اعتداء جنسي أو انتهاكات مماثلة بسبب تجربتها السابقة كناجية من عملية تحرش.

وأجبرت سالي يوزبي رئيسة التحرير التنفيذي لصحيفة "واشنطن بوست"، على الرد على التغريدات من خلال رسالتين إلكترونيتين حثت فيها "الزملاء على عدم التحدث بالسوء عن بعضهم البعض علنا على مواقع التواصل الاجتماعي". وأشارت إلى أن "تغريدات سونمين العلنية قوضت سمعة واشنطن بوست".

## هل يمثل رواج الصحف على مواقع التواصل مقياسا لجماهيريتها

### المحتوى التقليدي والعجز التسويقي يعيقان حضور الصحف المصرية على المنصات

طريقة: خبر، فيديو، وعلى أي منصة سيعرضون؟ ولفت إلى أن دراسة الجمهور المستهدف من أهم عوامل نجاح التسويق على شبكات التواصل، وهذا يتطلب تحليل احتياجاته وتوقيت تقديم الخبر واليات كل منصة اجتماعية، ولا بد من أدوات لتحليل توجهات الجمهور لمخاطبته بشكل صحيح.

ويؤخذ على الكثير من المؤسسات الصحافية، أنها لم تدرج بعد طبيعة المحتوى الذي يبحث عنه رواد المنصات، التابعة للحكومة تتمسك بالاصول المهنية في تناول الموضوعات، لأن مخاطبة المنصات الاجتماعية تتطلب قدرا من الإثارة ومواكبة الجدل واللهث وراء التردد، وهذا من المحظورات في بعض المؤسسات الرسمية. وأضاف لـ "العرب" أن التقليدية التي تتعامل بها الصحف القومية في مصر أصبحت عائقا أمام حضورها على منصات التواصل، في طريقة العناوين الروتينية وعدم التطرق إلى مناقشة القضايا المطروحة على الشبكات الاجتماعية، ورغم أن هذه ميزة في زمن الفوضى الإعلامية، إلا أن لها انعكاسات سلبية على مستوى التسويق للمحتوى.

في ذروة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الرأي العام تسعى الكثير من المؤسسات الصحافية لتعزيز حضورها من خلال نشر الأخبار والتقارير لجذب جمهور المنصات المتزايد.

لكنها اعتادت على الرصانة وعدم النزول إلى مستوى "الترند الهابط" أو لأنها تخاطب جمهورا بعينه بطريقة نمطية، مثل صحيفة الأهرام الحكومية. وقال محمد، وهو اسم مستعار لصحافي يعمل بموقع إلكتروني تابع لصحيفة حكومية، إن المنابر الصحافية التابعة للحكومة تتمسك بالاصول المهنية في تناول الموضوعات، لأن مخاطبة المنصات الاجتماعية تتطلب قدرا من الإثارة ومواكبة الجدل واللهث وراء التردد، وهذا من المحظورات في بعض المؤسسات الرسمية.

وأضاف لـ "العرب" أن التقليدية التي تتعامل بها الصحف القومية في مصر أصبحت عائقا أمام حضورها على منصات التواصل، في طريقة العناوين الروتينية وعدم التطرق إلى مناقشة القضايا المطروحة على الشبكات الاجتماعية، ورغم أن هذه ميزة في زمن الفوضى الإعلامية، إلا أن لها انعكاسات سلبية على مستوى التسويق للمحتوى.

خالد برموي  
التسويق الإلكتروني للشبكات الاجتماعية  
ضرورة حتمية

ولدى الموقع الذي يعمل به محمد إدارة مختصة بالتسويق للمحتوى على منصات التواصل المختلفة، إلا أن نسب الإقبال متدنية، مقارنة بالتفاعل الجماهيري مع صفحات مواقع أخرى على الشبكات الاجتماعية، فالواقع المنافسة تعتمد بشكل أكبر على الإثارة والنزول لرغبات جمهور المنصات، بغض النظر عن المهنية. وترتبط على ذلك أن الصفحات الرسمية للمواقع والصحف الحكومية على منصات التواصل باتت تفتقد الحد الأدنى من التفاعل معها من جانب الجمهور، إلا إذا تم نشر أخبار حصريّة أو تم تقديم مضمون متميز، وهذا من النادر بعدما تحولت العديد من المنابر الصحافية القومية إلى ما يشبه النشرة الحكومية التي تفتقد العمق والتفرد.

وقال خالد برموي خبير الإعلام الرقمي ومنصات التواصل إن التسويق الخيري على الشبكات الاجتماعية ضرورة حتمية، لأن أكثر من 55 مليون مصري يستخدمون الإنترنت ويتصفحون وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا رقم ضخم للصحف إذا أرادت استقطاب شريحة منه، لكن الأمر يتطلب معايير على رأسها المحتوى الجذاب.

وأوضح لـ "العرب" أن صحافة الهاتف المحمول جزء من الإعلام الجديد، وتحثج إلى تسويق من نوع خاص ومهارات للصحافي، ومن المهم أن يعرف صناع المحتوى أي جمهور يستهدفون وبأي



القاهرة - يدور في مصر جدل الآن حول الليات التي تستخدمها بعض الصحف لترويج محتواها على مواقع التواصل، وأخذ بعضها جانبا لافتا من الإثارة والخداع والكتب في أحيان كثيرة من دون اهتمام بالجانب المهني، وهو ما جعل بعض الخبراء يحذرون من النتائج القاتمة التي يمكن أن تحيط بالصحافة المصرية، وبدلا من تطويرها تكنولوجيا قد تجد نفسها تسقط في هاوية جديدة.

نشرت إحدى الصحف الشهيرة خبرا قالت فيه هذه اعتراضات محمد صلاح على أداء المنتخب المصري، والكل يتصور أن المقصود هو لاعب ليفربول الإنجليزي، غير أن الدخول على الخبر يكشف أن المقصود هو لاعب مصري سابق اسمه محمد صلاح، وهو ما يجعل الصحيفة تخسر جزءا ممن يتقنون فيها، على الرغم من أنها لم تكذب، لكنها لجأت إلى الخداع.

وصارت هذه المسألة واحدة من السمات البغيضة في الصحف التي تعتمد على شبكات التواصل، فعدد كبير منها يفتن في جذب الجمهور، ووصل الإفلاس إلى درجة عالية من الفحاشة، حيث تم نشر صورة زائفة مجرد أنها تشرب الماء بالملايس الرياضية.

ودفعت المستجندات الإلكترونية الكثير من الصحف والمواقع للإقدام على تطوير فني في حساباتها الموثقة على شبكات التواصل، مثل فيسبوك، تويتر وإنستغرام، ويتم بث ما تنشره على هذه المنصات وتحقيق زيادة في نسب المشاهدات والمتابعات والقراءات وهناك إدارات متخصصة في كل مؤسسة مهمتها مخاطبة هذا الجمهور.

ومع الوقت صارت تتعامل الكثير من الصحف مع مسألة النشر على منصات التواصل باعتبارها ضرورية لا غنى عنها، وتأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات المسؤولين كجزء من المنافسة بين المنابر الصحافية على استقطاب أكبر عدد من الجمهور عبر السبق الصحفي والتركيز على نشر موضوعات مثيرة.

وتوجد صحف ومواقع في مصر تضع جمهور الشبكات الاجتماعية في صدارة أولوياتها، من حيث التركيز على خطاب بعينه، وزيادة معدلات النشر بطريقة تجذب القراء وتوظف الإثارة من دون مراعاة للمعايير المهنية ومضمون المحتوى والقضايا، فالهم أن يكون لها قدر من الحضور.

وثمة فئة أخرى لا تزال بعيدة عن مواكبة التطورات التكنولوجية والمتغيرات الحاصلة في المشهد الرقمي، لا تهتم كثيرا بالحضور على الشبكات الاجتماعية، إما



سياسات تحريرية تخاطب الماضي

## نصائح

## كيفية التصرف مع السلوك العدواني لمرضى الزهايمر

هو السبب الأكثر شيوعاً للخرف؛ فهو حالة تتضمن انخفاضاً مستمراً في القدرة على التفكير وفي المهارات السلوكية والاجتماعية؛ ما يؤثر سلباً في قدرة الشخص على العمل بشكل مستقل.

لتسهيل عملية التواصل، ينبغي التحدث مع مريض الزهايمر ببطء ووضوح وباستخدام جمل وأسئلة تكون إجابتهما قصيرة

وتشمل المؤشرات المبكرة للمرض نسيان الأحداث الأخيرة أو المحادثات. ومع تفاقم المرض، سيُشعر المصاب ببدء الزهايمر باختلال شديد في الذاكرة ويفقد القدرة على أداء المهام اليومية. وقد تحسّن الأدوية من الأعراض مؤقتاً أو تبطئ تفاقمها. وفي بعض الأحيان، يمكن أن تساعد هذه العلاجات الأشخاص المصابين ببدء الزهايمر على زيادة الأداء الوظيفي والمحافظة على اعتمادهم على أنفسهم لبعض الوقت. كما يمكن أن تساعد البرامج والخدمات المختلفة على دعم الأشخاص المصابين ببدء الزهايمر ومقدمي الرعاية لهم.



الهدوء والراحة مهمان لمرضى الزهايمر

بون (ألمانيا) - قالت مبادرة أبحاث الزهايمر الألمانية إن السلوك العدواني لمرضى الزهايمر له أسباب عدة، أبرزها الضوضاء العالية والأضواء الساطعة والأشخاص الغرباء. وأوضحت المبادرة أن عوامل الإثارة هذه تجعل المريض بالزهايمر يشعر بعدم الراحة والأمان، ومن ثم يندب الغضب ويصبح سلوكه عدوانياً. ولواجهة السلوك العدواني، يتعين على أقارب المرضى التحلي بالهدوء والصبر والحرص على توفير بيئة محيطة تتسم بالهدوء والراحة وتخلو من المثيرات، مع مراعاة اتباع روتين يومي ثابت وواضح المعالم.

ولتسهيل عملية التواصل، ينبغي التحدث مع المريض ببطء ووضوح وباستخدام جمل قصيرة وأسئلة يمكن الإجابة عليها بـ "نعم" أو "لا"، مع مراعاة تغيير الموضوع إذا كان المريض غير قادر على متابعة المحادثة أو إذا كان الموضوع مزعجاً بالنسبة إليه.

وأكدت الوزارة الالتزام بحماية الطفولة وإعلاء المصلحة الفضلى للطفل، مبرزة أن تشغيل الأطفال واستخدامهم بشكل جرمية يعاقب عليها القانون وتهديداً ملماً بالطفل على أحكام الفصل 20 من مجلة حماية الطفل والأحكام الحمائية والزجرية الواردة بمجلة الشغل والقانون الأساسي عدد 61 لسنة 2016 المتعلقة بالاتجار بالأشخاص والقانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 المتعلقة بالقضاء على العنف ضد المرأة.

وعمل المشرع التونسي بعد ثورة الرابع عشر من يناير 2011 على منع عمالة الأطفال عبر ترسانة من التشريعات في أهمها قانون الاتجار بالبشر الصادر في الثالث من أغسطس 2016 والذي أقر بمنع الاستغلال الاقتصادي أو الجنسي للأطفال بمناسبة تشغيلهم ولكن دون عرض وضعية مفصلة.

## عمالة الأطفال في تونس تتفاقم بشكل مقلق

وزارة المرأة تدعو إلى محاصرة الظاهرة والالتزام بالتبليغ عن التجاوزات



### الأعمال الفلاحية أكثر مجال لنشاط الأطفال

الأخضر للوزارة (1899) أو لدى المكاتب الجهوية لمندوبي حماية الطفولة. وجدّت الوزارة، في بيان لها، التزامها القوي بتنفيذ التعهدات الدولية للدولة التونسية، مؤكدة العزم الثابت على المضي قدماً في مقاومة عمل الأطفال وتجنّبهم مختلف أوجه الاستغلال الاقتصادي والقضاء على المخاطر المحدقة بهم على غرار الإهمال والتشردّ وسوء المعاملة والاستغلال الجنسي والاتجار بالبشر لما لها من آثار مدمرة لذات الطفل المعنوية والفكرية والجسدية.

وتشارك تونس المجتمع الدولي والمجموعة الوطنية الاحتفال باليوم العالمي لمقاومة عمل الأطفال الموافق للثاني عشر من يونيو من كل عام والذي أقرته منظمة العمل الدولية سنة 2002 بهدف جلب الاهتمام وتركيزه على مدى استفحال ظاهرة تشغيل الأطفال حول العالم. ولقد التقت الوزارة إلى أن تونس تعمل على تكريس هذه الخيارات الاستراتيجية من خلال البيات الحماية والرعاية والتوعية والتثقيف والتدريب وتكريس مبدأ المشاركة والحوار ونشر ثقافة حقوق الطفل والتعريف بمصالحه

والقطاعات ذات التشغيلية الكبيرة للأطفال وتفاوتها بحسب الجهات والمناطق، ومنها أساساً امتحان بعض الأطفال المتواجدين بالأوساط الريفية للأعمال الفلاحية واليدوية كجني الزيتون ورعاية الماشية مقابل لجوء غيرهم من الأطفال القاطنين بالوسط الحضري أو شبه الحضري إلى أعمال أخرى كتجميع القوارير البلاستيكية، وغسل السيارات وتنظيفها، وبيع التبغ أو التسول والعمل المنزلي والعمل لدى ورشات الميكانيك والنجارة.

كما يتم استقطاب بعض الأطفال القاطنين بالمناطق الحدودية إلى بؤر التهريب والتجارة الممنوعة واستدراجهم إلى القيام بشتى أعمال التهريب، وتتنوع أنماط وأشكال عمالة الأطفال بحسب الجنس وتتغلغل البنات بالأعمال المنزلية.

لذلك، دعت وزارة المرأة مختلف الشركاء والمتدخلين في مجال الطفولة ومنظمات حكومية ومنظمات وطنية ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام إلى محاصرة هذه الممارسات والتصدي لها والالتزام بواجب التبليغ عن التجاوزات سواء عن طريق الرقم

دعت وزارة المرأة والأسرة والطفولة في تونس إلى ضرورة تكاتف الجهود من أجل التقليل من تنامي ظاهرة عمالة الأطفال، مشيرة إلى ارتفاع عدد الإشعارات الواردة عليها في الغرض. وشهدت السنوات التي تلت ثورة يناير 2011 انتشاراً واسعاً لظواهر باتت تقلق التونسيين منها ظاهرة تشغيل القصر في سن مبكرة.

تونس - باتت ظاهرة عمالة الأطفال تنتشر بشكل مروع في شوارع تونس العاصمة وحتى في بقية المدن والأرياف التونسية، ما يشير إلى قصور القوانين الحالية عن حماية الأطفال وردد عدد من الأسر التي تجبر أبناءها القصر على اقتحام سوق العمل في سن صغيرة. ومست ظاهرة عمالة الأطفال في تونس بالخصوص محافظات الجنوب والشمال الغربي والوسط الغربي. وتشير تقارير عدد من الجمعيات والمنظمات الدولية والمحلية إلى تصاعد مقلق في معدلات استغلال الأطفال في سوق العمل في تونس بشكل غير قانوني خلال السنوات الأخيرة، وذلك في ظل غياب الرقابة وعدم تطبيق القانون بسبب الأوضاع غير المستقرة التي شهدتها البلاد بعد الثورة.

عدد الإشعارات المتعلقة بتعريض الطفل للتسول واستغلاله اقتصادياً بلغ 833 إشعاراً خلال سنتي 2020 و2021

وأفادت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بأن عدد الإشعارات المتعلقة بتعريض الطفل للتسول واستغلاله اقتصادياً بلغ 441 إشعاراً خلال سنة 2020 و392 إشعاراً سنة 2021، وفقاً لمرجعات التقرير الوطني حول وضع الطفولة في تونس لسنتي 2020 و2021 الذي تم تقديمه ونشره مؤخراً. كما كشف المخطط الوطني لمكافحة عمالة الأطفال في تونس عن تنوع المجالات

## قضاء الفرد الكثير من الوقت على هاتفه يقلل من عمره

في الأنسجة الأخرى". وعلى مدى فترات طويلة من الزمن، يمكن أن يؤدي إلى تفاقم مجموعة متنوعة من الأمراض المزمنة الشائعة. ووقع إثبات ذلك من خلال تجربة تم فيها إبقاء الذباب في ظلام دامس، حيث عاش لفترة أطول.

وتابع كاباهي "دائماً ما نفكر في العين على أنها عضو يخدمنا لتوفير الرؤية، ولا نفكر في الأمر على أنه شيء يجب حمايته لحماية الكائن الحي بأكمله".

وما يزال من غير الواضح ما إذا كانت هذه النتائج تنطبق مباشرة على البشر، لكن الدكتور هودج اقترح أن الإيقاع اليومي هو مفتاح الشيخوخة.



التحديق في الشاشات يؤثر على حياة الأفراد

الأمر على تنشيطها أكثر مع التقعيد الغذائي، بل بدا أن جميعها قادم من العين، وعلى وجه التحديد من المستقبلات الضوئية، وهي الخلايا العصبية المتخصصة في شبكية العين التي تستجيب للضوء.

ثم قاموا بالتحقيق في ما إذا كانت الجينات الموجودة في العين تؤثر على العمر الافتراضي، ووجدوا أنها تفعل ذلك.

واقترح البروفيسور كاباهي أن الضوء في حد ذاته يمكن أن يسبب تنكس مستقبلات الضوء الذي يمكن أن يسبب التهاب. وقال إن "الخلل في وظيفة العين يمكن أن يؤدي في الواقع إلى مشاكل

ويكمن الاتصال في إيقاعات الساعة البيولوجية، ساعة الجسم التي تعمل على مدار 24 ساعة. وتنظم الساعة البيولوجية وظائف الجسم خلال اليوم، وتتكيف مع الضوء ودرجة الحرارة مع شروق الشمس وغروبها.

واعتماداً على ضوء النهار، تتحكم الإيقاعات اليومية (الساعة البيولوجية) في الهرمونات لجعلنا نشعر بالنعاس أو جائعين أو نستيقظ. ويمكن التخلص من هذه الإيقاعات من خلال سلوكنا، مثل التعرض للضوء أثناء الليل من خلال مشاهدة التلفزيون أو العمل في مناصب ليلية.

ووجد العلماء أن تعرض العيون المفرط للضوء قد يعطل إيقاع الساعة البيولوجية، ما يسبب مشاكل للصحة. وأوضح كبير المؤلفين البروفيسور بانكاج كاباهي أن التحديق في شاشات الكمبيوتر والهاتف، والتعرض للتلوث الضوئي حتى وقت متأخر من الليل هي ظروف مزعجة للغاية بالنسبة إلى الساعة اليومية. وقال "إنها تفسد حماية العين ويمكن أن يكون ذلك عواقب تتجاوز الرؤية فقط، ما يؤدي إلى إتلاف بقية الجسم والدماغ".

ووجدت مجموعة البحث سابقاً أن تقعيد النظام الغذائي لذباب الفاكهة أدى إلى تغييرات كبيرة في إيقاعاتها اليومية، وزاد من عمرها الافتراضي. ولمعرفة السبب، بحثوا عن أي الجينات تعمل بطريقة تشبه الساعة، ووجدوا العديد منها، والتي لم يقتصر

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تشير الدراسات الاستقصائية المروعة إلى أن البالغين العاديين سيقضون ما يعادل 3.4 عاماً من حياتهم في التحديق في الشاشات. وقال العلماء إن قضاء الكثير من الوقت في تصفح الهاتف قد يؤثر بشكل مباشر على حياة الأفراد. ورغم أن هذه ليست المرة الأولى التي يحذر فيها العلماء من الأضرار المحتملة لهذه الممارسة، إلا أن معظم الأشخاص يستمرون في قضاء وقت طويل أمام الشاشات.

التحديق في شاشات الكمبيوتر والهاتف والتعرض للتلوث الضوئي هي ظروف مزعجة تسبب مشاكل للصحة

وبحثت أحدث دراسة في كيفية مساهمة تعرض العين للضوء في طول عمر الشخص. ودرس معهد باك لأبحاث الشيخوخة ذباب الفاكهة، وهي حشرة شائعة الاستخدام من قبل العلماء لأن لها عمليات بيولوجية مماثلة للإنسان. وقال المؤلف الرئيسي في الدراسة الدكتور بريان هودج "لقد كانت مفاجأة للباحثين أن العين يمكن أن تنظم بشكل مباشر العمر الافتراضي".

## البشرة حول العينين تحتاج إلى عناية خاصة

في تقليل الانتفاخ والحد من الأكياس الدمعية تحت العينين. وتمتاز خلاصة نبات "الشزندرة" بتأثيرها المنشط للخلايا والمحفز لسريان الدم، مما يساهم في القضاء على الهالات السوداء تحت العينين ويمنعهما مظهر أكثر يقظة وإشراقاً.

ويؤدي تعريض البشرة المحيطة بالعينين إلى المياه الساخنة إلى جفاف الجلد، لذلك ينصح خبراء التجميل بالابتعاد عن هذه الخطوة واللجوء إلى المياه الفاترة أو الباردة لغسل البشرة وذلك لتجنب آثار سلبية عدّة مثل جفاف البشرة حول العينين.

كما أن تغيير المناخ والتعرض للطقس البارد يؤدي إلى جفاف الجلد، بما في ذلك جفاف البشرة حول العينين.

برلين - قالت مؤسسة "عين" الألمانية إن البشرة حول العينين تمتاز بانها نحيفة للغاية وحساسة جداً، لذلك فهي تحتاج إلى عناية خاصة.

وأوضحت المؤسسة أنه ينبغي لهذا السبب استخدام كريمات العناية المخصصة للعيون، وليس كريمات العناية المخصصة للوجه، مشيرة إلى أن كريمات العيون تحتوي على مواد فعالة تعمل على ترطيب البشرة حول العينين وتمنعهما مظهرًا مشرقًا ومفعماً بالحيوية.

وأضافت المؤسسة أن حمض الهيالورونيك يعمل على ترطيب البشرة حول العينين وتخليصها من التجاعيد، بينما يعمل الكافيين على تحفيز الدورة الدموية الدقيقة للبشرة، مما يساهم



## ثلاثي مغربي يتصدر خطة ما بعد فترة خيلوزيتش

الاتحاد المصري يلجأ إلى إقالة إيهاب جلال



## القرار لكم

وأضاف "إيهاب جلال لم يكمل 10 أيام عمل مع المنتخب ونشعر بالحنن لما حدث في إثيوبيا ولا نختلق مبررات للخسارة". وأصدر علام بيانا رسميا لاحقا قال فيه "لم اصرح بإقالة إيهاب جلال وجاء تصريحى بوضوح باننا ندرس كافة البدائل لحين اتخاذ القرار النهائي خلال اجتماع المجلس المقبل، وكلفنا اللجنة الفنية (حازم امام ومحمد بركات) بدراسة السير الذاتية لمدرّبين أجانب تحسبا لأي ظروف تطرأ خلال الأيام المقبلة". يذكر أن بركات وإمام عارضا إلى جانب نائب رئيس الاتحاد خالد الدرندي إنسان مهمة تدريب المنتخب لمدرّب وطني، وأبدوا رغبتهم في الاستعانة بمدرّب

وعلقّ علام قائلا "تعاقدنا مع إيهاب جلال بعدما فوجئنا بأن البرتغالي كارلوس كيروش المدير السابق للمنتخب لن يبقى معنا، تعاقدنا مع مدرب مصري بسبب عدم وجود سيولة مادية بعملة الدولار الأمريكي".

ورداً عن سؤال عما إذا كان الاتحاد المصري تسرع في اختيار جلال، قال "هذا ممكن، لكن يمكن أن يكون هناك تصحيح للمسار".

وتبرأ علام من رحيل كيروش، مؤكداً "لست صاحب قرار رحيله، تعاقدته انتهى عقب مباراة السنغال" في إشارة إلى إياب الدور الثالث الحاسم المؤهل لمونديال قطر عندما خسرت مصر بركات الترجيح،

المنتخب عقب مواجهة نظيره الكوري الجنوبي وديا الأربعاء". وترددت أنباء عن إقالة جلال بعد الخسارة التي تعرض لها منتخب مصر أمام إثيوبيا 2-0 الخميس الماضي في مالواي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة.

وتلت الخسارة عرضا باهتا وفوزا صعبا على ضيفته غينيا بهدف وحيد متأخر للبدليل مهاجم غلطة سراي التركي مصطفى محمد في الدقيقة 87، في أول مباراة لإيهاب جلال، المدير السابق لبييراميدز، على رأس الإدارة الفنية لمنتخب الفراعنة خلفا للبرتغالي كارلوس كيروش.

السوبر الأفريقي وكذلك قيادة النادي في مونديال الأندية للمرة الثانية في تاريخ السودان. وكان الكراكي قد نجح أيضا على غرار عموتة في تجربته الخارجية مع نادي الدحيل، إذ قاده للتتويج بالدوري القطري عام 2020. وللكرافي تجربة وحيدة مع منتخب المغرب إذ عمل مساعدا للمدير الفني رشيد الطوسي لمدة عام (2013-2012).

## خطر الإقالة

أما ثالث الأسماء فهو الزاكي بادو الذي يرتبط حاليا بعقد مع اتحاد كرة القدم، ويشرف على قطاع التنشئة. وسبق أن درب الزاكي منتخب المغرب عبر مراحل مختلفة، فقادته لوصافة كأس أمم أفريقيا 2004 في تونس، وهي النتيجة الأفضل لاسود قاريا منذ التتويج باللقب الوحيد عام 1976.

كما عاد الزاكي للمنتخب المغربي في تجربة لم يكتب لها النجاح عام 2014، وأقيل من منصبه بعد عام واحد، وكان فوزي لقعج الرئيس الحالي للاتحاد المغربي، هو صاحب قرار الإطاحة به بحجة تراجع الأداء.

وسيكون الزاكي في حال وقع عليه الاختيار أول مدير فني يقود الأسود في 3 مناسبات، كما سيمسح أول مغربي يشارك في كأس العالم لاعبا (1986) ومدرّبا (2022).

وفي سياق آخر ألمح رئيس اتحاد الكرة المصري جمال علام إلى إقالة مدرب منتخب بلاده إيهاب جلال بعدما خاض جولتين فقط في تصفيات كأس الأمم الأفريقية المقررة نهائياتها في كوت ديفوار العام المقبل.

وقال علام في تصريحات صحافية "تم تكليف عضوي مجلس إدارة الاتحاد حازم إمام ومحمد بركات بدراسة السير الذاتية لمدرّبين أجانب لتولي قيادة منتخب مصر". وأضاف "كنا سنعلن ذلك الأمر الخميس المقبل انتظارا لعودة

تسود حالة من الانقسام داخل اتحاد كرة القدم المغربي بشأن البدل المثالي لتعويض المدير الفني البوسني وحيد خيلوزيتش. ويبدو أن سبب هذه الحيرة هو ضيق الوقت قبل انطلاق مونديال الذي يبدأ في نوفمبر المقبل، إضافة إلى غياب أسماء المديرين المميزين المتاحين بأسعار معقولة حاليا.

الرباط - يعيش وحيد خيلوزيتش آخر أيامه في منصب المدير الفني لمنتخب المغرب. ولقد اشتدت دائرة الانتقادات حوله، وأمام الضغوطات التي عاشها فوزي لقعج رئيس اتحاد الكرة المغربي في مباراة جنوب أفريقيا مؤخرا وهتاف الجماهير ضد المدرب، صدر القرار.

وفاز منتخب المغرب على جنوب أفريقيا بصعوبة في الرباط 1-2. وينتظر أن يتم الإعلان رسميا عن قرار إقالة خيلوزيتش بعد مباراة المغرب وليبيريا المرتقبة اليوم الإثنين في الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لأمم الأفريقية 2023.

الأمور باتت شبة محسومة، إذ أن لقعج حاول تفادي القرار الصعب أكثر من مرة بالإبقاء على وحيد، إلا أن أثار الهزيمة القاسية في أمريكا 0-3، والصعوبات التي صادفت الانتصار الأخير على جنوب أفريقيا، ثم تصريحات قائد المنتخب رومان سايس، كلها قربت وحيد من الخروج. الأسبوع المقبل سيكون حاسما بشأن مصير المدرب البوسني. خطة ما بعد فترة وحيد جاهزة، فقد هيأها لقعج، وينتظر فقط بعض الإشارات لإعلان الأمور رسميا.

## مدرّب محلي

وكشف المصدر أنه تم اختيار 3 مدرّبين محليين ضمن قائمة محتملة مصغرة لخلافة خيلوزيتش، لأسباب عدة تتقدمها التكلفة المالية، والعرفة بالأجواء الداخلية للمنتخب وظروف

## الوصل الإماراتي طريق عموري لاستعادة بريقه

بجائزة أفضل لاعب في آسيا. وعاد للعب مع الهلال، ولكن على سبيل الإعارة في موسم 2019-2020، ولم يلعب سوى 5 مباريات، وسجل هدفا، وتعرض للإصابة للمرة الثالثة بقطع في الرباط الصليبي.

وظهر عموري مجددا في الدوري الإماراتي للمحترفين من خلال الجزيرة، والذي استمر في صفوفه من 2019 إلى 2006 إلى 2008.

وتم تصعيد النجم الإماراتي، إلى صفوف الفريق الأول للبحرين عام 2008، واستمر مع الفريق حتى 2019، ولعب خلال تلك السنوات، 142 مباراة وسجل 38 هدفا.

وظهرت نجومية عموري مبكرا مع الفريق الأول للبحرين، بعدما ساهم في فوز الفريق بثلاثية كأس المحترفين وكأس رئيس الإمارات وكأس السوبر في موسمه الأول 2009-2008.

## تكرر الإصابة

بدأت معاناة عموري المبكرة مع الإصابات في الموسم الثاني له مع العين، بتعرضه لإصابته الأولى في الرباط الصليبي، وابتعد على إثرها عن الملاعب لأكثر من 6 أشهر.

وساعد عمر عبد الرحمن، فريقه العين، على تجنب الهبوط في موسم 2011-2010، وأنهى هذا الموسم وفي رصيده 11 هدفا في 29 مباراة، وتم اختياره كأفضل لاعب واعد.

وتكررت إصابته بقطع في الرباط الصليبي في الموسم التالي 2012-2011، وغاب لأكثر من 6 أشهر، وخضع بعدها لتجربة لمدة أسبوعين مع مانشستر سيتي.

وعاد عموري إلى العين، ليصبح لاعبا أساسيا بداية من موسم 2012-2013، وحصل على جائزة أفضل لاعب إماراتي، وفاز مع فريقه بكأس السوبر ودرع دوري المحترفين.

وفي 2013، تم إدراج عموري من قبل الفيفا، ضمن أكثر نجوم المستقبل الواعدين في آسيا، وفاز في 2016،



عموري لعب مع الأبيض الإماراتي، 72 مباراة وسجل 11 هدفا، وآخر مشاركته كانت أمام أستراليا في الملحق الآسيوي



## قمة الزوراء والقوة الجوية تزين ربع نهائي كأس العراق

بغداد - تقام اليوم الإثنين 3 مباريات في الدور ربع النهائي من بطولة كأس العراق، أبرزها قمة الزوراء والقوة الجوية، على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد.

ويستضيف الكرخ منافسه أربيل في ملعب الراحل أحمد زاضي، في مباراة يطمح فيها أبناء المدرب أحمد عبد الجبار بخطف بطاقة التأهل، بعد الصعوبة المتأخرة على صعيد الدوري الممتاز، والنجاح بالارتقاء إلى المراكز الأمامية.

فيما يتطلع السوري نزار محروس، المدير الفني لأربيل، لأن يحقق أول القابته مع القلعة الصفراء، وتعويض النتائج المتواضعة في مسابقة الدوري الممتاز.

وفي مباراة أخرى، يلتقي زاخو مع ضيفه مصافي الجنوب في ملعب دهوك (شمال العراق) في مباراة تبدو ملامحها تميل لصالح أهل الدار. فالفارق الكبير في الإمكانيات يرجح كفة تالاميد المدرب فراس الخطيب لتحقيق الانتصار بسهولة والعبور للمربع الذهبي، فيما يبحث مصافي الجنوب أحد أندية الدرجة الأولى، والقادم من مدينة البصرة، عن مغاغة مستضيفه بالوصول إلى نصف النهائي في إنجاز غير مسبوق، رغم صعوبة المواجهة.

وتختتم المباريات، بلقاء الكلاسيكو الذي سيجمع الزوراء مع القوة الجوية، في مباراة من المتوقع أن تحظى بحضور جماهيري كبير في ملعب الشعب الدولي، ويحاول الزوراء تحت قيادة مدربه أيوب أوديشو، تحقيق الفوز والاقتراب من نيل اللقب، والوصول لمنصات التتويج بعد إهدار فرصة حصد لقب الدوري الممتاز لحساب الشرطة.

ويملك الزوراء أدوات أكثر جاهزية من منافسه في ظل عودة أغلب لاعبيه بعد فترة من الابتعاد بداعي الإصابة، وكذلك التحاق محترفه الموريتاني بالتدريبات بعد مشاركته مع منتخب بلاده في الاستحقاقات الأفريقية. ويغيب عن التشكيلة البيضاء، الشاب أحمد حسن مكنزي لتواجده مع المنتخب الأولبي في أوزبكستان.

بغداد - تقام اليوم الإثنين 3 مباريات في الدور ربع النهائي من بطولة كأس العراق، أبرزها قمة الزوراء والقوة الجوية، على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد.

ويستضيف الكرخ منافسه أربيل في ملعب الراحل أحمد زاضي، في مباراة يطمح فيها أبناء المدرب أحمد عبد الجبار بخطف بطاقة التأهل، بعد الصعوبة المتأخرة على صعيد الدوري الممتاز، والنجاح بالارتقاء إلى المراكز الأمامية.

فيما يتطلع السوري نزار محروس، المدير الفني لأربيل، لأن يحقق أول القابته مع القلعة الصفراء، وتعويض النتائج المتواضعة في مسابقة الدوري الممتاز.

وفي مباراة أخرى، يلتقي زاخو مع ضيفه مصافي الجنوب في ملعب دهوك (شمال العراق) في مباراة تبدو ملامحها تميل لصالح أهل الدار. فالفارق الكبير في الإمكانيات يرجح كفة تالاميد المدرب فراس الخطيب لتحقيق الانتصار بسهولة والعبور للمربع الذهبي، فيما يبحث مصافي الجنوب أحد أندية الدرجة الأولى، والقادم من مدينة البصرة، عن مغاغة مستضيفه بالوصول إلى نصف النهائي في إنجاز غير مسبوق، رغم صعوبة المواجهة.

وتختتم المباريات، بلقاء الكلاسيكو الذي سيجمع الزوراء مع القوة الجوية، في مباراة من المتوقع أن تحظى بحضور جماهيري كبير في ملعب الشعب الدولي، ويحاول الزوراء تحت قيادة مدربه أيوب أوديشو، تحقيق الفوز والاقتراب من نيل اللقب، والوصول لمنصات التتويج بعد إهدار فرصة حصد لقب الدوري الممتاز لحساب الشرطة.

ويملك الزوراء أدوات أكثر جاهزية من منافسه في ظل عودة أغلب لاعبيه بعد فترة من الابتعاد بداعي الإصابة، وكذلك التحاق محترفه الموريتاني بالتدريبات بعد مشاركته مع منتخب بلاده في الاستحقاقات الأفريقية. ويغيب عن التشكيلة البيضاء، الشاب أحمد حسن مكنزي لتواجده مع المنتخب الأولبي في أوزبكستان.

## الزوراء تحت قيادة مدربه أيوب أوديشو، يحاول تحقيق الفوز والاقتراب من نيل اللقب، والوصول لمنصات التتويج



منافسة شرسة

## الخبرة سلاح بيرو لتخطي عقبة أستراليا بملحق المونديال

الدوحة - تتنافس أستراليا الخامسة التصفيات الآسيوية والبيرو خامسة أميركا الجنوبية على البطاقة الـ 31 قبل الأخيرة لمونديال قطر 2022 في كرة القدم الآسيوية، على ملعب أحمد بن علي في الدوحة ضمن ملحق دولي.

وينضم الفائز بينهما في النهائيات إلى منتخبات المجموعة الرابعة المؤلفة من فرنسا حاملة اللقب والدنمارك وتونس. يعتمد منتخب بيرو على الخبرة التي اكتسبها من مواجهته الأخيرة مع المنتخب الأسترالي في بطولة كأس العالم 2018. ويقام الملحق الأخير الثلاثاء على الملعب عينه المجهز بتكييف في ظل حرارة العالم مرة سادسة، بعد حلولها خامسة بين نيوزيلندا وبطلة أوقيانيا وكوستاريكا رابعة كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وينضم الفائز إلى المجموعة الخامسة مع إسبانيا وألمانيا واليابان، في البطولة المقررة بين الحادي والعشرين من نوفمبر والثامن عشر من ديسمبر.

### تخفيف الضغوط

كما أن بيرو بلغت النهائيات الأخيرة عبر الملحق، بتخطيها نيوزيلندا (0-0) و2 (0-0). والتقى المنتخبان سابقا في الدور الأول من نهائيات روسيا 2018، ففازت بيرو 2-0 بهدف أندري كارو، المهاجم الحالي لنادي الهلال السعودي، وبأول غريرو. وأندك، ودع المنتخبان من الدور الأول في مجموعة تاهل عنها منتخبا فرنسا والدنمارك.

واعتبر غراهام أرنولد مدرب المنتخب الأسترالي بعد الفوز على الإمارات أن منتخب "سوكروز" يجب أن يكون الطرف "غير المرشح" و"ظاهرة إلى الحائط". وقال أرنولد الذي يفقد مجددا لاعب وسطه توم روجيتش الغائب لأسباب شخصية "لقد غرست في هؤلاء الشبان فكرة أنه بمقدورهم تحقيق الفوز عبر القتال بمستوى جيدا"، منتظرا "تحسنا كبيرا أمام بيرو".

وأضاف لاعبه مارتن بويل المحترف مع النادي الفيصلي السعودي، بعد الفوز على الإمارات، حيث تألق حارس مرماه ماثيو راين "عمل نصف مكتمل. نحن بحاجة إلى نقض الغبار عن أنفسنا والاستعداد لبيرو".

وعن تبادل المدرب أرنولد بشكل مفاجئ مركز الجناح الأيسر ماثيو ليكي في المباراة الأخيرة إلى قلب الهجوم، قال المخضرم ليكي (31 عاما) نجم مليونر سيتي "سنرى ما سيحصل في المباراة المقبلة. لا أعرف ماذا يفكر أرنو، لكني مستعد للعب دور مركزي مجددا، وهناك دوما الجناح".



تأمل بيرو، المصنفة 22 عالميا والتي يقودها المدرب الأرجنتيني ريكاردو غاريكا منذ 2015، في الوصول إلى كأس العالم مرة سادسة، بعد حلولها خامسة في التصفيات الأميركية الجنوبية المؤلفة من أستراليا، وهي مرشحة على الورق لتخطي أستراليا، نظرا لخبرة لاعبيها ومرحلة البناء التي يعيشها "سوكروز". وشاركت في ثلاث مرات في 1930 و1970 و1978 و1982 و2018، أبرزها في 1970 عندما بلغت ربع النهائي مع نجومها تيوفيلو كوبياس، وخسرت أمام البرازيل التي أحرزت اللقب 2-4. وتوسع أستراليا، المصنفة 42 عالميا، إلى بلوغ النهائيات للمرة السادسة أيضا، علما أنها شاركت للمرة الأولى في مونديال 1974 وفي النسخ الأربعة الأخيرة، وبلغت الدور الثاني مرة وحيدة في 2006. وتغلبت على الإمارات بصعوبة 2-1 ملحق تحديد خامس القارة الآسيوية، بهدف

### مرشح قوي

تأمل بيرو، المصنفة 22 عالميا والتي يقودها المدرب الأرجنتيني ريكاردو غاريكا منذ 2015، في الوصول إلى كأس العالم مرة سادسة، بعد حلولها خامسة في التصفيات الأميركية الجنوبية المؤلفة من أستراليا، نظرا لخبرة لاعبيها ومرحلة البناء التي يعيشها "سوكروز". وشاركت في ثلاث مرات في 1930 و1970 و1978 و1982 و2018، أبرزها في 1970 عندما بلغت ربع النهائي مع نجومها تيوفيلو كوبياس، وخسرت أمام البرازيل التي أحرزت اللقب 2-4. وتوسع أستراليا، المصنفة 42 عالميا، إلى بلوغ النهائيات للمرة السادسة أيضا، علما أنها شاركت للمرة الأولى في مونديال 1974 وفي النسخ الأربعة الأخيرة، وبلغت الدور الثاني مرة وحيدة في 2006. وتغلبت على الإمارات بصعوبة 2-1 ملحق تحديد خامس القارة الآسيوية، بهدف

في المباراة الثانية، تسعى الدنمارك إلى تجديد فوزها على النمسا وتعزيز صدارتها للمجموعة والاقتراب من المربع الذهبي، واستهلقت الدنمارك مشوارها في النسخة الثالثة من المسابقة بقوة عندما تغلبت على مضيفتها فرنسا 2-1، وحقق فوزا ثانيا تواليا خارج القواعد على حساب النمسا بالنتيجة ذاتها، قبل أن تخسر على أرضها أمام كرواتيا 0-1. وستحاول الدنمارك استغلال المعنويات المزهوذة لدى لاعبي النمسا الذين بعد فوزهم الكبير على مضيفتهم كرواتيا بثلاثية نظيفة، سقطوا أمام الدنمارك 1-2 في الجولة الثانية، قبل التفریط في الفوز على فرنسا في الجولة الثالثة (1-1).

## خطر فقدان لقب دوري أمم أوروبا يداهم ديشامب

### الدنمارك تنوي تعزيز صدارتها من بوابة النمسا



### الخبرة تصطدم بالطموح

عندما لم يتمكن من التدريب". وأضاف "نحن نفعل كل شيء حتى يكون جاهزا اليوم (الاثنين)".

ويحوم الشك أيضا حول مشاركة قائد وهداف ريال مدريد الإسباني كريم بنزيمة، حيث من المرجح أن يعوضه جناح لايبزيغ الألماني كريستوفر كونكو. وسيتم على ديشامب أيضا اتخاذ قرار بشأن مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني أنطوان غريزمان البعيد عن مستواه، والذي دافع عنه بنزيمة قائلا "إنه مجرد عدم نجاح لن يستمر طويلا. كل اللاعبين الكبار يعانون من ذلك، سيعود بالتاكيد. سيسجل في وقت أو آخر".

في المقابل، تدخل كرواتيا المباراة بمعنويات عالية عقب فوزها الثمين على مضيفتها الدنمارك 1-0، حيث تخلصت من المركز الأخير برفع رصيدها إلى أربع نقاط بفارق الأهداف خلف النمسا الثانية. كما تلعب كرواتيا المباراة منتشئة بتعادله الثمين مع فرنسا 1-1 الإثنين الماضي، بفضل هدف اللبيل مهاجم هوفنهايم الألماني أندري كراماريتش بنجاح (83) من ركلة جزاء، بعدما تقدمت فرنسا التي خاضت المباراة في غياب 10 لاعبين أساسيين في مقدمتهم مبابي وبنزيمة وغريزمان ونغولو كانتي.

عندما لم يتمكن من التدريب". وأضاف "نحن نفعل كل شيء حتى يكون جاهزا اليوم (الاثنين)".

ويحوم الشك أيضا حول مشاركة قائد وهداف ريال مدريد الإسباني كريم بنزيمة، حيث من المرجح أن يعوضه جناح لايبزيغ الألماني كريستوفر كونكو. وسيتم على ديشامب أيضا اتخاذ قرار بشأن مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني أنطوان غريزمان البعيد عن مستواه، والذي دافع عنه بنزيمة قائلا "إنه مجرد عدم نجاح لن يستمر طويلا. كل اللاعبين الكبار يعانون من ذلك، سيعود بالتاكيد. سيسجل في وقت أو آخر".

في المقابل، تدخل كرواتيا المباراة بمعنويات عالية عقب فوزها الثمين على مضيفتها الدنمارك 1-0، حيث تخلصت من المركز الأخير برفع رصيدها إلى أربع نقاط بفارق الأهداف خلف النمسا الثانية. كما تلعب كرواتيا المباراة منتشئة بتعادله الثمين مع فرنسا 1-1 الإثنين الماضي، بفضل هدف اللبيل مهاجم هوفنهايم الألماني أندري كراماريتش بنجاح (83) من ركلة جزاء، بعدما تقدمت فرنسا التي خاضت المباراة في غياب 10 لاعبين أساسيين في مقدمتهم مبابي وبنزيمة وغريزمان ونغولو كانتي.

تواجه فرنسا، بطلة العالم، خطر فقدان لقب مسابقة دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم عندما تستضيف كرواتيا وصيفتها اليوم الإثنين على ملعب "دو فرانس" في باريس، في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى ضمن المستوى الأول.

باريس - يحتضن ملعب دو فرانس مباراة قوية تجمع بين منتخب فرنسا وكرواتيا مساء اليوم الإثنين، ضمن المرحلة الرابعة من المجموعة الأولى بدور المجموعات ببطولة دوري الأمم الأوروبية.

ويستعد "الديوك" لهذه المباراة بكل قوة وتركيز عال، حيث يرغب المنتخب في تحقيق الفوز من أجل تعزيز رصيده من النقاط للعودة إلى دائرة المنافسة بقوة على التاهل للدور المقبل وتجنب الإبتعاد عن ذلك، بينما يبحث المنتخب الكرواتي عن تحقيق الانتصار من أجل التقدم على جدول الترتيب والبقاء في الصراع بشراسة على التاهل، وهذا يتطلب منه الاستعداد الأمثل لنيل مراده.

وتحتل فرنسا المركز الرابع الأخير في المجموعة برصيد نقطتين من تعادلين مع مضيفتها النمسا وكرواتيا بنتيجة واحدة 1-1 وخسارة أمام ضيفتها الدنمارك 1-2 في الجولة الأولى، وبالتالي فإن خسارتها وفوز الأخيرة، المتصدرة برصيد ست نقاط، على ضيفتها النمسا سيخرج بطلة العالم خالية الوفاض من المنافسة على البطولة المؤهلة إلى نصف النهائي، بل إن فرنسا ستجد نفسها في مركز الدفاع عن حظوظها في البقاء في المستوى الأول لأن صاحب المرتبة الأخيرة يهبط إلى المستوى الثاني.

### المنتخب الفرنسي سيحاول استعادة توازنه وإنهاء موسمه بالفوز على كرواتيا في سان دوني، لتبديد المخاوف والشكوك

ويمنى مدرب فرنسا ديبدييه ديشامب النفس بتعافي نجمه وباريس سان جرمان كيليان مبابي من إصابة في الركبة حرمته من المشاركة في المباراة ضد كرواتيا في الجولة الثانية الإثنى الماضي، واجلسه على مقاعد البدلاء في المباراة ضد النمسا الجمعة، قبل أن يدخل ويسجل هدف التعادل. وقال ديشامب في تصريح صحفي "حتى لو كان لا يزال يشعر بال ألم في الركبة اليسرى وهو أمر ليس مثاليا، فهو أقل انزعاجا بكثير مما كان عليه في بداية الأسبوع،

### استعادة التوازن

سيحاول المنتخب الفرنسي اليوم استعادة توازنه وإنهاء موسمه بالفوز على كرواتيا في سان دوني، لتبديد المخاوف والشكوك التي طفت على السطح قبل خمسة أشهر من مونديال 2022 في قطر. ولعب التعب والإصابات والحاجة إلى الدفع بلاعبين شباب وسوء الحظ دورا كبيرا في النتائج الخيبة لمنتخب "الديوك". وقال القائد حارس

## باريس سان جرمان ينهي التعاون مع بوكيتينو

باريس - كشفت تقارير صحافية أن نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم اتفق مع مديره الفني ماريو سوسو بوكيتينو على إنهاء التعاون بينهما. وكتبت مجلة "ذا أتلانتيك" أن الجانبين توافقا على هذه الخطوة خلال تحليل للموسم جرى في الأسبوع الماضي. ولم يصدر تأكيد من جانب نادي العاصمة الفرنسية بعد. ويعد الفرنسيان زين الدين زيدان المدير السابق لريال مدريد وكريستوف جالتييه مدير جديدا للتعاقد مع أحد اللاعبين البارزين في صفوف إنتر ميلان خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وزعمت تقارير أن سان جرمان قدم عرضا بقيمة 50 مليون يورو لضم ميلان سكرينيار، مدافع إنتر، لكن رفضه النيرازوري.

ويجهز باريس سان جرمان عرضا جديدا للتعاقد مع أحد اللاعبين البارزين في صفوف إنتر ميلان خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وزعمت تقارير أن سان جرمان قدم عرضا بقيمة 50 مليون يورو لضم ميلان سكرينيار، مدافع إنتر، لكن رفضه النيرازوري. ووفقا لصحيفة "كوريري ديللو سبورت" الإيطالية، فإن سان جرمان يجهز عرضا جديدا وسبقه خلال الأيام القليلة القادمة لإنتر. وأشارت الصحيفة الإيطالية إلى أن إنتر لن يوافق على رحيل سكرينيار بأقل من 70 مليون يورو.

باريس - كشفت تقارير صحافية أن نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم اتفق مع مديره الفني ماريو سوسو بوكيتينو على إنهاء التعاون بينهما. وكتبت مجلة "ذا أتلانتيك" أن الجانبين توافقا على هذه الخطوة خلال تحليل للموسم جرى في الأسبوع الماضي. ولم يصدر تأكيد من جانب نادي العاصمة الفرنسية بعد. ويعد الفرنسيان زين الدين زيدان المدير السابق لريال مدريد وكريستوف جالتييه مدير جديدا للتعاقد مع أحد اللاعبين البارزين في صفوف إنتر ميلان خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وزعمت تقارير أن سان جرمان قدم عرضا بقيمة 50 مليون يورو لضم ميلان سكرينيار، مدافع إنتر، لكن رفضه النيرازوري.



## فيرستابن في القمة وخيبة جديدة لفيراري في سباقات فورمولا واحد

المرکز الثالث. واستطاع مرة أخرى أن يتفوق على زميله بالفريق البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات الذي جاء في المركز الرابع في هذا السباق. وجاء بيير غاسلي، سائق ألفا تاورري، في المركز الخامس.

سرعتنا مذهلة. بشكل عام أنا سعيد بالتوازن الذي كانت عليه السيارة. حتى بعد دخول سيارة أمان افتراضية وتحقق أول مركزين كفريق يعد يوما جيدا بالنسبة إلينا".

وسيط أجواء شديدة الحرارة على المضمار البالغ طوله نحو ستة كيلومترات، كانت بداية بيريز رائعة واستطاع أن يتفوق على لوكليمر، الذي حصل على مركز الانطلاق الأول، في المنطف الأول. وبعد ذلك اضطر كارلوس ساينز سائق فيراري الثاني إلى الانسحاب من السباق، بسبب مشاكل هيدروليكية بعد مرور عشر لفات، مما تسبب في دخول سيارة الأمان الافتراضية، ودخول عدد من السائقين إلى مراكز الصيانة بما في ذلك لوكليمر.

وقرر ريد بول إبقاء السيارتين في السباق في تلك المرحلة حيث استمر السباق لـ 51 لفة. وأعطى ذلك الفرصة لفيرستابن لعبور زميله بالفريق بيريز ليتصدر السباق، واضطر بيريز إلى التراجع خلف لوكليمر. ودخل فيرستابن مركز الصيانة بعد 19 لفة، وخرج أمام بيريز ولكن لوكليمر عاد إلى المقدمة. ولكن بمجرد ظهور فرصة للوكليمر للفوز، ظهرت الأذخنة بشكل مفاجئ من المنطقة الخلفية لسيارته واضطر إلى الانسحاب، مثلما حدث في إسبانيا قبل سباقين. هذه المرة تعطل المحرك ومنع فيرستابن فوزا سهلا، ليحقق انتصاره

برلين - عزز حامل اللقب الهولندي ماكس فيرستابن، سائق فريق ريد بول، صدارته لتصنيف فئة السائقين في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد، بعد فوزه بسباق الجائزة الكبرى بأذربيجان، بعدما اضطر منافسه تشارلز لوكليمر سائق فيراري إلى الانسحاب من السباق.

سرعتنا مذهلة. بشكل عام أنا سعيد بالتوازن الذي كانت عليه السيارة. حتى بعد دخول سيارة أمان افتراضية وتحقق أول مركزين كفريق يعد يوما جيدا بالنسبة إلينا".

وسيط أجواء شديدة الحرارة على المضمار البالغ طوله نحو ستة كيلومترات، كانت بداية بيريز رائعة واستطاع أن يتفوق على لوكليمر، الذي حصل على مركز الانطلاق الأول، في المنطف الأول. وبعد ذلك اضطر كارلوس ساينز سائق فيراري الثاني إلى الانسحاب من السباق، بسبب مشاكل هيدروليكية بعد مرور عشر لفات، مما تسبب في دخول سيارة الأمان الافتراضية، ودخول عدد من السائقين إلى مراكز الصيانة بما في ذلك لوكليمر.

برلين - عزز حامل اللقب الهولندي ماكس فيرستابن، سائق فريق ريد بول، صدارته لتصنيف فئة السائقين في بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد، بعد فوزه بسباق الجائزة الكبرى بأذربيجان، بعدما اضطر منافسه تشارلز لوكليمر سائق فيراري إلى الانسحاب من السباق.

سرعتنا مذهلة. بشكل عام أنا سعيد بالتوازن الذي كانت عليه السيارة. حتى بعد دخول سيارة أمان افتراضية وتحقق أول مركزين كفريق يعد يوما جيدا بالنسبة إلينا".

وسيط أجواء شديدة الحرارة على المضمار البالغ طوله نحو ستة كيلومترات، كانت بداية بيريز رائعة واستطاع أن يتفوق على لوكليمر، الذي حصل على مركز الانطلاق الأول، في المنطف الأول. وبعد ذلك اضطر كارلوس ساينز سائق فيراري الثاني إلى الانسحاب من السباق، بسبب مشاكل هيدروليكية بعد مرور عشر لفات، مما تسبب في دخول سيارة الأمان الافتراضية، ودخول عدد من السائقين إلى مراكز الصيانة بما في ذلك لوكليمر.

فورمولا واحد	
جائزة أذربيجان الكبرى	
ترتيب السائقين	حلبة باكو
1	ماكس فيرستابن (هولندا)
2	سرخيو بيريز (المكسيك)
3	جورج راسل (بريطانيا)
4	لويس هاميلتون (بريطانيا)
5	بيار غاسلي (فرنسا)
6	ألفا تاورري
7	فيريديناندو ألبان
8	ألفا تاورري
9	ألفا تاورري
10	ألفا تاورري
11	ألفا تاورري
12	ألفا تاورري
13	ألفا تاورري
14	ألفا تاورري
15	ألفا تاورري
16	ألفا تاورري
17	ألفا تاورري
18	ألفا تاورري
19	ألفا تاورري
20	ألفا تاورري
21	ألفا تاورري
22	ألفا تاورري
23	ألفا تاورري
24	ألفا تاورري
25	ألفا تاورري

## صباح العرب

كرم نعمة



## ابن محلة السفينة

مؤيد البديري واحد من أكبر جوائز الترضية التي يرفعها العراقيون، كلما شعروا بتراجع الوطنية، وكلما ارتفع السؤال بوجههم هل نحن مختلفون مع بعضنا البعض إلى هذا الحد، وحتى بعد اختطاف البلاد عام 2003، لم يستطع الخاطفون كعادتهم في تفتيق تاريخ الأسماء الوطنية والثقافية العراقية، الاقتراب من تاريخ مؤيد البديري الذي لوح لنا ببيده يوم السبت مودعا، في مغتربه الأستكلندي الباردي. هكذا ببساطة، لأنه عندما يختلف العراقيون على عراقتهم، كانوا يستعيدون اسم البديري كمثل وطني جامع، فتتلاشى حينها ذرائع الخاطفين.

واليوم عندما نستذكر أبوزيدون ابن الحاج عبدالمجيد التتنجي، ابن محلة السفينة في الأعظمية، فاننا نستعيد ذاكرة عراقية بقيت مغممة بالأمل في الفوز وصناعة المستقبل، وحتى في أوج الضغوط التي واجهها البديري في تسعينات القرن الماضي. لم يتنازل عن قيمه، ولم يستخدم هذه الضغوط فيما بعد لممارسة دور الضحية كما فعل كثيرون غيره.

أتذكر عندما بثت الحلقة الأخيرة من برنامج الشهر "الرياضة في أسبوع" كان يجب أن نناوره، ولا زلت أتذكر جملة المسبقة "عليك يا كرم أن تؤجل أسئلتك المشاكسة، فلم يحب بعد، وقت الإجابات التي طلبها".

قبل أبوزيدون دعوتنا في جريدة الجمهورية آنذاك لحوار وكلفنا الزميل إيهاد البكري أقرنا إليه، ومن دون إطلاق السؤال الأكثر طلبا وقتها عن إيقاف البرنامج والضيوف التي تورست عليه بعد افتتاح تلفزيون الشباب. ونشر الحوار في الجمهورية أشبه برسالة وداع لموعده الرياضي استمر ثلاثين عاما مع المشاهدين مساء كل يوم ثلاثاء. كان العراقيون يترقبون فيه حشد الكمانات الساحرة القادمة من موسيقى جواكينو روسيني من أوبرا حلاق إشبيلية.

وعندما كان يجب أن يعود مؤيد البديري إلى المشاهدين، بعد أن سقطت البلاد في لجة الدماء، عاد عبر قناة الشريعة في بداية انطلاقها، لكن الرياضة لم تعد تتحمل أن تبقى في أسبوع ووسط ديناميكية البث المباشر. فكتبت حينها على فستل إعادة إحياء الأفكار القديمة. لم يزعج أبوزيدون كثيرا مني، وقال لو تدري الظروف الصعبة التي كنا نشغل فيها، من أجل فكرة واحدة، نعيد جمع العراقيين عليها.

وبعد سنوات، عندما أطلقت السؤال المجمع بالحنين "من يعرف مؤيد البديري سيرفر جون واكر موتسون" كان أبوزيدون أكثر من متفاجئ من فكرة المقال الذي دافعت فيه عن مقارنة حسية كنت أشعر بها وحدي، عن تشابه الوجوه بين البديري وموتسون معلق كرة القدم الإنجليزي الشهير، إلى نبرة الصوت وطريقة التعليق، لأجمع بين ابن الأعظمية مولد البديري ابن الحاج عبد المجيد التتنجي ومدينة لانكشير الإنجليزية مولد موتسون ابن الوزير السابق.

بقيت المقالة التي مر عليها أكثر من عقد، فاصلة في استذكاري مؤيد البديري كلما انفرط عقد صداقية الأخبار التي تلاحقه، وهو يعيش في كنف ابنته الطيبة مثل أمها في أستراليا. بينما بدت صورة الفنان جواد الشكرجي وهو يطبخ قبة على رأس أبوزيدون فيما يبدو اللاعب الدولي حسين سعيد أقرب أن يضم البديري، رسالة جمعية عن قيمة هذا الرجل الذي توحد حوله العراقيون منذ أولى صرخاته المدوية "هدف للعراق، منتخبنا الوطني".

اليوم سيرقد بسلام مؤيد البديري في مقبرة المسلمين بأندرية تحنو عليه أبقا الزهور، وعندما نعبر القنال الإنجليزي صوب باريس سنرث بحنان على قبر عبدالرزاق عبدالواحد. كان خيارهما الموت في المغرب، بينما بلدهما لا يزال بيد المختلفين.

## «شهي وكفى».. اسم بديل لماكدونالدز في روسيا



## الاسم يتغير لكن الحب يبقى

ولم يُكشَف عن قيمة الصفقة، لكن عند الإعلان عن خروج ماكدونالدز من روسيا، قالت الأخيرة إنها تخطط لتحصيل رسوم لمرة واحدة بين 1.2 مليار دولار و1.4 مليار دولار لشطب الاستثمار. ويشغل غوفور 25 مطعمًا في سيبيريا، وهو أحد مؤسسي نيفتيخيم سيرفيس، وهي شركة تكرير نפט، وعضو مجلس إدارة شركة تمتلك فندق "بارك إن" وعبادات خاصة في سيبيريا. ولقت إلى أن لديه "مشاريع طموحة جدا"، قائلا "تريد أن يصل عدد مطاعمنا إلى الألف، بعد خمسة أو ستة أعوام من الآن".

وأصبح طابور الانتظار أمام المطعم يومذاك أسطوريا، فيما أشارت أرقام المجموعة الأميركية إلى أنه أكثر فروع ماكدونالدز استقطابا للزبائن في العالم. فاستقبل الفرع أكثر من 140 مليون زبون خلال 30 عاما، أي ما يعادل تقريبا عدد سكان روسيا. وبموجب شروط البيع، وافق غوفور على الاحتفاظ بموظفي ماكدونالدز في روسيا لمدة عامين على الأقل، بالإضافة إلى تمويل الالتزامات المستحقة للموردين وأصحاب العقارات والمرافق، بحسب الشركة الأميركية.

أما الأسعار فارتفعت "بشكل طفيف" بسبب التضخم في روسيا منذ فرض عقوبات غربية عليها في فبراير ومارس، عقب بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، لكنها تبقى "منطقية"، بحسب باروييف. وبالنسبة للتغليف، فإنه "محايد"، إذ لا يجب "لاي كلمة أو لاي حرف" أن يذكر مجموعة ماكدونالدز، وفق قوله. وافتتح أول مطعم لماكدونالدز في الاتحاد السوفيتي في ساحة يوشكين في وسط موسكو في يناير 1990، قبل عامين تقريبا على سقوطه. واستقبل هذا الفرع أكثر من 30 ألف زبون يوم الافتتاح.

ربما يبدو الشكل والرائحة مثل ماكدونالدز، لكن الآن أصبح الاسم التجاري هو "فكوسنو إي توتشكا" الذي يعني "شهي وكفى"، ولم يعد لعلامة ماكدونالدز المميزة أثر بعد أن ترك بيج ماك روسيا إلى الأبد.

موسكو - "الاسم يتغير لكن الحب يبقى"، تحت هذا الشعار افتتحت روسيا الأحد نسختها الخاصة مما كان قبل مايو سلسلة تضم 850 مطعما للوجبات السريعة، كانت لماكدونالدز الأميركية التي غادرت البلاد بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

وأعلن الكسندر غوفور، المالك الجديد لسلسلة مطاعم ماكدونالدز السابقة في روسيا قبل إعادة فتحها الأحد، أنه اختار اسم "فكوسنو إي توتشكا" (شهي وكفى) لها. وتظهر في الشعار الجديد لسلسلة المطاعم قطعان برتقاليان من البطاطس المقلية، مع دائرة حمراء قريهما، وخلفية خضراء.

وقال المدير العام للمجموعة الجديدة أوليف باروييف "سنحاول بذل كل ما يمكن لكي لا يلحظ زبائننا أي فرق، من ناحية الجو والطعم والجودة". ولقت رجل الأعمال الروسي الكسندر غوفور الذي يملك ترخيصا لماكدونالدز واشترى سلسلة المطاعم في روسيا بعد ثلاثة أيام من خروج الشركة الأميركية منها، إلى أن "الوضع لن يكون أسوأ، هذا مؤكد. سنحاول جعله أفضل" من قبل.

وأضاف "نأمل ألا ينخفض عدد الزبائن، بل على العكس أن يرتفع، خصوصا أن الشركة باتت الآن روسية بالكامل".

وكانت مطاعم ماكدونالدز التي ظلت في روسيا لأكثر من 30 عاما شهيرة جدا في البلاد، وشكلت إيراداتها نحو 9 في

## مدرسة إسبانية تدرب «رعاة القرن»

ويقول بورغن روبليدو، وهو طبيب بيطري ومدرب في هذه المدرسة، إن "رؤية الراعي في حقله حاملا حقيقته فوق كتفه" لم تعد تتوافق مع العصر، مضيفا أن "الراعي اليوم يعمل استنادا إلى تقنيات حديثة، فيدير عملية إنتاج الحليب مثلا عبر أجهزة لوحية واستنادا إلى بيانات دقيقة".

ويركز الطلاب الجالسون على مقاعدهم في أحد الصفوف على الشرح الذي يتلقونه، ويشجعهم بورغن على طرح الأسئلة مع أن الأشخاص الذين يتعلمون في هذه المدرسة هم من خلفيات مختلفة جدا، فبعضهم يعمل أساسا في هذا القطاع، والبعض الآخر يطمح إلى إحداث تغيير في حياته.

وفانيسا كاستيو (37 عاما) هي واحدة من الراغبين في تغيير حياتهم، وأصبحت عاطلة من العمل منذ سنتين عندما أغلقت دار رعاية المسنين حيث كانت تعمل أبوابها، وتخضع للبرنامج التدريبي في المدرسة إلى جانب ابنتها أرانشا موراليس (17 عاما)، بهدف إنشاء مزرعة عائلية. وتقول أرانشا التي يعجز والدها عن ممارسة أي مهنة جراء تعرضه لحادث في عمله "نبحث عن طريقة تدر لنا الأموال".

ويحلم تيبو غوييه (26 عاما) من جهة يانشاء "تزل ومزرعة صغيرة مجاورة" تضم نحو ثلاثين حيوانا.

أن يؤثر على جودة الحليب. ويقول له فيلبي إسكوبيرو، وهو مسؤول عن هذا التدريب الذي يُنظم بإشراف التعاونية الزراعية "كوؤويرادو"، إن "أطراف أصابعك عليها أن تصبح بمثابة عينيك". ويتفحص الرجل الملتحي المرتدي قميصا أسود غدا موجودة في الجزء العلوي من ضرع عذرة سوداء أصلها من غراناطة. ويوضح أن الغدد "ينبغي أن تكون مشابهة للوز" إن كانت سليمة.

وعلى غرار تيبو وفانيسا، يخضع نحو عشرة أشخاص لدورة تدريبية لخمس أشهر تمتد على 600 ساعة داخل مدرسة تقع في قرية كاسار دي كاثري التي يبلغ عدد سكانها أربعة آلاف نسمة وتقع في وسط إكستريمادورا، وهي منطقة ريفية تعتبر أحد أبرز المناطق الإسبانية في مجال تربية الأغنام والماعز.

وتهدف هذه الدورة إلى جعل الطلاب يتعلمون طريقة العمل مع الحيوانات واحترامها، بالإضافة إلى تلقينهم أصول الإدارة المالية الخاصة بهذا العمل، ليحصلوا على شهادات باتت ضرورية ليتمكن الرعاة من ممارسة عملهم.

وتتمثل الفكرة الكامنة وراء هذا المشروع في تدريب "رعاة القرن الحادي والعشرين" للعمل في قطاع تتلاقى فيه "التقاليد مع أحدث التطورات"، بحسب ما يوضح المسؤول عن المدرسة إنريكي "كويكي" إيزكربو.

كاسار دي كاثري (إسبانيا) - تثبت فانيسا كاستيو خروفاً بين ساقها وتقرب ألة الجز من صوفه السميك ممسكة رأسه بيدها الأخرى، إذ أن الشابة العشرينية الخائفة من تادية هذه المهمة هي من طلاب مدرسة للرعاة تقع غرب إسبانيا.

وتستمع فانيسا إلى تعليمات خوسيه ريفيرو، وهو متخصص في جز صوف الحيوانات يعمل في المدرسة، الذي يباردها بالقول "عليك أن تشدي جلد الحيوان" وتقضي "ببطء حتى لا تؤذي". وبذلك، تمكنت الطالبة من إزالة بعض الصوف قبل أن ينهي المتخصص المهمة معزياً الحروف الذي ينتهي إلى سلاسة مارينو، وسط تصفيق الطلاب الآخرين.

وعلى بعد أمتار قليلة، يتعلم تيبو غوييه حلب الماعز وكيف يعرف ما إذا كانت تعاني أي مرض من شأنه



أعلنت الممثلة هند صبري مشاركتها في بطولة مسلسل يحمل اسم «في مهب الريح»، والمسلسل الذي تم اقتباسه من المسلسل الأميركي «الزوجة الصالحة»، يتكون من 45 حلقة وسيعرض نهاية العام الجاري، بالتزامن مع الموسم الشتوي الخاص بالأعمال الدرامية.

## الحب ينتصر على الحرب في خاركيف الأوكرانية

خاركيف - رغم استمرار القصف الروسي على مدينة خاركيف الأوكرانية، يواصل بعض الشباب والشابات دخول "القصف الذهبي" في تحد للظروف الحرب. ومنذ بدء الحرب في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، تسمع أصوات انفجارات عنيفة في المدينة جراء تعرضها لقصف مكثف بشكل عام بالقذائف الصاروخية وقذائف الهاون.

لكن ذلك لا يمنع كثيرا المقيمين على الزواج من الماضي قديما في مشروعهم لتأسيس أسرة. ومن بين هؤلاء العسكري أنطون، الذي جاء إلى خاركيف من خط الجبهة بإبن خاص كي يتزوج من حبيبته إير.

وأقام أنطون الذي فضل عدم الكشف عن لقبه، حفلا متواضعا بمشاركة بعض الأقران والأصدقاء. وقال إن التخطيط للمستقبل بات مستحيلا في الوقت الراهن بسبب الحرب ليس في خاركيف فقط بل في عموم أوكرانيا.

